

عزيزي القارئ

نرجو ان تكون معنا
على الصفحات التالية:

- ١ - تعقيب من وزارة الخارجية ص ١٠
- ٢ - «نون النسوة» ص ١١
- ٣ - «عراقيون» ص ١٤
- ٤ - «فضاءات - ما يكتبه النهر» ص ١٥
- ٥ - تبينه من المنتدى العراقي ص ١٧

المنتدى

Al-Muntada
www.iraqiaassociation.org

المنتدى العراقي
يهنيء الجالية العريزة
بحلول أعياد الميلاد
ورأس السنة الميلادية
وعيد الاضحى المبارك

Issue No: 89 December 2006

صحيفة دورية تصدر عن المنتدى العراقي

العدد ٨٩ كانون الاول (ديسمبر) ٢٠٠٦



إستنكار جرائم الخميس الاسود

في الصدر- الثورة والاعظمية

ارتكب الارهابيون في يوم الخميس 23/11/2006 جريمة إبادة دامية جديدة ضد المواطنين الابرياء والعزل من أبناء شعبنا في مدينة الصدر- الثورة وحي الاعظمية في بغداد .
ويقدم المنتدى العراقي في بريطانيا أحر التعازي والمواساة لذوي الضحايا متمنياً لجميع الشهداء الرحمة والذكر الطيب، ولأهاليهم الصبر والسلوان، كما يتمنى لجميع الجرحى والمصابين الشفاء العاجل، والعودة لبيوتهم، وأعمالهم، وجامعاتهم ومدارسهم، ورياضهم، ويدين ويستنكر بشدة وبغضب بالغين هذه الجرائم الموجهة ضد جميع العراقيين ، ويدعو أبناء الجالية العراقية في بريطانيا وابناء شعبنا في داخل الوطن الى الاحتكام الى صوت الحكمة والابتعاد عن ردود الفعل المتسارعة، وإفشال المخططات والاهداف الخبيثة للارهابيين الساديين واعداء الشعب الرامية الى بث الفرقة وإشعال الفتنة الطائفية العمياء بين أبناء الوطن الواحد وعرقلة مسيرة البناء الوطني.

ويدعو المنتدى العراقي أبناء وبنات الجالية العراقية، بكل مكوناتها والوانها ، الى اليقظة والعمل الدؤوب من اجل تلاحم الجالية في دعم جهود بناء دولة جديدة لكل العراقيين لا تخضع لسلطة الميليشيات بل تحترم فيها مؤسسات الدولة التشريعية والقضائية والتنفيذية.

خذوا الضجة واتركوا لي السكنية
خذوا الشارع واتركوا لي الستر
خذوا البكاء واتركوا لي نرجسة
خذوا العزلة واتركوا لي القناديل
خذوا الأبواق واتركوا لي الأراجيح
خذوا كل شيء، واتركوا لي طفولتي

تعليق وفاء عبد الرزاق



في اعادة ذكريات رمضان وطقوس ليله الجميلة من تألف العوائل والاصدقاء، وسمر المعارف في فضاء الحارات والمقاهي اقام المنتدى العراقي يوم ١٠/١٢ امسية اجتماعية على قاعة المركز البولوني في همسميث تخللتها فقرات ترفيهية من لعبة المحييس والمسابقات الفكرية والغنائية وسرد الذكريات عن ايام رمضان في الاربعينات من القرن الماضي شارك فيها عبد الرزاق الصافي ود. صباح جمال الدين وحضر الامسية عديد من العوائل العراقية الذين ابتهجوا في هذه الليلة.

مسرات
رمضان



الحفل الساهر بمناسبة عيد الفطر

كعادته في ايام المناسبات السعيدة، اقام المنتدى العراقي بمناسبة عيد الفطر ليلة الجمعة المصادق في ١٠/٢٧ حفلا اجتماعيا على قاعة بلدية أكتن، احياه الفنان شاكر زويد والشاب أدبي، وحضره العشرات من العوائل والمبتهجين الذين رقصوا على الانغام العراقية البصرية واستمر الحفل حتى منتصف الليل.

كلمة المنتدى

المصالحة.. او الحرب الاهلية

في مطلع نوفمبر شهدت العاصمة البريطانية، وبرعاية وزارة الحوار الوطني، تظاهرة شعبية وخطابية كبيرة حضرها ممثلو الجالية العراقية من النساء والرجال، بالاضافة الى العديد من السياسيين والمثقفين وعلماء الدين، وذلك بهدف دعم خيار المصالحة بين العراقيين، وتعزيز الثقة بين طوائفهم وكياناتهم ومنع المشروع الارهابي من تحقيق اهدافه الشريرة باشاعة الفتنة والكرامية بين العراقيين.

وقد ساهم المنتدى العراقي في التحضير والحضور ايمانا منه بان نجاح خيار المصالحة من شأنه ان يجنب بلادنا خطر الحرب الاهلية ويستعيد زخم العمل المشترك بين ابناء الشعب والتيارات السياسية لبناء ما خربته الاحداث، وتحقيق الاستقرار ووقف نزيف الدم والنزوح الجماعي، ونعتقد ان هذه المصالحة ستتبعك بشكل ايجابي على اوضاع الجالية العراقية في بريطانيا وفي جميع الدول، كما انها ستشجع الكفاءات العراقية المهاجرة على العودة الى الوطن والمساهمة النشطة في اعادة البناء.

ومما يثير الخوف والقلق الانباء التي تتوالى حول استمرار اعمال العنف والقتل على الهوية وانتشار الجماعات المدنية المسلحة واستمرار الفلتان الامني بخاصة في عاصمتنا الحبيبة بغداد ومدن كثيرة، مما ادى الى تشكيل مستوطنات طائفية هنا وهناك باتت تهدد النسيج الوطني العراقي وتشيع الفتنة فيما نجد الساسة المتنفذون يتفرجون على هذا الحال، وربما يشجعون عليها بدل ان ينزعوا فتيل الازمة ويظفون بؤر التوتر.

ان المصالحة الوطنية، بعبارة صريحة، هي عملية بناء سليمة للعلاقات الاخوية بين المكونات العراقية، تلك العلاقات التي توطدت في مجرى التاريخ، لكنها تعرضت للتشويه والتشكيك من قبل القوى الخارجية، والدعايات الاعلامية، والقوى الارهابية، ومن دون هذه المصالحة فان الطريق سيكون سالكا امام الحرب الاهلية التي لا احد يعرف الكوارث والذابح الجماعية التي ستؤدي لها. ان المنتدى العراقي يدعو جميع ابناء الجالية العراقية الى الحذر من الفتنة الطائفية والعمل على دعم خيار المصالحة الوطنية الذي يشكل املا لنا جميعا للخروج من الدوامة.

المنتدى

تضاعف طلبات لجوء العراقيين مع هبوط حاد في طلبات اللجوء الأخرى

٢٠٠٦، ويأتي العراق في المرتبة السادسة من قائمة الدول العشرة الأولى التي تأتي منها طلبات اللجوء، حيث كان عدد طلبات اللجوء للعراقيين في الربع الثالث (الأشهر تموز و آب وأيلول) ٣٣٠ طلبا مقارنة بـ ١٥٠ طلبا في الربع الثاني لهذه السنة، أي زيادة قدرها ١١٧٪. علما ان عدد المرحلين العراقيين في الربع الثالث بلغ ٢٠٥ مرحلا مقارنة بـ ٦٩٠ في الربع الثاني و ٦٠٥ في الربع الأول لهذه السنة.

هذا ما جاء في تقرير أصدرته المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، حيث أكدت أن عدد طلبات اللجوء المقدمة في البلدان الصناعية أخذت بالتقلص بينما أعداد طلبات اللجوء للمواطنين العراقيين ازدادت ٥٠٪ عن سابقتها في السنة الماضية. وتأتي المملكة المتحدة في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، في قائمة الدول الصناعية المستقبلة للاجئين. وأصدرت وزارة الداخلية البريطانية تقريرها الاحصائي للربع الثالث لسنة

اجتماعيات

تهاني

- تهنئة الى السيد خالد صلاح بعقد قرانه على الانسة رشا عدنان متمنين لهما حياة سعيدة.
- تمنياتنا بالشفاء العاجل للسيدتين تمارا وأسيل مكي عبود ابو الفت» لخروجهما من المستشفى.
- تهنئة للسيد عصام وليد الناشي وزوجته نيلا محسن روجي لولادة طفلهما البكر أوسكار.
- الشفاء والصحة للشابة ضفاف عبد المنعم الاسم لدخولها المستشفى اثر وعكة صحية.
- تهنئة الى السيد عواد ناصر الراجي بخروجه من المستشفى.
- تهنئة بولادة «سحر» لعائلة السيد واصل عبد يوسف.. الف ميروك.
- تهنئة بخطوبة حميد ودود على الانسة سلوى مصطفى.. الف ميروك.
- تمنياتنا بالشفاء العاجل للسيدة أمير الداغستاني (ام عمر) على اثر عملية جراحية.
- تهنئة الى عائلة ذكرى الفردان وحسين الموسوي بمناسبة زواجهما.
- تمنيات بالشفاء للاستاذ صبيح مدينف (ابو نوري) لاجراءه عملية جراحية.
- عبد ميلاد سعيد للطفلة دينا زياد شلتاغ حيث اطفات الشعلة الثانية.
- تمنياتنا بالشفاء العاجل للسيدة فاطمة حسين (ام مخلص) إثر وعكة صحية.

تعازي

- تعازينا الى السيد قيس السهيلي بوفاة والدته في مدينة الناصرية في العراق. اللهم الله الصبر والسلوان.
- تعازينا الى السيد عبد المنعم الاسم بوفاة شقيقته في العراق. إنا لله وإنا اليه راجعون.
- تعازينا الى السيد علي عرمش شوكت باستشهاد ابن شقيقته في بغداد، رحم الله الفقيدة والهم اهله الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيدة رضية سلمان «ام محمد» باستشهاد ابن خالتها في الموصل بعملية اريابية.
- تعازينا للسيد عبد الخالق البريفكان «ابو محمد» باستشهاد ابن خاله في الموصل.
- تعازينا الى الدكتورة سناء الخياط باستشهاد ابن اخيها في العراق.
- تعزية الى السيد ابراهيم الحيدري بوفاة ابن شقيقته.
- تعازينا الى عائلة السيد عبد الحميد صابر طه باستشهاد ابنهم المهندس الشاب «ديار عبد الحميد صابر» حيث تم اغتياله على يد الارهابيين في بغداد.
- تعازينا الى الاخ ابو زينب مزاحم عباس جواد بابن اخته الشاب ستار جابر مهدي اثر حادث اجرامي في بغداد.
- تعازينا الحارة للاخ عبد الهادي حسين لفقده ابن اخيه واصابه اخيه في حادث مؤسف.
- تعزية الى السيد عدنان العبادي والسيدة زوجته بوفاة شقيقها الشاعر طعمة بنيان في هولندا اللهم الله اسرته الصبر والسلوان.
- تعزية للزميل «سالار حسين» مدير المركز الكوردي للاجئين بوفاة اخته المرحومة «بهار» تغمدنا الله برحمته.
- تعزية الى أسرة الخفاف - آل دره - بوفاة العميد الركن عبد الباقي كاظم الذي وافاه الاجل يوم ٢٦/١٠/٢٠٠٦ في نيوزيلاندة اللهم الله اسرته الصبر والسلوان.
- تعازينا الحارة الى عائلة واقرباء المرحوم السيد عبد الحسين عبد الامير مسعود الذي توفي في سورية على اثر سكتة قلبية.
- تعازينا للاخ سعدي النجار بوفاة شقيقه في العراق، للفقيد الرحمة ولأهله الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيدة صبيحة مهدي (ام نورس) لوفاة شقيقها لفته بنيان (ابو باسل) في هولندا، عسى ان تكون اخر الاحزان.

اسمى التبريكات الى الاخوة الصابئة المندائيين

يتقدم المنتدى العراقي في بريطانيا لكل الاخوة الصابئة المندائيين بأجمل واسمى التهاني والتبريكات بمناسبة العيد الصغير، متمنين لهم حياة كلها اعياد حقيقية في ظل دولة ديمقراطية تحترم جميع الطوائف والاديان والعمل على احترام حقوق الانسان.

شكر

تتقدم الجمعية المندائية بشكرها الجزيل للمنتدى العراقي بتهانيه وامنياته بنجاح المؤتمر. تحية للمنتدى العراقي بدوره الكبير في اسناد ودعم نشاطات الجالية والمنظمات العراقية.

الجمعية المندائية

مؤتمر الجمعية المندائية في م/م

تم عقد المؤتمر الرابع عشر للجمعية المندائية في يوم الاحد المصادف ٢٩/١٠/٢٠٠٦. وحضره عدد جيد من الاعضاء والاصدقاء حيث تم مناقشة التقارير الانجازية وتم انتخاب هيئة ادارية جديدة وخطة عمل سنوية، نتمنى للجمعية والهيئة الادارية نجاحات ونشاطات مستمرة.



المنتدى العراقي في بريطانيا يعقد مؤتمره التاسع عشر

عرضت افلام قصيرة لبعض فعاليات المنتدى منذ ١٩٩١ كمهرجانا للأطفال والمرأة وندوات الشبيبة ومؤتمرات سابقة، شددت الحضور ونالت استحسانهم.

التام المؤتمر (بعد استراحة قصيرة) بالمصادفة على جدول اعماله، وبدأت مناقشة التقرير السنوي للمنتدى والذي تضمن عرضا تقويميا لعمل ونشاط المنتدى وهيئاته المختلفة منذ المؤتمر الثامن عشر. وناقش تقرير المالية والمالية المدققة وقيم العديد من المتحدثين ايجابيا عمل المنتدى والخدمات المتنوعة التي يقدمها لابناء الجالية، كما ابدوا ملاحظات اخرى بهدف تطوير العمل وتحسينه ومعالجة جوانب الضعف والقصور في بعضها. وتم اقرار التقرير السنوي والمالي وطائفة من التوصيات.

وفيالختام جرى ترشيح انتخاب الهيئة الادارية الجديدة، بالاقتراح السري، ووزعت الاعمال فيما بينها في اول اجتماع لها في يوم الثلاثاء المصادف ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ٢٠٠٦ كالتالي:

- عبد الاله توفيق- رئيسا
- فؤاد حسن- نائبا للرئيس والعلاقات
- السيد طالب حسن- سكرتيرا
- السيد علاء الصفار- المالية
- السيدة وفاء عبد الرزاق- الثقافة والاجتماعية والجريدة
- السيد احمد امير- الشباب
- السيدة احلام السعدي- النشاط النسوي

واختتم المؤتمر بكلمة شكر القاها السيد عبد الاله توفيق، عن الهيئة الادارية، متمنيا العمل على تحقيق اهداف المنتدى وتطوير ادائه ومواصلة خدمة ابناء الجالية.

وفقا للنظام الداخلي عقد المنتدى العراقي في مؤتمره التاسع عشر يوم الاحد ٢٤/٩/٢٠٠٦ على قاعة المركز الايرلندي في هامر سميث غرب لندن، وبعد ترحيب السيدة وفاء عبد الرزاق عضوة الهيئة الادارية بالحضور والتهنئة بحلول شهر رمضان الكريم طلبت من المؤتمرين والضيوف الوقوف دقيقة حداد على ارواح من رحلوا من ابناء الجالية واشتذكارا لضحايا اعمال الازهاب والتخريب في العراق، بعدها قدم السيد عبد الاله توفيق، رئيس المنتدى العراقي كلمة الهيئة الادارية شكرها الحضور من ضيوف واعضاء لمشاركتهم في اعمال المؤتمر واكد على اهمية مؤتمرات المنتدى في تطوير كفاءته ومكانته وذلك بمراجعة ما تم انجازه، وتوقف عند التحديات والفرص التي جابهته خلال الدورة المنصرمة. ثم قرنت كلمات التحية من قبل مندوبي عدد من منظمات الجالية العاملة في بريطانيا:

- رابطة الاكاديميين العراقيين - بريطانيا
- منظمة الكورد الفيليين الاحرار
- الجمعية المندائية في المملكة المتحدة
- جمعية الشباب العراقي المتحد في بريطانيا

ورسائل التحية من:

- الدكتور صلاح الشبخلي سفير جمهورية العراق
 - منظمة الامل الخيرية
 - المنتدى العراقي في منطقة شمال الشرق
- بعدها قدمت شهادات تقديرية لعدد من نشطاء الجالية الذين اغدقوا عطاهم وتطوعهم لتنفيذ الكثير من الخدمات ولولا هذا العطاء لما تمكن المنتدى من ايفال خدماته لابناء الجالية. ثم

السفير العراقي يهنئ المنتدى بمناسبة انعقاد مؤتمره التاسع عشر

الاخوة والاخوات في الهيئة الادارية للمنتدى العراقي المحترمون السلام عليكم

اشكر لكم دعوتكم الكريمة لحضور المؤتمر التاسع عشر للمنتدى العراقي، وفي الوقت الذي ابارك لكم مؤتمرکم متمنيا لكم دوام الموفقية في خدمة الجالية العراقية، اعترت عن الحضور لانشغالي بالمشاركة في ندوة خلال انعقاد مؤتمر حزب العمال البريطاني في مانشستر. بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن منتسبي السفارة، اتمنى للمنتدى نجاحات مستمرة، ولكافة الاخوة المشاركين دوام الموفقية.

اخوكم د. صلاح الشبخلي

بمناسبة انعقاد مؤتمرکم التاسع عشر

الاخوان والاخوات الاعزاء في المنتدى العراقي - لندن

بمناسبة انعقاد مؤتمرکم التاسع عشر نبعث لكم تحياتنا وتمنياتنا متملمين النجاح والتوفيق في عملكم في خدمة جاليتنا في بريطانيا وخاصة في لندن، حيث نحن نتطلع الى مؤتمرکم وكذلك مؤتمر الشمال الشرقي سوف يعقد في يوم الاحد القادم ١/١٠/٢٠٠٦ الخامس عشر وذلك نعتذر عن عدم حضورنا ونأمل لكم الموفقية والنجاح والسلام.

عبد الامير النقاش

عن المنتدى العراقي لمنطقة الشمال الشرقي

تعازي من رابطة الاكاديميين العراقيين (المملكة المتحدة)

الاعزاء في رابطة التدريسيين الجامعيين فعجنا بخبر اغتيال الدكتور عصام الراوي رئيس رابطة التدريسيين الجامعيين، تقبلوا تعازينا القلبية ومواساتنا لكم ولعائلة الفقيد واصدقائه ومحبيه. لقد كان الفقيد مثال للاكاديمي العراقي الملتزم بالموضوعية والاعتدال والمدافع عن حقوق التدريسيين الجامعيين ومصالحهم الحقيقية.

اننا اذ ندين الارهابيين والقتلة المجرمين الذين اغتالوا الدكتور عصام الراوي والعديد من خيرة الاكاديميين فانما نوكد على ضرورة توفير متطلبات الامن والحفاظ على حياة العاملين في الجامعات والمعاهد العلمية ليتمكنوا من القيام بمسؤولياتهم دون خوف او تهديد او اراهاب.

للقيد العزيز الرحمة ولأهله وذويه الصبر والسلوان.

الهيئة الادارية لرابطة الاكاديميين العراقيين

الفنان العراقي خليل الرفاعي... وداعا



بغداد: اعلنت اسرة الفنان العراقي الشهير خليل الرفاعي يوم ٩ اكتوبر الماضي وفاته في احد مستشفيات محافظة اربيل التابعة لاقليم كردستان اثر مرض اصاب الكلى بعجز اوقفها عن العمل.

ونقل الرفاعي (79 عاما) الى اربيل (350 كلم شمال بغداد) بمبادرة من رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني بعدما ساءت حاله الصحية في احد مستشفيات العاصمة.

ولد الرفاعي في منطقة راس الجسر، جانب الكرخ عام 1927، واكتسب شهرته من المسلسلات التلفزيونية عبر ادوار جسدت الشخصية البغدادية التي عرف من خلالها بـ«ابو فارس».

شارك الرفاعي في 85 مسرحية و850 مسلسلا اذاعيا وتلفزيونيا ومن اشهر المسلسلات «تحت موسى الحلاق» و«ابو البلاودي» و«ابو فارس» وغيرها من الاعمال التي ما زالت راسخة في ذاكرة المشاهدين.

وقد ظهر للمرة الاولى على المسرح عام 1945 في «وحيدة العراقية» في حين قدم اول اعماله الاذاعية عام 1956 في مسلسل «سلفة زوج» قدمه فيها مؤلف المسلسل خليل شوقي الذي كان يعمل مثله موظفا في دائرة السكك الحديدية.

واعتادت الاسر العراقية وخصوصا البغدادية ان تضي سهرات ممتعة مع شخصية ابو فارس ابان السبعينات والثمانينات.

وفضلا عن مشواره الفني في التلفزيون والمسرح والاذاعة، كان للفنان الراحل اكثر من محطة في السينما عبر مشاركته في عدد كبير من الافلام منها «الباحثون» للمخرج محمد يوسف الجنابي و«اسعد الايام» للمخرج برهان الدين جاسم في السبعينات.

من جهته، اعتبر نقيب الفنانين حسين البصري وفاة الرفاعي «خسارة كبيرة للفن العراقي الملتزم وهو يودع احد ابرز اعلامه الفنية صاحب السفر المميز بالعطاء».

ونظمت مراسم تشييع الفنان الراحل الى مثواه الاخير بمشاركة مختلف المؤسسات الثقافية والفنية».

تعزية

يعزي المنتدى العراقي السيد جبار حسن مدير المنتدى بوفاة والدته.

تغمدنا الله بفسيح جناته
وانا لله وانا اليه راجعون

تعزية

ياسف المنتدى العراقي لوفاة البروفيسور سامي دانيال. الذي وافته المنية بعد مرض بالسرطان.

رحمه الله والهم ذويه الصبر والسلوان

بحث

جليل علي من البصرة والذي يقيم الان في السويد يبحث عن محمد ابراهيم الدبوني او عمته نبيهة محمد الدبوني. والاتصال على الرقم: 0046 73 96 54246

اللاجئون في الدانمارك

عقد في مقر وزارة المهجرين والمهاجرين مؤخرًا اجتماعاً ثلاثياً ضم الدكتور عبد الصمد رحمن سلطان وزير المهجرين والمهاجرين والسيد دلشاد ميران ممثل إقليم كردستان وممثلين عن الخارجية والسفارة الدانماركيتين، وتم تخصيص الاجتماع لمناقشة اوضاع اللاجئين العراقيين المتواجدين على الاراضي الدانماركية.

وقد أكد السيد وزير المهجرين والمهاجرين على اهمية عدم اجبار العراقيين المتواجدين على الاراضي الدانماركية على العودة الى العراق والاخذ بنظر الاعتبار الظروف الصعبة التي يمر بها البلد وضرورة معاملة العراقيين تعاملًا يقرن باقصى درجات الاحترام والانسانية. وفيما يخص مشكلة 600 لاجئ عراقي لم يستطيعوا الحصول على الاقامة الشرعية وبالتالي فان القوانين الدانماركية تنص على ضرورة اخراجهم، وحاولت الحكومة الدانماركية تقديم اقصى ما يمكن من مساعدات لغرض تسهيل عودتهم الى العراق وبضمنها تقديم مساعدات مالية قبل مغادرتهم وبعد وصولهم الى بلدهم. وفي نهاية الاجتماع قدم السيد الوزير شكره على ما قدمته الحكومة الدانماركية من دعم للحكومة والشعب العراقيين في بناء العراق الجديد كما تم الاتفاق على عقد اجتماع اخر في المستقبل القريب لغرض التوصل الى صيغة مذكرة تفاهم بخصوص العراقيين المتواجدين على الاراضي الدانماركية.

وقد تدرت المفوضية العليا للاجئين داخل العراق (الهجرة من المحافظات الساخنة الى الأكثر أمنًا) بنحو 1.5 مليون شخص، وأكدت أن أكثر من 365 ألف عراقي أجبروا خلال 2006 على مغادرة منازلهم. وأوضحت احصاءات صدرت أخيراً عن وزارة الهجرة والمهجرين العراقيين أن عدد العائلات العراقية النازحة اقسرابً ازداد ليصل الى 53788 عائلة، بينما بدت المنظمة الدولية للهجرة قلقاً جداً من العدد المتزايد للنزوح داخل العراق الذي ارتفعت وتيرته بسبب العنف الطائفي بعد تفجير مرقد الامامين الشيعيين في سامراء. وأكدت أن عدد العائلات النازحة يزيد كثيراً عما ذهبت اليه احصائية وزارة الهجرة والمهجرين. وأشارت المفوضية الى أن امواج العراقيين النازحة داخل العراق تتصاعد يوماً وبمعدل 50 الف شخص شهرياً .

لاجئون عراقيون في العاصمة اللبنانية بيروت

وتلجأ غالبية النازحين الى المدن الأكثر هدوءاً وأماناً أو تلك التي تتحكم في ادارتها الأحزاب القوية المشاركة في الحكم، ويعد أهالي الموصل وبغداد الأكثر نزوحاً حيث يلجأ القسم الأعظم من الموصليين الى محافظات إقليم كردستان بينما يتوجه الكثير من اهالي بغداد (الشيعية) الى المحافظات ذات الغالبية الشيعية والتي تتمتع بهدوء نسبي مثل النجف وكربلاء والسنة الى المحافظات ذات الغالبية السنية بينما يتوجه مسيحيو بغداد الى مناطق سهل نينوى وكردستان الامر الذي يعني حدوث فرز طائفي على أساس مناطقي ودافعه بالنسبة الى العراقيين لا تتعدى الحفاظ على حياتهم وأمنهم بينما، قد تستغل بعض الجهات والاطراف الحزبية عملية النزوح برمتها في تحقيق مآربها الحزبية والوصول الى الاهداف المرسومة لها.

طوابير اللاجئين العراقيين تتضاعف على أبواب السفارات وريبة من الجوازات الجديدة

احتل العراق، وفقاً للمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي 2006 المرتبة الأولى بين أربعين دولة بالنسبة الى عدد طالبي اللجوء السياسي في الدول الاوروبية حيث بلغ عدد العراقيين خلال الفترة المذكورة 8200 لاجئ.

وبسبب الاوضاع الامنية السيئة التي يعيشها العراقيون في خمس عشرة محافظة عدا عن محافظات إقليم كردستان (اربل والسليمانية ودهوك) زادت متاعب العراقيين وارتفع جدار العزلة بين القوميات والأديان والمذاهب والاطياف كما لم يحدث سابقاً. وفضل الكثير من العراقيين مغادرة البلد والهجرة الى بلدان يتلمسون فيها أمنهم المفقود ويشعرون بأنسائتهم المهدورة.



هجرة الداخل

وقد تدرت المفوضية العليا للاجئين داخل العراق (الهجرة من المحافظات الساخنة الى الأكثر أمنًا) بنحو 1.5 مليون شخص، وأكدت أن أكثر من 365 ألف عراقي أجبروا خلال 2006 على مغادرة منازلهم. وأوضحت احصاءات صدرت أخيراً عن وزارة الهجرة والمهجرين العراقيين أن عدد العائلات العراقية النازحة اقسرابً ازداد ليصل الى 53788 عائلة، بينما بدت المنظمة الدولية للهجرة قلقاً جداً من العدد المتزايد للنزوح داخل العراق الذي ارتفعت وتيرته بسبب العنف الطائفي بعد تفجير مرقد الامامين الشيعيين في سامراء. وأكدت أن عدد العائلات النازحة يزيد كثيراً عما ذهبت اليه احصائية وزارة الهجرة والمهجرين. وأشارت المفوضية الى أن امواج العراقيين النازحة داخل العراق تتصاعد يوماً وبمعدل 50 الف شخص شهرياً .

لاجئون عراقيون في العاصمة اللبنانية بيروت

وتلجأ غالبية النازحين الى المدن الأكثر هدوءاً وأماناً أو تلك التي تتحكم في ادارتها الأحزاب القوية المشاركة في الحكم، ويعد أهالي الموصل وبغداد الأكثر نزوحاً حيث يلجأ القسم الأعظم من الموصليين الى محافظات إقليم كردستان بينما يتوجه الكثير من اهالي بغداد (الشيعية) الى المحافظات ذات الغالبية الشيعية والتي تتمتع بهدوء نسبي مثل النجف وكربلاء والسنة الى المحافظات ذات الغالبية السنية بينما يتوجه مسيحيو بغداد الى مناطق سهل نينوى وكردستان الامر الذي يعني حدوث فرز طائفي على أساس مناطقي ودافعه بالنسبة الى العراقيين لا تتعدى الحفاظ على حياتهم وأمنهم بينما، قد تستغل بعض الجهات والاطراف الحزبية عملية النزوح برمتها في تحقيق مآربها الحزبية والوصول الى الاهداف المرسومة لها.

الهجرة الى الجوار

اما الهجرة الى الخارج، فمن لم يسعفه الحظ في اللجوء الى احدى الدول الاوروبية أسرع خطاه الى دول الجوار وبخاصة الاردن وسورية اللتين يعيش فيهما قرابة المليون عراقي. هذا بالإضافة الى الاف توجهوا الى مصر ولبنان وتركيا ودول الخليج.

ولا يتوقف هرب العائلات العراقية عند هذا الحد فالكثير منها يسعى الى التسجيل في سفارات الدولة الاوروبية الموجودة في تلك البلدان بغرض الفوز بفرص حياة أفضل.

نداء من مدير عام اليونسكو من اجل التضامن مع الجامعيين العراقيين

وجه مؤخرًا مدير عام اليونسكو، كوشيرو ماتسورا، نداء الى المجتمع الدولي من اجل مؤازرة الجامعيين ورجال الفكر العراقيين، وطالب باتخاذ تدابير لحمايةهم من العنف، قال:

«اني اناشد المجتمع الدولي ان يظهر تضامنه مع الجامعيين ورجال الفكر العراقيين اذ هم ضحايا حملة

عنف شعنا».

وقد ادلى المدير العام بتصريحه هذا، على اثر لقاء بينه وبين السفير محيي الخطيب، مندوب العراق الدائم لدى

اليونسكو، وممثل شبيكتين دوليتين للمثقفين تعملان على حماية الجامعيين العراقيين. ولفت هؤلاء اللقاء الى ان

كثيراً من حالات التهديد والاختطاف والاعتقال استهدفت

جامعيين عراقيين، كما ادادوا ان كثيرين منهم يمنعون من

ممارسة عملهم ويفكرون في مغادرة البلاد، في وقت ثبت

فيه ان اسهامهم لا غنى عنه لاعادة بناء العراق. وشدوا

على ان تدهور الحالة الامنية داخل الحرم الجامعية يشوش

ايضا ظروف عمل الطلبة ويقوض جهودهم.

وطلب السفير، اثناء هذه المحادثة من المدير العام

المساعدة في توعية الجمهور والتشجيع على توفير دعم

دولي للجامعيين العراقيين. فوعد كوشيرو ماتسورا بان

«اليونسكو ستدرس مقترحات تتعلق بدعم الجامعيين

وجه مؤخرًا مدير عام اليونسكو، كوشيرو ماتسورا،

نداء الى المجتمع الدولي من اجل مؤازرة الجامعيين

ورجال الفكر العراقيين، وطالب باتخاذ تدابير لحمايةهم من

العنف، قال:

«اني اناشد المجتمع الدولي ان يظهر تضامنه مع

الجامعيين ورجال الفكر العراقيين اذ هم ضحايا حملة

عنف شعنا».

وقد ادلى المدير العام بتصريحه هذا، على اثر لقاء بينه

وبين السفير محيي الخطيب، مندوب العراق الدائم لدى

اليونسكو، وممثل شبيكتين دوليتين للمثقفين تعملان على

حماية الجامعيين العراقيين. ولفت هؤلاء اللقاء الى ان

كثيراً من حالات التهديد والاختطاف والاعتقال استهدفت

جامعيين عراقيين، كما ادادوا ان كثيرين منهم يمنعون من

ممارسة عملهم ويفكرون في مغادرة البلاد، في وقت ثبت

فيه ان اسهامهم لا غنى عنه لاعادة بناء العراق. وشدوا

على ان تدهور الحالة الامنية داخل الحرم الجامعية يشوش

ايضا ظروف عمل الطلبة ويقوض جهودهم.

وطلب السفير، اثناء هذه المحادثة من المدير العام

المساعدة في توعية الجمهور والتشجيع على توفير دعم

دولي للجامعيين العراقيين. فوعد كوشيرو ماتسورا بان

«اليونسكو ستدرس مقترحات تتعلق بدعم الجامعيين

من اجل إنهاء الفوضى في عملية انعاش الاهوار

سكان الاهوار خاصة في الجبايش عن وجود الفوسفات في منطقة (خفيظ).

و- تعميق مجرى نهر الفرات خاصة عند مروره بهور الحمار، لكي يكون صالحاً للملاحة وهذا سيؤدي بدوره الى ظهور الاف الدونومات من الاراضي الصالحة لزراعة الشلب.

ز- تهيئة المستلزمات الضرورية لجعل المنطقة، منطقة سياحية، لما تتمتع به من مناظر خلابة واجواء مناسبة خاصة في فصل الشتاء، ويمكن اعدادها لتكون احد المشاتي التي تستقطب السواح في منطقة الشرق الاوسط والعالم.

-وبما ان المصدر المائي الذي يزود الاهوار بالمياه هي

تفرعات دجلة والفرات، وتنتشر على ضفاف هذه التفرعات

وبالتحديد بالقرب من مصباتها مئات القرى في ارياف

العمارة والناصرية وبعض مناطق الفرات الاولى خاصة

الشمالية والمشتاحب تزرع فيها مئات الالاف من الدونومات

بالشلب واجود انواع العنبر، وطبيعة زراعة هذا المحصول

تتطلب وفرة المياه، وهي غير متوفرة الان لسببين الاول

شحة المياه اصلاً والثانية ارتفاع الارض عن منسوب

المياه، الامر الذي يتطلب اقامة السدود والنواظم وتنظيم

شبكات ري متكاملة لرفع منسوب المياه. ويذكر البعض

ممن زار فينتام وكوريا الشمالية واطلعوا على المشاريع

الزراعية فيها وخاصة زراعة الرز التي تشكل 70% من

انتاجهم الزراعي انهم اعتمدوا بالاساس في تطوير زراعة

الرز على تنظيم الري واقامة مئات السدود والنواظم. علماً

ان فلاحينا يعتمدون على نصب ما يسمى (بالمحمول)

لتضييق مجرى النهر بتكديس حزم كبيرة من نباتات

البردي والقصب ووضع التراب عليها وتثبيتها بالاعمدة

لكي لايجرفها التيار. وهي عملية شاقة وغالباً ما تخلق

مشاكل بين الفلاحين.

-توفير الخدمات الضرورية في مناطق الاهوار والتي هي

بحاجة ماسة لها من قبيل مد خطوط المواصلات البرية

والنهرية، تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية

والاجتماعية عن طريق تأهيل منظمات المجتمع المدني،

والخدمات الاخرى كالماء والكهرباء وغيرها.

ان العمل بهذا الميدان ليس بالامر الهين ابدأ ويحتاج

الى وقت وجهد وتكاليف باهضة والى رجال لديهم ايمان

راسخ لتحقيق هذا الهدف النبيل، والقدرة على

التحمل والمواصلات والخبرة الكافية اضافة الى الامانة

والنزاهة، وان شعبنا زاخر بمثل هؤلاء الرجال فيما لو

تحرينا عنهم.

جليل حسون عاصي

«منقول»

ان مسألة انعاش الاهوار مسألة ملحة لانها تشكل ثروة وطنية هائلة لا بد من استغلالها استغلالاً جيداً لتطوير المنطقة وخدمة الاقتصاد الوطني.. وبما ان تحقيق هذا

الهدف ليس بمقدور جهة بمفردها النهوض به مهما كانت

امكانياتها، وان الامر يحتاج الى تظافر جهود اغلب

الوزارات كل في مجال اختصاصه من هذا فان المقترح

القائل (بتشكيل هيئة وطنية مرتبطة برئاسة الوزراء)

المقترح وجيه، واستفادة الهيئة من الدعم والمساعدة التي

تقدمها المنظمات الانسانية العالمية كمنظمة اليونسكو

واليونسيف وغيرها سواء في مجال الدعم المالي او ما

تقدمه من تجارب وخبرة وتقع على عاتق هذه الهيئة مهام

جسيمة منها:

-توفير المياه بالشكل الذي يتناسب وحاجة البلد ليس

لملء الاهوار بالمياه فقط وانما لاغراض الري والاستهلاك

البشري والحيواني. وهذا بحد ذاته ليس بالامر الهين

حالياً، فالحكومة التركية اقامت العديد من السدود

الضخمة لخرن المياه وفي نيتها بناء سدود اخرى في

المستقبل. وتتحكم بكميات المياه التي تزود بها نهري دجلة

والفرات، وتعمل على استغلال هذا الجانب لايترازنا

سياسياً واقتصادياً ولهذا فان على الهيئة التشاور مع

الدولة للدخول بمفاوضات مع الجانب التركي والسوري

لتقسيم الحصص المائية وفق الاتفاقات الدولية للدول

المتشاطئة وتثبيت هذه الحصص وعدم التلاعب بها.

-استغلال الاراضي التي انحسرت وتحنسر مياه

الاهوار عنها، لان كمية المياه في الاهوار لم تصل في

تقديري مهما بذلت من جهود الى المستوى الذي كانت عليه

قبل التجفيف. علماً ان التحليلات المختبرية اثبتت ان هذه

الاراضي صالحة لزراعة منتوج البطاطا. وفعلاً باشر عدد

من الفلاحين بالعمارة زراعة البطاطا، واعطت انتاجية

جيدة. الا ان قلة خبرة الفلاحين بالمنطقة بزراعة هذا النوع

من المحصول وشحة المياه حالت دون تطويرها.

-استغلال الثروات الهائلة داخل الاهوار منها:

أ- استخراج النفط الموجود في هور الحمار.

ب- الاستفادة من وفرة نباتات البردي والقصب

والجولان

واستغلالها لصناعة اللواح المضغوطة والتي تساهم

في حل مشكلة السكن والاستخدامات الاخرى.

ج- استثمار الثروة السمكية وفق الطرق الحديثة

وانشاء مصنع لتعليب الاسماك.

د- الاهتمام بالثروة الحيوانية خاصة (الجاموس)

وانشاء مجمعات لجمع الحليب وتصنيعه.

هـ- التحري عن المعادن الاخرى. حيث يشاع بين

لجنة دعم الديمقراطية تدعو

للدولة المدنية الاتحادية والسلام الاهلي

والاجتماعية للدولة المدنية وتناولت ابحاث والمناقشات المأزق الذي تعانيه العملية السياسية في العراق.

وبحث المؤتمرون تدهور الاوضاع الامنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والبيئية،

وتصاعد البطالة بنسب مخيفة، وآثارها الكارثية على المجتمع.

وتوصل المؤتمرون الى ان احد الاسباب الرئيسية لهذا المأزق وعواقبه، وجود خلل خطير في المعادلة

السياسية يتمثل في ضعف وترجع دور التيار الوطني الديمقراطي.

واكد المؤتمرون ان اهمية وضرورة تعزيز العمل المشترك والتضامن بين القوى الديمقراطية

الكردستانية والقوى الديمقراطية العراقية الاخرى.

بدعوة من لجنة دعم الديمقراطية في العراق عقد في لندن خلال يومي ٢٧ - ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) ٢٠٠٦

مؤتمر حول الدولة المدنية الاتحادية والسلام الاهلي، شاركت فيه نخبة من الشخصيات السياسية والثقافية

العراقية من داخل بريطانيا وخارجها، وحضر عدد من

اعضاء مجلس النواب العراقي جانبا من جلسات المؤتمر ناقش المؤتمرون محاور الطائفية السياسية،

العشائرية، هجرة الريف الى المدينة، العوامل الخارجية المؤثرة على السلم الاهلي، لمشاكل

الاقتصادية الاجتماعية الحوار والمصالحة الوطنية، اسس بناء الثقافة، الميليشيات، الارهاب، الدولة

المدنية، الفيدرالية، المسار السياسي بعد سقوط النظام الدكتاتوري، وتفعيل دور القاعدة السياسية

غياب الوعي الدستوري والقانوني عائق إمام قيام الدولة المدنية الاتحادية

زهير كاظم عبود

الدولة المدنية الاتحادية ليست نظرية أو افتراض ينبغي الإيمان به والاعتقاد بصحته، وإنما تتم في سياقات معينة فوق أرضية صالحة حتى يمكن إن تنتج وفق الواقع العراقي مع الاستفادة من التجارب العالمية حول الدولة المدنية وتحقيق السلام الاهلي والتي ليست بالضرورة إن تكون متشابهة مع التجربة العراقية وخصوصيتها، فالسلام الاهلي لا يعني فقط إيقاف دورة الدم والموت وتجميد النزاع وإيقاف التهجير، إنما يعني التعايش السلمي الدائم واستخدام الخبرة لوضع أسس إنهاء الخلافات وترسيخ وتعزيز مبادئ الديمقراطية، والأيمان بالنظام الفيدرالي، والشروع الجمعي في عملية البناء والترميم، وسلوكاً حضارياً سلمياً بدلاً عن حالة العنف والتناحر والتقاطع بين الأطراف، مع جهد كثيف للقضاء أو لحد من الظاهرة الطائفية واللجوء الى السلاح بين أوساط المجتمع.

ويقال أن تشخيص الداء نصف الدواء، عليه ينبغي أن يتم وبشكل صريح تشخيص أسباب التقاطع وحالة العدا، وكما ينبغي أن لا يغيب عن البال الفترة العصبية والطويلة الحرجة التي تحملتها شرائح اجتماعية عديدة في العراق، مما جعلها ترتب من القوانين والتشريعات الدستورية شعوراً منها بالغين الطويل من قبل الانظمة المتعاقبة التي كونت بطانات فوق القانون، ولذلك فإن الحاجة ماسة في إيجاد سبل للتواصل الإنساني وإعادة الألفة بين الأطياف العراقية، ودراسة الأسس التي كانت قائمة، حين كانت الألفة والمحبة والثقة في كل زوايا العراق.

أن المرحلة العصبية التي شهدتها تطور المجتمع العراقي بعد زمن من الانقلابات العسكرية والتسلط الحزبي والاستئثار العائلي والقبلي للسلطة انعكس سلباً على قيم ومعاني الحياة العراقية، فقد تحملت جميع الفصائل السياسية والاجتماعية وجميع الأديان والمذاهب وجميع القوميات دون استثناء الكثير من التعديبات والأضطهاد والتكثيف خلال الظروف التي عاشتها في تلك الحقبة الزمنية القاحلة والمختلطة المعالم، وكان لغياب مؤسسات المجتمع المدني والتعبير التنظيمي المدني للقوى السياسية والنقابية والمهنية وغياب الحرية الفكرية والديمقراطية والدستورية بشكل حقيقي دور أساسي في بقاء الصورة القائمة تبدو أكثر ظلامية واسوداد مما عليه، ولم تزل هذه التعديبات باقية مما يجعل المثل العراقي الشعبي الذي يقول أن اليوم أحسن من الغد أكثر انطباقاً على الحال.

والحساسيات التي ترسبت في أعماق القوى السياسية العراقية، وهي مسألة ليست بالسهلة ولكن أزالتها يساهم من قريب أو من بعيد تخفيف جزء من الاحتقان الحاد الذي يطغى على العقل الجمعي في العراق، وكما يساهم بالنتيجة في إيجاد علاقات إنسانية تمهد لأرضية أكبر أتساعاً في تطبيق عملية المصالحة الوطنية.

أن التأكيد على دور منظمات المجتمع المدني في عملية بناء الثقافة الجديدة وخصوصاً الثقافة القانونية يساهم على بناء رؤيا معرفية حقوقية وقانونية لمستقبل الدولة المدنية الاتحادية في العراق، مع الاستفادة من التجارب العالمية التي عاشتها شعوب أخرى، مثل جنوب أفريقيا، واليابان والصرب، وشيلي، بما ينسجم مع الواقع العراقي، والتخفيف من أثر غياب القانون والثقافة الحقوقية في المجتمع، وبما يسهل احتواء التناحر المذهبي أو القومي والديني، والغاء الميليشيات المسلحة والتي صارت مصدر ارتزاق للعديد من العراقيين، والخطوة المهمة في هذا الطريق هي إعادة الثقة بالقضاء العراقي وتسليمه كامل المسؤولية الوطنية في تشكيل أجهزة التحقيق والإحالة والحكم، مع

ضرورة إعادة النظر في عملية اختيار وانتقاء القضاة، بالإضافة الى امتناع الجهات السياسية والميليشيات من إقامة الهيئات القضائية الجنائية الفتوية التي تخل بالتوازن الاجتماعي وتساهم في تعميق الشرخ الحاصل، والالتزام بحماية القضاة، ومناشدة المختصين في الشأن القانوني لأجراء دراسات مستعجلة لتشخيص وتحديد الخلل الذي أحدثته السلطة البائدة في القوانين، تمهيداً لأجراء عملية تغيير أو تعديل نصوص القوانين وفق ما تتطلبه المرحلة والتغيير الدستوري والمدني الجديد، وصولاً إلى عملية الإصلاح القانوني الحقيقي التي لابد من التحضير لها وفقاً لمتطلبات المرحلة الجديدة وما يتلانى معها من قوانين، بالإضافة الى تطوير وانسجام تلك القوانين بما ينسجم ويدعم عملية السلام الاهلي.

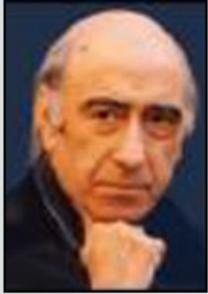
ومن أهم مقتضيات العدالة الانتقالية حماية المجتمع من الانفلات والرغبة في الثأر، والتي يغذيها استمرار الحالة الأمنية بشكلها الحالي، وانتشار الجريمة بين الجماعات المنظمة واتخاذها وسيلة لتحصيل المغنم، والاستخفاف بالقوانين هذه الحماية التي ينبغي أن تكون صارمة بحق الجميع وتشجع روح الطمأنينة والعدالة والاستقرار وتهدئ الأحوال، وإصدار قوانين تعالج الوضع الحالي، وتكون هذه القوانين نابعة من مصلحة وحاجة الناس، وإرساء الأسس العامة للديمقراطية التي ما زالت بعيدة كل البعد في السلوك والممارسة اليومية في المجتمع العراقي.

مطلوب فرض العدالة أحكامها الباتة على المجرمين الذين تم إدانتهم، وتنفيذ تلك العقوبات حماية لأرواح الناس وديعاً لمن تسول له نفسه الاستمرار في نهج السلوك الإجرامي، حيث فقد العراق مئات الآلاف من أبنائه قيدات الجرائم المرتكبة بحقهم ضد مجهول، وهو حقا غير مجهول وبالإمكان التعرف عليه والتوصل له وتشخيص الرؤوس ومحاسبتها، وتم اعتقال عشرات الآلاف من المتهمين لم يتعرف المواطن العراقي على مصيرهم، ولا أين انتهوا؟ وكيف تم التحقيق معهم؟ وماهي اعترافاتهم وأسماء المحرضين والمستفيدين من جرائمهم، وطالما بقي الأمر سراً على المواطن، وربما جزأاً في التحقيق لا يستطيع المحقق أداء دوره في الكشف عن الجريمة والمجرم، وطالما بقي الأمر مكتوماً بحق المواطن وهو نفسه مشروع للقتل والذبح اليومي فلن تنجح أية مشاريع للمصالحة والسلام والمطلوب أيضاً تنمية الثقافة القانونية المنهجية ضد الفساد والرشوة المفسدين والمختلسين والمرتشين وحين يرتفع مستوى الثقافة القانونية فأننا بذلك نضع اللبنات السليمة في اساس الدولة المدنية الاتحادية.

«منقول»

أخرج مرحلة

خالد القشطيني



لا ادري ما هي المرحلة التي يعتبرها الناس ازعج مرحلة في حياتهم. هناك من يقول انها مرحلة المراهقة. ويقول آخرون بل هي مرحلة الامتحانات. وغيرهم يقول انها مرحلة الشيخوخة قبل اكتشاف الفياغرا. كل هذه المراحل بالنسبة لي برد وسلام عندما اقارنها بأيام البلوغ. اذكرها دائماً بكثير من الذعر والقرف.

اصبحت خلالها نهبا بين القريب والغريب، الرجال والنساء. اجلس مع النساء فيعبرني الرجال ويقولون: "بنوته! يقعد بين الحريم" اجلس بين الرجال فيصرخون بي "أخرج! هذا مومكان الأطفال. ما عندك حيا؟"

ولكن والدي غض النظر وتركني اجلس فطربت للدائر بينهم حتى جاء دور عمي ناجي فانطلق ينشد شيئاً من خمريات ابي نؤاس. و بدأ ضيف آخر يروي حكاية سليطة من الأشبهى. فقاطعه والدي ثم التفت الي وقال: "ابني خالد روح للحريم. شوف يمكن عندهم كعك." الحليم تكفيه الاشارة فخرجت.

و على باب غرفة الحريم وقت متردداً. أدخل ام لا ادخل؟ اخيرا نادت والدي من الداخل: "اش بيك واقف مثل الصنم؟ ما تدخل." و اضافت اختي الكبرى: "ها الولد دائماً يستحي. شلون راح يكبر و يعيش ما ادري. يا الله ادخل و خلصنا."

ودخلت، ولكن دخولي كان اشبه بكلب ميت سقط في وسط الحفل. بين التكبير والاستغفار، هرت النسوة كمن مسهن الجن. هذه لتلف بعباءتها و اخرى تغطي صدرها بالصينية وثالثة تلف نفسها بالجريدة. "الله اكبر يا ام احسان! حرام عليكم تخششون رجال علينا و احنا نسوان محجبات و نحاف ربنا!" و انبرت اختي للمحاجبة: شنو هالكلام عيني؟ و لد طفل: سويتوه رجال؟

"إش طفل! ما تشوفين هالشعرايات نابتة على شفته!"
"أي شعرايات يا علوية؟ هو هذا شعر لو زغب؟!"

وقفت امامهم كالمتهم في قفص الاتهام في جريمة اغتصاب يستمع الى مطالعات الادعاء العام، و انا بدشداشتي حافي القدمين، حاسر الرأس، ادور بعيني نحو العلوية لأسمعها تقول: "يا بنات الحلال، شوفوا حب الشباب على خده، إش يعني هذا؟ انت قولي يا ام احسان. ادور بوجهي نحو والدي لأسمع دفاعها "عيني، الأم اعرف بأبنها. أنا بيدي اغسل لباساته و اعرف. و هذا مو حب شباب هذا حرارة." انطلقت اخرى لتقول "هذا عندكم حرارة. لكن بالجدية ما يقولون حرارة. اول ما يشوفه الضابط يكتب دفتره و يلبس الجزمة و يسويه جندي."

فجأة انفجر النقاش بالتركية "حرام! بو بلوغه اولشمش." و ردت عليها جدتي "عيني بوهاله جوجو قدر... جوجو قدر! يفاش! يفاش! انبرت خالتي فهيمه تترجم لخالتي ام بهية التي كانت ضعيفة بلغة الأثر. ولكن جارتنا ام محمد صرخت بها "الله! الله! دن قورخ!"

وقفت مثل الأرمني في عزاء الحسين. و في حماة النقاش، سحبنتي اختي و دفعتني خارجاً، "روح على ابوك! كلما تجي هنا تسوي مشكلة. انت و شواربك!"

الاسس السياسية للمجتمع المدني

العملية السياسية لا يمكن بناء الديمقراطية بدون انعاش المنظمات الجماهيرية. ولابد من اعطائها دوراً كبيراً في العملية السياسية عموماً، خصوصاً النقابات والجمعيات المهنية. فعلى سبيل المثال اعطاء للنقابات المركزية حق دستوري بتقديم مشروعات القوانين او مقترحات القوانين (اضافة الى المادة 60 من الدستور).

من الضروري ان تكون هناك ضوابط و مبادئ لتشكيل و لنشاط الاحزاب والنقابات والمنظمات المجتمع المدني. على سبيل المثال: (1) ان تكون طوعية (ب) المساواة بين اعضائها (ج) تقرير مصيرها بنفسها (د) مبدء الشرعية (هـ) علنية العمل والنشاط.

اما اهداف هذه الاحزاب والنقابات والمنظمات في المجتمع المدني هي العمل على:-

- 1- تحقيق الحقوق و الحريات الخاصة و السياسية و الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية للمواطنين و الدفاع عنها.
- 2- تفعيل نشاط الجماهير في المشاركة ادارة الدولة.
- 3- تلبية المطالب المهنية و الهويات للمواطنين.
- 4- تطوير الابداعات العلمية و الفنية للمواطنين.
- 5- حماية صحة المواطنين و تشجيع الرياضة.
- 6- المشاركة في الاعمال الخيرية.
- 7- التربية الوطنية.
- 8- حماية البيئة.
- 9- حماية الآثار التاريخية و النصب التذكارية.

هذه باختصار الاسس السياسية للمجتمع المدني او الدولة المدنية
د. وهاب عبد الرزاق الجبوري
w.aljebori@hotmail.com

«منقول»

المدني على مختلف فصول
وابواب الدساتير وخاصة الجزء الاكبر منها في الباب المخصصة للاسس الاساسية للمجتمع وللولة و للحقوق وللحريات والمواطنين و واجبات الدولة. فالدستور يعتبر اساس للمجتمع المدني او مؤسس الاسس السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والروحية وغيرها للمجتمع.

الاسس السياسية للمجتمع المدني هي العلاقات السياسية المرتبطة بالمهام السياسية لسلطة الدولة. وتنظم هذه العلاقات في المجتمع المدني الديمقراطي على الاسس التالية:
(١) السلطة الشعبية اي السلطة المنتخبة من قبل الشعب.
(٢) فصل السلطات (التشريعية والتنفيذية و القضائية). (٣) التعددية الايديولوجية و السياسية (٤) التعددية الحزبية.
(٥) مساواة المنظمات الجماهيرية امام القانون (٦) يحرم تاسيس احزاب او اي منظمة ذات اهداف او افكار مخالفة للدستور: (أ) التي تهدف تغيير السلطة بطرق انقلابات او اي اسلوب لا ديمقراطي. (ب) التي تهدف الى تقويض امن البلد. (ج) لديها ميليشيات عسكرية. (د) تحرض على اثار التفرة العنصرية او القومية او الدينية او الطائفية.

(٧) استكمال السيادة الوطنية.
للنظمات الجماهيرية - الحزبية او المهنية او منظمات المجتمع المهني - دور اساسي في بناء المجتمع الجديد. فهي تمثل بحق غالبية الشعب وهي المدرسة و الدايموفي عملية البناء. فلهذه المنظمات دور تنموي وتحريضي، دور الرقابة و الضغط على القرار السياسي وهي جزء اساسي في

بناء المجتمع المدني عملية تأريخية لتحويل المجتمع من مرحلته الحالية في العراق الى مرحلة مجتمع العدالة الاجتماعية، اي اقامة دولة مدنية ديمقراطية اتحادية تستند على مبادئ المواطنة و العدالة و التعددية السياسية و الايديولوجية و احترام حقوق الانسان و فق العقود والمواثيق الدولية، و تصان حرية الاديان و المعتقدات و حقوق القوميات، و تحترم عادات و تقاليد الشعب العراقي. ولتحقيق ذلك يحتاج الى مجموعة من القواعد للعلاقات الاجتماعية اي تنظيم العلاقات الاجتماعية المتعلقة بمستوى الانتاج و توزيع و تداول خيرات البلد.

للدولة دوران اساسيان في هذه العملية. الدور الاول هو تسخير كل امكانياتها لاجل تنظيم العلاقات الاجتماعية لبناء المجتمع الديمقراطي المدني قانونياً. كذلك لابد من تعزيز اسس بناء المجتمع المدني في الدستور (ان امكن اغلبها في بادئ الامر) حتى لاتخرق وايضا تكون ملزمة التنفيذ. اما الدور الثاني للدولة فيبدأ بعد ان يكون المجتمع قد قطع شوطاً كافياً في طريق تعزيز الديمقراطية و فيه ايضا يتقلص دور الدولة تدريجاً في ادارتها لشؤون المجتمع. اي اعطاء دور اكبر للمنظمات الجماهيرية و لمنظمات المجتمع المدني.

وللمجالس الشعبية المحلية و للمحاكم الشعبية لحل النزاعات و للمحاكم الشعبية لحل النزاعات. و تكون الدولة مشرفاً على تطور المجتمع و يكون لها تدخلا سريعاً و حاسماً متى اقتضت الضرورة لذلك، مثلاً عندما تخرق حقوق و حريات المواطنين و استفحال الاجرام.

عادة في الدساتير الديمقراطية تتوزع المعايير التي تنظم المجتمع

فلكة راس

وفاء عبد الرزاق

«حجاية اشفيط وشافط وشفاط»



من الطبيعي جداً ان الأسنان حين يلهب عصبها أو تصاب بالتسوس تُثير ألماً حاداً، لكن ضرسي اليوم استفاق على غير عادته وأرسل إشارات من الوخز تساوي مئات الأبر ، عبثاً حاولت تهدئته وأنا أنقل بصري من مهدىء لمهدىء في صيدلية المنزل ، لم يحدث لي ذلك من قبل ولم أدخل عيادة طبيب الأسنان لمرض ما ، هواجس كثيرة قادتني إلى أسئلة لاحصر لها وأنا

أجرش بأسناني وأحدث نفسي ، تذكرت ساعتها بأني قرأت مرة عن جرش الأسنان عند الأطفال وأن الأسباب عضوية ونفسية ، العضوية سهلة ، نقص بالفيتامينات ووصفة من الطبيب تصلح الأمر ، والسبب العضوي الآخر وجود ديدان في الأمعاء أو أعوجاج في الفكين وهذا كله مقدور عليه ، أما الأسباب النفسية فكثيرة والحمد لله ضغوط يومية أو شعور بالقهر والظلم (مثلاً) ، أقول مثلاً ذلك لاني أتوقع أن كل أطفال العراق يقربون بأسنانهم ليلاً ونهاراً ، وعلمونا في المدارس أن الجسد إذا أصيب أحد أعضائه بالمرض تداعى له سائر الجسد ، وهنا بالقرط والجرح طبعاً ، كما علمونا أهلنا أن الجزء العاطب أو التالف يُلْعَ حماية لباقي الأجزاء أو يبتتر ، ومن منطلق نظرية البتر رحت أتقلب على الفراش ليلتها وأهابتني فكرة البتر إذ أخذ الألم ينتشر بكل أسناني وبت لا أعرف أيهم المريض ، الأسنان تطبق مقولة (إذا مرض عضو تداعى له) والخوف يمارس ضغوطه النفسية علي تطبيقاً لنظرية (البتر) ورحت اليوم نفسي :- ليبتني لم أعشق الحلوى وشربت الحليب باستمرار ، ولكني لم أمرض ، معنى ذلك ان الحلوى مظلومة ، و الحليب متهم ومظلوم أيضاً ، ثم أنا أكره الحليب كره العمى ، وهذا عائد لمدرستي الابتدائية ، حيث كل صباح يُجلب لنا الحليب ذو الرائحة المقززة حاراً وبالسلط وكأنا في إسطنبول ، ثم تجربنا المعلمة على شربه مع حبة من (زيت السمك) ، إذأ الضغط النفسي مارسه علينا المدرسة والمدرسون أولاً ، لذا أصبت بعقدة كره الحليب التي أدت بي إلى هذا الألم الذي لا يطاق . وبما أن ليل الألم تطويل عقسدت صلحاً بين الوقت والوجع ورحت أعد إلى الألف حتى أسهو ، وفعلت أخذتني إغماضة إلى حلم المرعب.

المنظر:

عبادة طبيب أسنان ، ممرضة بيدها آلة شفط الماء (لست أدري لم تصورت وقتها إنها تشبه آلة شفط النفط) وأنا ممددة على الكرسي الذي مطه الطبيب ليصبح بحجم جسدي . بعد أن تخدر فمي كله شمّر الطبيب عن ساعديه ، واقتلع ثلاثة أضراس لي ثم حقن جسدي حد العنق بالمخدر حتى رحت لا أقوى على استدارة رأسي ، ساعتها تحولت الأضراس إلى أشكال بشرية ووقف كل منهم قرب جزء من جسدي الممدد ، ثم قالوا : فلنبدأ ، وأشاروا إلى الممرضة ، وإذا بها تجلب لكل منهم سطلا (وشافطة) كبيرة ، أو كما نقول باللغة الدارجة (شفاطة) ويمتقب الطبيب أثقبوا ثلاثة ثقب في جسدي وراحوا يشفطون ويلعقون ويتساقون على من يفوز الأول ومن يشفط أكثر هو الذي أتقن اللعبة وحسب الحسبة جيداً .

وبين الأعواد والألم، وبين ما تبقي من الوقت ليصحو جسدي من خدره وينشلني منهم بوقفته واستقامته ، وبين التي واللتيه صحت وأنا أرتعد وأنضح عرقاً ، مسحت جبهتي ورقبتي المبللة وبالكاد عدت إلى انتباهي ، حينها سمعت من التلفاز الذي تركته مفتوحاً ، عن تعيين ثلاثة أطباء أسماؤهم (اشفيط وشافط وشفاط) يعالجون الأمراض بالشفط .

وقتها تيقنت ان الحلم الذي رأيته لم يكن حلماً إنما رؤياً أو إيعازاً من حاستي السادسة .
شلونكم بهاي الحجاية؟
حجاية الفلكة الجبيرة؟ .

الاصول التاريخية لاسماء محلات بغداد

بدأ بإنشاء سور بغداد في سنة 1095 م وأكمل على مراحل آخرها في عهد الناصر لدين الله سنة 1225م .
محلة البارودية: نسبة الى البارود خاتة وهي بناية كانت تستعمل لخزن البارود .
الفضل: نسبة الى جامع انشأ بالقرب من قبر الفضل ابن سهل بن بشر الشافعي الواظ البغدادي المتوفي سنة 548 هـ
الميدان:نسبة الى الميدان الذي ظهر في القرن التاسع للهجرة وهو بمثابة ساحة عرضات مخصصة اصلا للاعراض العسكرية
الكولات: تنسب الى الكولات وهي جمع كولة وتعني مملوكا . فهي المحلة التي نزلها جنود المماليك في بغداد في عهد توليهم الحكم (1750-1831م) .
تحت التكية: نسبة الى تكية قديمة كانت تقع في اخر محلة قنبرعلي وهي تقع ادنى من التكية .
باب الاغا:نسب الى اغا الانكشارية في العصر العثماني والباب معناه الدائرة الرسمية او المقر الرسمي للاغا .
سوق الغزل:ينسب الى السوق الشهير بتجارة الغزل في العصر العثماني وكان في العصر العباسي جزءا من حرم دار الخلافة العباسية وبني فيه جامع القصر الذي سمي جامع الخلفاء .
الدهانه: عرفت في العصر العثماني بالدهانه نسبة الى باعة الدهن الذين تكثروا محلاتهم هناك .
المربعة:نسبة الى وقوعها على تقاطع شارعين
الصدرية :عرفت بهذا الاسم في القرن الثامن للهجرة (14م) نسبة الى الشيخ صدر الدين ابراهيم الحموي الشافعي الزاهد المتوفي سنة 722هـ والمدفون فيها
السك: عرفت بهذا الاسم بالعصر العثماني وهي كلمة تركية معناها الذباب اشارة الى كونها كثيرة الذباب .
باب الشيخ: نسبة الى باب حضرة الشيخ عبد القادر الكيلاني المدفون فيها سنة (561 هـ) .
النصه:سميت بذلك لانخفاض أرضها عن سائر محلات الاعظمية ولذا فانها كانت معرضة للغرق بماء النزين على الدوام
السفينة:سميت بذلك في نهاية القرن التاسع عشر نسبة الى سفينة كانت ترسو هناك كل ثلاثة اشهر وكان الأعظميون القدامى يتاجرون معها
رأس الحواش:انشأ سنة 1931م وهي تمثل آخر عمران الاعظمية وبعدها ثمة بساتين تمتد حتى باب المعظم .
الكريعات: نسبة الى عشيرة الكريعات العربية التي نزلت بها أبان العصر العثماني .
الصليخ: تصغير(صلخ)وهو نصف البئر الكروية التي تبني على حافة دجلة وتسقى فيها البساتين والمزارع وكانت تسمى في العصر العباسي بأسم الشماسية وهم خدم الكنائس مما يشير الى كثرة الكنائس والأديرة سابقا هناك
راغبة خاتون:نسبة الى إحدى سيدات بغداد في أواخر العصر العثماني وهي من أملاكها
هيبه خاتون: نسبة الى سيدة سالحة كانت تسكن الاعظمية في أواخر العصر العثماني ودفنت فيها سنة(1919م) .
نجيب باشا:سميت بأسم محمد نجيب باشا الذي تملك أرضها في أثناء ولايته على بغداد سنة 1842م-1849م واليه نسبة المحلة فيها بعد .
الكسرة:سميت بذلك نسبة الى الكسرة التي حدثت في سدتها من جهة النهر بسبب فيضان دجلة سنة 1925م .
الوزيرية: محلة أنشئت على أرض زراعية واسعة تملكها بعض ولاة المماليك في بغداد في أوائل القرن التاسع عشر كانوا يلقيون بالوزراء (الوزيهرى رتبة عثمانية تسند الي كبار الموظفين وبخاصة الولاة في الولايات المهمة)فنسبت اليهم .
الغلوازية: وتسمى خطأ العياضية والاصل اسمها (اليلوازية)نسبة الى بساتين لرجل من اهل اواخر العصر العباسي يدعى(يلواز) فعرفت المنطقة به فيما بعد .
الصرافية: منسوبة الى مالكا وهو احد الصرافيين .

المصدر: الاصول التاريخية لاسماء محلات بغداد
تأليف: د. عماد عبد السلام رؤوف
<http://www.freewebs.com/ataqwaabaghdad/baghdad.htm>

«منقول»

يعلم انه في فترة ما كانت وزارة التريبة تمنح خمسة درجات اضافية في مادة اللغة العربية الى الطلبة الكورد وغيرهم من غير العرب.. هذا طبعاً لا يعني ان كركوك لم تشهد ادباء وكتاب في العربية ربما من احسن الادباء العراقيين منهم.. يوسف حيدري.. محي الدين زنكنة.. جليل القيسي.. جان دمو.. وآخرون كثيرون.. هكذا كان حال العراق انظمة مستبدة تعاقب المواطن بسبب قناعاته السياسية.

طرفة اخرى ترتبط بـ شارلس ديكنز ربما من المفيد ذكره هناك كـ«رباط الحجي» كما يقول العراقيون.. يعتقد بعض الافراد من بعض الشعوب احيانا ان الذي لا يجيد لغتهم بشكل كامل هو ربما يكون ساذج او غبي لذا كنا نرى ونسمع ان بعض البغداديين كانوا يتندرون على الاكراد لجهلهم اللغة العربية عندما يسافرون الى بغداد... في الواقع ان هذه الخصلة اي التندر على الغريب الذي لا يجيد اللغة لا تنحصر على (البغادة) فقط بل يمتد الى جميع شعوب العالم تقريبا.. فالامريكيون يتندرون على البولونيين الجدد الذين لا يتقنون الانكليزية... وهكذا الحال مع مختلف شعوب العالم من ضمنه الانكليز ايضا .

قبل سنوات التقيت رجل اعمال انكليزي في مناسبة ما.. وجرنا الحديث الى الادب واللغة.. وبدا يحدثني الرجل عن تشارلز ديكنز ولانه كان يتكلم مع اجنبي ملكة نفس التصور ان هذا الاجنبي لا يعرف من هو شالز ديكنز فسألني بأسلوب يتوقع النفي.. هل تعرف من هو شارلز ديكنز فجوابته بسرعة فائقة: نعم اعرفه التقيته قبل شهر!! (تشارلز ديكنز توفي بل سنوات) فاخذ الرجل ينظر ويجول بعينه في وجه قائل: لا ديكنز توفي قبل سنوات.. او ذلك التشارلز تعنيه انت.. نعم جاوبته.. ثم ضحكت وسردت له قصة الاستاذ البصراوي الشيعوي تعنيه انت.. ثم جاوبته.. ثم ضحكت وسردت له قصة الاستاذ البصراوي الشيعوي المبعد.. شعر محدثي بنوع من الاحراج لكنه ربما تعلم درساً جديداً يفيد في المستقبل.

- الخاطرة اعلاه جزء من مجموعة خواطر للكاتب بعنوان «اوراق كركوكية» ستنتشر لاحقا في فترات متباعدة.

بدأ بإنشاء سور بغداد في سنة 1095 م وأكمل على مراحل آخرها في عهد الناصر لدين الله سنة 1225م .
محلة البارودية: نسبة الى البارود خاتة وهي بناية كانت تستعمل لخزن البارود .

الفضل: نسبة الى جامع انشأ بالقرب من قبر الفضل ابن سهل بن بشر الشافعي الواظ البغدادي المتوفي سنة 548 هـ
الميدان:نسبة الى الميدان الذي ظهر في القرن التاسع للهجرة وهو بمثابة ساحة عرضات مخصصة اصلا للاعراض العسكرية
الكولات: تنسب الى الكولات وهي جمع كولة وتعني مملوكا . فهي المحلة التي نزلها جنود المماليك في بغداد في عهد توليهم الحكم (1750-1831م) .
تحت التكية: نسبة الى تكية قديمة كانت تقع في اخر محلة قنبرعلي وهي تقع ادنى من التكية .
باب الاغا:نسب الى اغا الانكشارية في العصر العثماني والباب معناه الدائرة الرسمية او المقر الرسمي للاغا .
سوق الغزل:ينسب الى السوق الشهير بتجارة الغزل في العصر العثماني وكان في العصر العباسي جزءا من حرم دار الخلافة العباسية وبني فيه جامع القصر الذي سمي جامع الخلفاء .

الدهانه: عرفت في العصر العثماني بالدهانه نسبة الى باعة الدهن الذين تكثروا محلاتهم هناك .
المربعة:نسبة الى وقوعها على تقاطع شارعين
الصدرية :عرفت بهذا الاسم في القرن الثامن للهجرة (14م) نسبة الى الشيخ صدر الدين ابراهيم الحموي الشافعي الزاهد المتوفي سنة 722هـ والمدفون فيها
السك: عرفت بهذا الاسم بالعصر العثماني وهي كلمة تركية معناها الذباب اشارة الى كونها كثيرة الذباب .
باب الشيخ: نسبة الى باب حضرة الشيخ عبد القادر الكيلاني المدفون فيها سنة (561 هـ) .

النصه:سميت بذلك لانخفاض أرضها عن سائر محلات الاعظمية ولذا فانها كانت معرضة للغرق بماء النزين على الدوام
السفينة:سميت بذلك في نهاية القرن التاسع عشر نسبة الى سفينة كانت ترسو هناك كل ثلاثة اشهر وكان الأعظميون القدامى يتاجرون معها
رأس الحواش:انشأ سنة 1931م وهي تمثل آخر عمران الاعظمية وبعدها ثمة بساتين تمتد حتى باب المعظم .
الكريعات: نسبة الى عشيرة الكريعات العربية التي نزلت بها أبان العصر العثماني .

الصليخ: تصغير(صلخ)وهو نصف البئر الكروية التي تبني على حافة دجلة وتسقى فيها البساتين والمزارع وكانت تسمى في العصر العباسي بأسم الشماسية وهم خدم الكنائس مما يشير الى كثرة الكنائس والأديرة سابقا هناك
راغبة خاتون:نسبة الى إحدى سيدات بغداد في أواخر العصر العثماني وهي من أملاكها
هيبه خاتون: نسبة الى سيدة سالحة كانت تسكن الاعظمية في أواخر العصر العثماني ودفنت فيها سنة(1919م) .
نجيب باشا:سميت بأسم محمد نجيب باشا الذي تملك أرضها في أثناء ولايته على بغداد سنة 1842م-1849م واليه نسبة المحلة فيها بعد .
الكسرة:سميت بذلك نسبة الى الكسرة التي حدثت في سدتها من جهة النهر بسبب فيضان دجلة سنة 1925م .

الوزيرية: محلة أنشئت على أرض زراعية واسعة تملكها بعض ولاة المماليك في بغداد في أوائل القرن التاسع عشر كانوا يلقيون بالوزراء (الوزيهرى رتبة عثمانية تسند الي كبار الموظفين وبخاصة الولاة في الولايات المهمة)فنسبت اليهم .
الغلوازية: وتسمى خطأ العياضية والاصل اسمها (اليلوازية)نسبة الى بساتين لرجل من اهل اواخر العصر العباسي يدعى(يلواز) فعرفت المنطقة به فيما بعد .
الصرافية: منسوبة الى مالكا وهو احد الصرافيين .

قصة مدينتين.. كركوك.. البصرة

د. جمال زنكنة

في منتصف الستينات من القرن الماضي عندما كان الحكم في العراق يتربح بين الحكم العارفي والبعثي كانت القوى الوطنية والديمقراطية الكوردية واليسارية تعاني من الاضطهاد والبطش الشوفيني البدائي فكانت السجون مليئة بالمناضلين الكورد والشيعيين وغيرهم وكانت الحكومات تلجأ الى وسائل مبتكرة من الاضطهاد.. وأحدة من طرق الاضطهاد التي استخدمتها الحكومات العارفية والبعثية هي عقوبة «الابعاد» فبينما كان المناضلون الكورد يبعدون الى الجنوب بالمقابل كان المناضلون من اهالي الجنوب يبعدون الى كوردستان.. (الشمال).. حسب تعبيرهم انذاك.. كان من بين المغضوب عليهم انذاك استاذ بصراوي نقل من البصرة الى كوردستان والى مدينة كركوك بالذات لا يحضرني اسمه الان ولقد سمعنا في حينه انه عوقب ونقل الى (الشمال) لكونه شيوعيا وكان مدرسا للغة العربية.. وهنا تكمن المفارقة اي كونه مدرسا للغة العربية.. فالرجل كما علمنا في حينه لم تكن لديه معلومات كافية عن كركوك وناسها واطرافها او ربما ضلل واوهم من قبل النظام انذاك واعطى معلومات غير صحيحة عن كركوك.. فاستاذنا الفاضل صعق عندما اكتشف الحقيقة بعدما اعطانا اول واجب في الانشاء اذ طلب من كل طالب ان يلخص قصة او رواية يقرأها ويقدمها كانشاء يصوغه الطالب بنفسه.. وفعلنا فمنا نحن الطلاب بتلخيص ما قراناه من قصص وكان من نصيبي كتاب (قصة مدينتين لشارلز ديكنز). وقدمناه لاستاذنا القدير ليقيمه ويصححه كما جرت العادة.. بعد اسبوع رجع الاستاذ الى الصف وكان مذهولا عندما وجه سؤاله الينا.. (انتم لا تجيدون العربية؟ اذ لم يكن يعلم ان الغالبية العظمى اقاقرانهم في الجنوب.. او ربما افهم كذلك وربما لم يكن



دعوة لحماية الأطفال من اعلانات الاطعمة غير الصحية

يبحث وزراء الصحة في الاتحاد الأوروبي وثيقة أعدتها منظمة الصحة العالمية تهدف للحد من السمعة، وتنص على ضرورة حماية الأطفال مما وصفته "باستغلال شركات الأغذية". وتم الاعلان عن تبني منظمة الصحة العالمية لهذه الوثيقة في مؤتمر عقد في تركيا في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2006.

ويدعو مشروع الوثيقة الى تخفيف الضغوط الاعلانية لشراء الاغذية غير الصحية.

ويدعو الناشطون الى تناول الاغذية الصحية الى فرض حظر كامل على الاعلانات عن الاطعمة غير الصحية قبل الساعة 9 مساءً، وهو الموعد الذي يتم بعده تخفيف القيود على البرامج التلفزيونية عموماً باعتبار ان كثيراً من الأطفال يخلدون للنوم عنده. ويقول مشروع الوثيقة انه يجب توجيه اهمية خاصة للمجموعات الهشة في المجتمع، مثل الأطفال والمراهقين، التي يجب الا يتم استغلالها من قبل الانشطة التجارية.

ويدعو الاعلان الى الحد من الاعلانات التجارية للأطعمة غير الصحية، خاصة التي تستهدف الأطفال. وتختلف الدول الأوروبية في مواقفها من هذه الاعلانات. فهناك دول أوروبية تفرض حظراً قانونياً على هذه الاعلانات مثل النرويج والسويد، وهناك دول تضع سياسات عامة يحب اتباعها في هذا المجال مثل فنلندا وإيرلندا، وهناك دول تعتمد على الرقابة الذاتية للمؤسسات الاعلانية مثل هولندا وإسبانيا والبرتغال. واتبعت فرنسا سياسة أخرى، إذ تشترط على كل الاعلانات عن الاطعمة المجهزة او المنتجات التي تحتوي على دهون او مليات اضافية ان تحتوي على تحذير صحي من مخاطر مثل هذه الاطعمة، والا على المعلنين تخصيص تمويل للناشطين في مجال الاغذية الصحية. ويقول فرانسيسكو برانكا الخبير في منظمة الصحة العالمية ان مشكلة استهداف الأطفال باعلانات عن الاطعمة غير الصحية يجب مواجهتها. ويضيف انه على الرغم من ان المؤسسات الاعلانية تفضل الرقابة الذاتية الا ان المؤشرات الأولية توضح ان مثل هذه الرقابة غير كافية.

وتعاني بريطانيا من اعلى معدل لسمنة الأطفال في أوروبا. وينظر ان يصل عدد الأطفال الذين يعانون من السمنة المرضية في بريطانيا الى مليون طفل بحلول عام 2010. ويقول البروفيسور فيل جيمس رئيس الاتحاد الدولي لدراسات السمنة انه يجب مواجهة هذه المشكلة. ويضيف جيمس انه اصبح من المعروف ان شركات الاعلان تعتمد على علماء نفس متخصصين في دراسات سلوك الأطفال للتأثير عليهم لشراء المنتجات التي يتم الاعلان عنها، حتى لو رأى الآباء انها غير مفيدة مثل الاطعمة غير الصحية.

ويضيف: من الناحية التجارية هذه الشركات ناجحة جداً، وهذا يمثل تحدياً كبيراً للآباء. ويطالب البروفيسور جيمس بفرض حظر كامل على كل المشروبات الغازية، وتخفيض كمية السكريات بها. وتضيف كاثي مولتون من جمعية السكر في بريطانيا انه لا بد من مواجهة مشكلة سمنة الأطفال قبل ان تواجه بريطانيا احتمال قيام احتجاجات من عشرات الآلاف من الأطفال الذين يعانون من مرض السكر.

واضافت ان انتشار مرض السكر بين الأطفال قد يؤدي الى انخفاض متوسط الاعمار لجيل قادم، بالإضافة الى مضاعفات صحية أخرى. واوضحت ان منع اعلانات الاغذية السريعة للأطفال يجب ان يحظى باهتمام خاص، وانه يجب الا نخاطر بصحة الأطفال من اجل ارباح الاعلانات.

تناول كيس من البطاطس أم تجرع زجاجة زيت؟



هل يمكنك أن تشرب خمسة لترات من زيت الطهي؟ ربما يصيب مجرد رؤية شخص يشرب زيتاً المرء بالغثيان.

لكن هذا هو بالضبط ما يحمله أحدث ملصق التوعية التي أعدتها جمعية القلب البريطانية حيث يحمل الملصق صورة طفلة لا تتجاوز العاشرة من عمرها وهي تتجرع زجاجة كاملة من زيت الطهي الذي يتساقط على ملابسها، وعلى الملصق عبارة تقول ما يدخل في صنع رقائق البطاطس يدخل إلي جوفك مباشرة.

هذه الدراسة التي أعدتها جمعية القلب البريطانية سببت الصدمة للملايين من البريطانيين. وقد كشفت الجمعية الخيرية التي ترعى أبحاث أمراض القلب عن هذه الدراسة في إطار الحملة دعائية تهدف إلي التوعية بمخاطر التناول المكثف لرقائق البطاطس الشيبسي.

ويقول الدكتور إبراهيم إسماعيل اختصاصي التغذية والتثقيف الغذائي إن محتوى أكياس البطاطس المقلية له عواقب صحية وخيمة على المدى الطويل. فهي من جانب تحتوي على كميات من النشا الموجود في البطاطس ولكن الأخطر من ذلك هي الزيوت التي تستخدم في القلي في درجات حرارة عالية فهي تحتوي على كميات كبيرة من الدهون المشبعة والتي تترسب في الأوعية الدموية وتتسبب في أمراض تصلب الشرايين وأمراض القلب. هذا إلي جانب كميات الملح والمواد الحافظة التي لها تأثير سلبي على الصحة العامة.

وتشير الإحصائيات إلي أن أكثر من نصف الأطفال

البريطانيين اعتادوا علي تناول كيس من رقائق البطاطس كل يوم كما أن واحد بين كل خمسة أطفال يتناولون اثنين أو أكثر من أكياس الشيبسي كل يوم وهو ما تقدر الجمعية أنه يعادل تجرع تسعة لترات من الزيت كل عام. ولا يعتقد الدكتور إسماعيل أن الأمر ينطوي علي مبالغة. فرقائق البطاطس حتى تأخذ الشكل والطعم المطلوب يجب أن تحتوي علي كميات كبيرة من الزيوت التي غالباً ما تتحول إلي دهون مشبعة حتى درجة حرارة القلي العالية.

تأتي الدراسة الأخيرة في إطار حملة تقوم بها الجمعية البريطانية لتعريف العامة بكميات الملح والدهون والسكريات الموجودة في العديد من أنواع الطعام المختلفة ولكن بشكل غير ظاهر للعيان.

وتقول الجمعية إنها ترغب في أن تظهر حقيقة المواد الموجودة في هذه النوعية من الأطعمة كي تساعد الأطفال والآباء علي الاختيار السليم والصحي لما يتناولونه.

علكة جديدة قد تساعد في مكافحة تسوس الاسنان

نيويورك (رويترز) - ربما يظهر في الأسواق قريباً نوع جديد من العلكة يساعد في مكافحة تسوس الاسنان.

وأفاد تقرير نشر في دورية الكيمياء والصناعة ان هذه العلكة إضافة الى عدد من المنتجات الأخرى تعكف على تطويرها شركة باسف (BASF) الألمانية للكيمياويات بالتعاون مع شركة متخصصة في تطوير وفحص سلالات الجراثيم.

وستحتوي هذه المنتجات على سلالة جديدة من العصية اللبنية Lactobacillus anti-caries التي تصاقق البكتريا السببية بالاسنان بالصاق نفسها بتلك البكتريا المسببة لتسوس الاسنان وتجميعها معا. وبهذه الطريقة فان البكتريا الضارة يمكن بسهولة لفظها خارج الفم.

ويشير التقرير الى انه حتى الان وجد العلماء ان العلكة يمكنها ان تقلل كمية البكتريا السببية في الفم الى النصف. وبالإضافة الى العلكة فان البكتريا المكتشفة حديثاً من المتوقع أيضاً ان تستخدم في غسول الفم ومعاجين الاسنان.

وسلالة العصية اللبنية الجديدة التي اطلق عليها لكتوباسيلوس المضادة للتسوس Lactobacillus anti-caries تحول دون التصاق البكتريا السببية بالاسنان بالصاق نفسها بتلك البكتريا المسببة لتسوس الاسنان وتجميعها معا. وبهذه الطريقة فان البكتريا الضارة يمكن بسهولة لفظها خارج الفم.

ويشير التقرير الى انه حتى الان وجد العلماء ان العلكة يمكنها ان تقلل كمية البكتريا السببية في الفم الى النصف. وبالإضافة الى العلكة فان البكتريا المكتشفة حديثاً من المتوقع أيضاً ان تستخدم في غسول الفم ومعاجين الاسنان.

دراسة: توقف التنفس الحاد اثناء النوم يرتبط بالاصابة بالسكتة الدماغية

نيويورك (رويترز) - ذكر تقرير صادر في عدد سبتمبر أيلول من دورية السكتات الدماغية ان توقف التنفس الحاد اثناء النوم يبدو انه يشكل عاملاً مستقلاً للخطورة يؤدي للاصابة بالسكتة الدماغية بالنسبة للمرضى من كبار السن. ويحدث توقف التنفس لدى النوم عندما يتوقف التنفس لفترة وجيزة ولكنه متكرر اثناء نوم أحد الاشخاص. وتحدث السكتة الدماغية عند توقف وصول الأوكسجين الي المخ وهو ما يحدث عادة نتيجة الاصابة بجلطات الدم مما يتسبب في موت الانسجة.

ولاحظ الدكتور روبرتو مونزو من مستشفى دي نافارا في اسبانيا وزملاؤه ان العديد من التقارير تؤيد وجود علاقة سببية بين توقف التنفس الحاد والاصابة بالسكتات. ومع ذلك فان هذه الدراسات ركزت بشكل أساسي على الاشخاص في منتصف العمر وليس على الاشخاص المسنين. وللتحقق من وجود مثل هذه الرابطة لدى الاشخاص من كبار السن أجرى الباحثون دراسة طويلة المدى شملت مجموعة بحثية تستند الي السكان وضمت 394 مريضاً ممن تتراوح اعمارهم ما بين 70 ومائة عام. وفي مستهل الدراسة التي جرت على مدار 6 سنوات لم يكن المشاركون يعانون من الاصابة بالسكتات ولم يكونوا نزلوا في مستشفيات او دور علاجية. وأظهر التقرير انه خلال عملية المتابعة حدثت 20 اصابة بالسكتة الدماغية.

وعقب الأخذ في الحسبان كل من عوامل النوع والسن وحالات التخخين وغيرها من عوامل الخلط والتشويش رفعت معدلات توقف التنفس الحاد اثناء النوم من مخاطر التعرض للسكتة الدماغية بمقدار 2.52 ضعف.

وخلص الباحثون الي ان تجربة عشوائية لدراسة تأثير التخفيف من عملية توقف التنفس اثناء النوم باستخدام علاج الضغط الجوي الايجابي المستمر على السكتات الدماغية بالنسبة لهذه العينة من المرضى اتاحت اقامة علاقة سببية جديدة.

طريقة تونسية فريدة لعلاج تشوهات خلقية



الميطان للناسور وقلعه تماما ثم يتم ادخال الشعيرات البلورية الناقلة لليزر عن طريق الفم وباستعمال المنظار حيث لا جراحة في الرقبة ولا مخاطر تهدد العصب الرابع او الغدة الدرقية ولا ندبات في الجلد.

ومما يذكر ان تونس تشهد سنويا توافد عدة الاف من الاوروبيين لاجراء عمليات جراحية طبية وخاصة تجميلية حيث باتت تعرف باحترافية اخصائيتها في هذا المجال فضلا عن تكاليفها الزهيدة.

قالت صحف تونسية ان طبيبا تونسيا نجح في ابتكار انجاز طبي «عالمي مهم» يتعلق باستخدام الليزر في معالجة تشوهات خلقية مثل تلك التي ترتبط بالجيوب الخيشومية.

وقالت ان الطريقة تستهدف معالجة تشوه خلقي يظهر عند الأطفال خاصة والبالغين في بعض الأطفال.

واضافت ان هذا التشوه ناجم عن عدم التئام الجيب الخيشومي الراجع عند الجنيني مما ينجم عنه وجود ناسور، او قناة تذهب من البلعوم الى انسجة الرقبة وخاصة الى الغدة الدرقية.

واوضحت ان هذه القناة قد تتراكم بها بقايا الاكل والبصاق فينتج عن ذلك تخمر في الغدة الدرقية، وانسجة الرقبة، ومن هناك تحدث تقيحات والتهابات متواترة تؤدي بالمريض في كل مرة الى غرفة العمليات لافراغ القيح.

وجاءت الدراسة الجديدة ضمن العدد الاخير من مجلة: D]oto-Laryngologie et de Chirurgie Cervico-Faciale Annales

والتي تصدر عن دار ماسون Masson بباريس.

وقالت جريدة الشروق اليومية التونسية في عددها الصادر الاحد ان الطبيب التونسي الذي توصل الى هذا الانجاز هو جوهر الصيادي المختص في معالجة الانف والحنجرة والاذنين وجراح الوجه والرقبة والاستاذ المحاضر المبرز في الطب.

وطور الصيادي تقنية جراحية جديدة بالمنظار وعن طريق الليزر لعلاج التشوهات وطبقها على بعض المرضى فنجحت كليا ولاول مرة في العالم وفقا للصحيفة.

واوضح الصيادي ان طريقته تتمثل في استعمال الليزر المنقول عن طريق الشعيرات البلورية التي يتم ايصالها الى فتحة الناسور بدقة عالية بحيث يتم فقط حرق الغشاء

دراسة: الدهون في منطقة البطن قد تزيد من مستويات ضغط الدم



نيويورك (رويترز) - أظهرت دراسة جديدة أن البالغين الذين تتركز غالبية أوزانهم الزائدة حول منطقة الخصر ربما يكونون معرضين بشكل خاص للإصابة بارتفاع ضغط الدم. ففي دراسة استمرت عشر سنوات وشملت أشخاصاً بالغين في الصين وجد الباحثون أن هؤلاء الذين تنسج منطقة الخصر لديهم على مدار الأعمار يواجهون ارتفاعاً مماثلاً في ضغط الدم. وعلاوة على ذلك فإنه حتى الشباب والنساء اللذين يعانون من زيادة الوزن في منطقة البطن عند بداية الدراسة أو هؤلاء الذين أصيبوا بذلك مع مرور الوقت يكونون أكثر ميلاً لتشخيص حالاتهم على أنها إصابة بارتفاع ضغط الدم. وظهرت النتائج في الدورية الأمريكية لضغط الدم.

وأظهر البحث أن الأشخاص الذين يتخذون "شكل التفاحة" يواجهون مخاطر متزايدة للإصابة بأمراض القلب والنوع الثاني من السكر مقارنةً بهؤلاء الذين تتركز الدهون الزائدة لديهم في منطقتي الأرداف والفخذين. وافترضت الدراسات أيضاً أن البدانة وبشكل عام تزيد من مخاطر ارتفاع ضغط الدم. وقال الدكتور تشين هوان تشين كبير المشرفين على الدراسة لرويترز أنه لم يتضح ما إذا كانت السمنة عند منطقة البطن في حد ذاتها يمكن أن تسبب ارتفاع ضغط الدم. وأضاف تشين وهو استاذ بكلية

الطب في جامعة يانج مينج الوطنية في تايبيه بتايوان أن هذه الدراسة ربما تعد الأولى التي تظهر وبوضوح أن السمنة في منطقة البطن تتنبأ بحدوث ارتفاع في ضغط الدم مستقبلاً بغض النظر عن ضغط الدم الحالي للشخص أو الوزن الإجمالي للجسم.

وأشار الي أنه من الممكن أن يكون الشخص ذو خصر عريض للغاية إلا أنه لا يعاني من الوزن الزائد للدرجة التي يمكن اعتباره مصاباً بالسمنة بشكل عام. ومن أجل الدراسة تابع تشين وزملاؤه 2377 رجلاً وامراً تبلغ أعمارهم 30 عاماً فأكثراً لمدة عشر سنوات وهي الفترة التي شهدت إصابة ربع المشاركين في الدراسة بارتفاع ضغط الدم. وواجه هؤلاء الذين كانوا يعانون من البداية من اتساع مساحة الخصر مخاطر أعلى للإصابة مقارنة بنظرائهم الأرفع وهو ما ينطبق أيضاً على الأشخاص الذين أصيبوا بسمنة في منطقة البطن خلال فترة الدراسة.

وحتى بالنسبة للبالغين الأصحاء الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى 43 عاماً وجد الباحثون أن الذين عانوا من اتساع في محيط الخصر زادت لديهم مستويات ضغط الدم. وتحدثت السمنة

الخاصة بمنطقة البطن كجزء من مجموعة من الظروف التي تعرف على المستوى العام باسم اعراض نقص التمثيل الغذائي حيث تشمل العناصر الأخرى مستويات الكوليسترول غير الطبيعية وارتفاع ضغط الدم ومقاومة الأنسولين مما يمهّد للإصابة بالنوع الثاني من مرض السكر.

وتتشكل هذه مجموعة معقدة من مخاطر الإصابة بأمراض القلب ولم يتضح بشكل تام ما هي المشكلة التي تسبب في حدوث الأخرى. إلا أن النتائج الحالية تدعم النظرية القائلة أن السمنة في منطقة البطن تعد "الجاني الحقيقي" الذي يحفز على مقاومة الأنسولين ومن ثم حدوث بقية عناصر نقص التمثيل الغذائي حسبما يذكر تشين.

وأشار تشين الي أنه إذا كانت تلك هي الحالة فإنه من الواضح أن أهم شيء يجب القيام به هو تجنب الإصابة بالسمنة في منطقة البطن وليست الإصابة بالسمنة على وجه العموم فقط. ولا يوجد تعريف واحد للسمنة في منطقة البطن إلا أنه وعلى وجه العموم فإن مساحة الخصر التي تستخدم في تعريف اعراض نقص التمثيل الغذائي هي 35 بوصة أو أكثر بالنسبة للنساء و40 بوصة أو أكثر بالنسبة للرجال.

الأزمة القلبية Heart Attack

تحدث الأزمة القلبية نتيجة إصابة لعضلات القلب بسبب نقص إمداد الدم، ويحدث ذلك غالباً نتيجة وجود كتلة دموية في الشرايين والتي تقوم بسد الطريق أمام مرور الدم إلى المناطق المختلفة بالقلب، وتؤدي إعاقة تدفق الدم إلى القلب إلى تدمير جزء من عضلة القلب، وقد يكون جزء خطير في القلب.

الأعراض:

' الضغط، الامتلاء، أو الألم الشديد الذي يحدث في الصدر ويستمر لأكثر من بضع دقائق.
' استمرار الألم وانتشاره لمناطق أبعد من منطقة الصدر، مثل الذراع، الكتف، الظهر وحتى الأسنان والفك.
' زيادة واستمرار الألم في الصدر.
' ألم زائد ومستمر في أعلى البطن.
' ضعف القدرة على التنفس.

' زيادة العرق.

' عدم توازن وشعور بالارتباك.

' إغماء.

' غثيان وقيء.

الأسباب:

تحدث الأزمة القلبية، عندما يحدث انسداد في الشريان التاجي في القلب ونتيجة تجمع كتلة دموية بشكل مفاجئ بسبب انسداد الشريان التاجي علي مر السنين وذلك يكون عادة بسبب تراكم الكتل الدهنية والكوليسترول علي جدار الشريان.

الوقاية:

' عقاقير لتخفيف لزوجة الدم بعد أخذ رأي الطبيب المختص
' تغيير نمط الحياة - المواظبة على التمارين الرياضية المناسبة، اتباع نظام غذائي صحي.
' إجراء فحوصات دورية

الغذاء السليم خلال الحمل Nutrition Pregnancy

يوجد حمض الفوليك في السبانخ، عصير البرتقال الطازج، الفول، العدس، والفول السوداني. كثير من الأطباء يصفون حمض فوليك تكميلي، فاسألني طبيبك عنه.

الحديد:

تحتاجين إلى كمية أكبر من الحديد لتلائم كمية الدم المتزايدة في جسمك. اللحوم الحمراء هي أحد أفضل المصادر. يمكن أيضاً أن تحصل على الحديد من الدجاج، المحار، التونة، الزبيب، المشمش، القراصية، الخرشوف، الجرجير، والسبانخ.

النشويات:

تساعد على تخفيف غثيان الصباح. أفضل مصادرها الخبز، المخبوزات الجافة، المعكرونة، الأرز، والبطاطس.

السوائل:

تناولي حوالي 8 أكواب ماء يومياً أو قد تبدلين بعضها بأكواب من عصائر الفواكه أو الخضروات الطبيعية الغير محلاة بالسكر، أو مشروبات الأعشاب الطبيعية التي ينصح طبيبك بها. اشربي أيضاً يومياً على الأقل نصف لتر لبن مبستر أو استخدميه مع الحبوب، في الحساء، أو في عمل الصلصات.

المحاذير:

الكبده بأنواعها واستخداماتها المختلفة.

لأنها تحتوي على نسب عالية من فيتامين "أ" قد تضر طفلك.

البيض النيئ

الجبن الطري والجبن الروكفور.

لبن الماعز والمنتجات المصنعة منه.

اللبن الغير مبستر ومنتجاته.

كل هذه المصادر قد تحتوي على بكتيريا ضارة.

الكيك، البسكويت، الشيكولاتة.

الأطعمة المملحة

تحتوي هذه المصادر على دهون، سكر، وملح أكثر من اللازم.

المحاذير:

الكبده بأنواعها واستخداماتها المختلفة.

لأنها تحتوي على نسب عالية من فيتامين "أ" قد تضر طفلك.

البيض النيئ

الجبن الطري والجبن الروكفور.

لبن الماعز والمنتجات المصنعة منه.

اللبن الغير مبستر ومنتجاته.

كل هذه المصادر قد تحتوي على بكتيريا ضارة.

الكيك، البسكويت، الشيكولاتة.

الأطعمة المملحة

تحتوي هذه المصادر على دهون، سكر، وملح أكثر من اللازم.

المشروبات السكرية الغازية.

الشاي، القهوة، ومشروبات الشيكولاتة.

تحتوي هذه المصادر على السكر و/أو الكافيين.

التدخين والمشروبات الكحولية

كلاهما سُموم تضر طفلك أضراراً بالغة.

Health Promotion

عندما تكونين حامل أنت حقاً تاكلين "لاثنين"، ولكن لا يعني ذلك أن تاكلي ضعف الكمية التي كنت تتناولينها من قبل كما يعتقد البعض. أهم شيء تتذكرينه هو أن أي شيء تتناولينه يمر مباشرةً على طفلك، فتأكدى من عدم تناول الأشياء الضارة بك أو به واحرصى على تناول ما هو صحى لكما.

إن الزيادة المعقولة في الوزن وليست الزيادة المفرطة ضرورية لصحة طفلك، فبشكل عام يزيد وزن الحامل من 10 إلى 15 كج خلال فترة الحمل. مع تطور الحمل تناولى عدد أكبر من الوجبات الصغيرة يومياً بدلاً من تناول وجبتين أو ثلاث وجبات كبيرة، بهذه الطريقة لن تتغلى على معدتك التي انكسحت بسبب نمو الرحم، كما ستكونين أقل عرضة لعسر الهضم.

القاعدة العامة أن الأطعمة تكون قيمتها الغذائية أعلى دون طهى، فركزى على تناول الأطعمة الطازجة كلما أمكنك ذلك، ولا تفكرى فى اتباع ريجيم. فإذا تناولت الغذاء السليم لن تكون زيادتك فى الوزن دائمة. بل قد تجدين أن عاداتك الغذائية الصحية الجديدة التي اكتسبتها خلال فترة الحمل تساعدك على أن تكونى أرقش بعد الولادة عما كنت قبل الحمل. اسألني طبيبك عن توجيهاته الخاصة لك...

ولكن إليك بعض النصائح والمحاذير العامة بخصوص التغذية السليمة أثناء الحمل:

البروتينات:

أثناء الحمل تكون احتياجاتك للبروتينات ضعف احتياجاتك لها قبل الحمل. توجد البروتينات فى اللحوم الحمراء، الأسماك، الدجاج، الجبن الصلبة مثل "الجودة" و"الفلمنك"، البيض المسلوق، البقول (مثل العدس، الفول، والحمص)، والمكسرات.

الكالسيوم:

يزيد احتياجك من الكالسيوم فى الحمل بنسبة 50% خاصة فى الشهرين الأولين عندما تبدأ أسنان وعظام الطفل فى التكوين. الأطعمة الغنية بالكالسيوم تتضمن اللبن، ومنتجات الألبان مثل الزبادى والجبن. ستحتاجين إلى 4 أو 5 حصص يومياً (الحصة تعادل كوب من اللبن أو كوب من الزبادى أو 30 جرام جبن). اختارى المنتجات الخالية من الدسم أو قليلة الدسم. يوجد الكالسيوم أيضاً فى السردين، الجرجير، السبانخ، المكسرات، والبامية.

الألياف:

تساعد على مقاومة الإصابة بالإمساك أثناء الحمل. توجد الألياف فى الخبز البلدى، الخبز البنى، الخضروات والفواكه الطازجة، البقول، الفول، الفاصوليا البيضاء، والمكسرات.

حمض الفوليك:

تقول الأبحاث أن حصولك على كمية كافية من حمض الفوليك قبل الحمل وخلال الشهور القليلة الأولى من الحمل يمكن أن يقلل من احتمال ولادة طفلك بأنواع معينة من عيوب العمود الفقري.

جعفر كمال



وعند الناقد فلسفة مبنية على جوانب معرفية كاملة، حتى بقيت القصيدة النوابية حية وفاعلة ليومنا هذا، بعد أربعين عاما من كتابتها، ولي الحق أن أقول: سوف تبقى القصيدة النوابية مدرسة خالدة على مر العصور، لأنه كتب في لغة نقية أصيلة

وصافية، وبما أني اخترت النواب نموذجا رائدا ومميزا، فذلك لأنه كتب بسهولة مخارج الحروف، وحسن الصياغة، ورساقفة الحركة التي تكشف عن ذائقة المعنى، فالنواب وحده الذي أخرج مفردات أهالي الأهوار، من محيطها المغلق، الغير ملوث بلهجات أخرى، الى الفضاء الأخر، وهنا أكمل النواب الترابط اللغوي المحلي، بين مفردة المدينة، وبين مفردة أهالي الأهوار

الاصل:
ميلن.. لا تغيظنه
بجه صويحب
وبجفه الندي
نجم الكحل
غايب
لو يشر ك اردود
المسح
ونعابت
عقب النده، بروح البردي، يلناغي
وملامح اعين نعبه، للراعي 7

الإيقاع والرشاقة الأسلوبية.. في القصيدة الشعبية العراقية

عمالة الحكام الى الاجنبي، باستثناء الزعيم العظيم عبد الكريم قاسم، وقد أحدث الجيل الثاني انقلابا فني، وإحداث ثورة شعرية جديدة على يد مجددها الشاعر الكبير مظفر النواب، ومن ثم الشعراء أمثال: الشاعر شاكر السماوي والشاعر عزيز السماوي، والشاعر أبو سرحان، والشاعر طارق ياسين، آراء الصورة الشعرية عند الشعراء الكرخي والقسام والحاج زاير، في مضمونها الفلسفي والرمزي، هذا لأن أولئك الشعراء يقفون كمرجعية أو سابقة شعرية فنية ثورية لها أصولها وقوامها المتجذر في الأصالة والمعرفة، تحتشد وتتجمع في ذات المثقف المتطور، الذي يروم وصل هذا التغيير المميز، في تخصيص الأسلوبية الحدائرية، على إيقاع التكوين الرشيق، في الصورة الشعرية، في بنوية القصيدة العربية. على هذا الجناح المعرفي، وجدنا القصيدة الشعبية العراقية، تحلق في فضاءاتها الصوفية، على إيقاع العلاقة الحميمة بين الشاعر والطبقة الدنيا من البشر، ومن خلال هذا الترابط المعرفي الإنساني، أطلت القصيدة الشعبية على يد مجددها الشاعر الكبير مظفر النواب، وشعراء آخرين وعلى ضوء هذا التحول في التقنية، أطل النواب على الجماهير التواقة للجدد، بظاهرتها الإبداعية التحولية الصوتية، ودافعها الفني النابع أصالة من الحياة المعاشة، وقد اختار النواب جانباً أو فئة من الناس، يختلفون في اللهجة المحكية العراقية، وفي أسلوب الحياة والتعاش، هم قوم يسكنون الأهوار في جنوب العراق، لينطلق من تلك المنطقة، باستخدام مفرداتها المميزة الأصيلة ذات الجرس الموسيقي الأخاذ، فأصبحت الجملة الشعرية عند النواب، حالة موسيقية مشبعة باللحن التلقائي، الذي ينبسط هادئاً في النفس البشرية، وكأنك تقرأ ولا تمل، كأنك تقرأ وتطلب المزيد، وأنت في انسجام وتفاعل يتخدر في الروح، وهذا التفاعل تعدد في الجوانب الإيقاعية، فجعل من القصيدة النوابية ثورة، وعند البعض الأخر عشيقية،

هم من الأعيان في المجتمع العراقي الذين كان يعينهم أو ينصبهم الملك، ضد إرادة الشعب العراقي في الكفاح من أجل الحريات والديمقراطية، وهنا نستمتع إلى الشاعر زهدي محمد يحلل هذه الحالة قائلا: «أعطى الكرخي صورة واضحة لإحدى المهازل الانتخابية التي جرت في زمن وزارة جعفر العسكري. وفي هذه القصيدة يصور بكل جلاء أساليب البطش والإرهاب، وأعمال الشقاوة المنافية للأخلاق والحرية، والتي يلجأ إليها بعض النواب طمعا في الكراسي والنياحية». ومن خلال هذا التصوير الدقيق للشاعر زهدي محمد نزي الكرخي في سخريته المريرة للنواب، وهو يفضح المشهد الانتخابي قائلا:

يوليد لا تبتلنه بجامع الحيدرخانه
الداعي رحمت يوم السبت عالانتخاب تفرجت
مخطوف مرعوب أرجعت عقلي انسلب إيمانه
شاهدت منهم مساله تخوف واكبر مشكله
والحاصلي كلنن إله ما يحجي قط بلسانه
بلسانه ما يحجي وعجل حالا يهفك بالعجل
تحجي محقق تنكثل كلنن معاه أعوانه
باليسره ينطي التسكره وباليمنه شايل خنجره

ويعد هذه المرحلة الفنية الشعرية التي كانت تدخل إرهاباتها لكل بيت عراقي، لملامتها ومواكبتها الحالة السياسية السائدة آنذاك في المجتمع العراقي، حتى إن كل فرد عراقي كان يستمع ومنهم من يقرأ هؤلاء الشعراء بكل حب وجدارة، لذا يمكن القول بأن هؤلاء الشعراء اكتسبوا حب الإنسان، لذا سمو بشعراء الشعب. ومن هنا يبدأ الربط السياسي الثوري، في الصورة الشعرية، بين جيلين متقاربين عاصرا ذات الهم السياسي المقيت، والذي أدى إلى تحطيم عبقرية الإنسان العراقي، بفعل

تخمة ما جاء في العدد السابق

ساعه واكسر المجرشه بحركه واشد حزامي
واركض وره الذهبا الوكت واشد على جسامي
يغرف ابحجه لام عطب وأني «الكتب» جدامي
عشره يشاركها ابترحل وحده ابمطي ايلخيلها

ساعه واكسر المجرشه والغن أبو استادي لعن
وانصب جواين بالعرب والبس أنا ثياب الحزن
دنياك عشره اتلابست ويه النذل دبس ودهن
والمثلي وامثالي غدت كاس الصبر تسكيها

ساعه واكسر المجرشه واكصد أبو الحمله علي
واطلب مرادي وانتحب بلجي همومي تنجلي
نار البلكي أسعرت يهل المروه وتصطلي
ما شفت واحد ينتخي من أهل الرحم يطفيها

ساعه واكسر المجرشه وزيكى أشكه للجب
وانخه بعمامي اللي مضوا وايل وقحطان وكعب
عند «أبو كيلك» أصبحت بنت العشيره والعرب
بالعكس بنت الكاولي شيخ أخذت ايدارها

ساعه واكسر المجرشه والغن أبو راعي الجرش
كعدت ياداده أم البخت خلخالها بوي ويدش
وأني استادي لو زعل يمعش شعر راسي معش
هم هاي دنيه وتنكضي واحساب أكو تاليه

وفي قراءة مستفيضة للكركي عن الانتخابات التي كان يدور رحاها في مجلس النواب الملكي العراقي، وطبعاً هؤلاء

عبد الكريم قاسم من ماهيات السيرة الذاتية



الكتاب الأخر الذي يقدمه الدكتور عقيل الناصري، عن هذه الشخصية الوطنية ومؤسس الجمهورية الأولى في العراق، والمثيرة للجدل. يتكون الكتاب من ٥٨٥ صفحة من القطع الكبير ومن خمسة فصول وملاحق تتمحور كلها حول نشأة الزعيم عبد الكريم قاسم وحياته العسكرية وعلاقته بالضباط الأحرار. وقال الدكتور علي ثويني في تقديم الكتاب «عاش الزعيم زاهداً عفيف اليد واللسان، وتقمص روح البسطاء، من أهل بيت الفرائين واعتمر (السدارة) التي تقربه من عائلتها، وليس بزة العسكر ليس غرورا بل من أجل معركة بناء الوطن، وكانت ابتهامته الطفولية لسجعة مهانة مسالمة عافية (عما سلف)».

ويذكر في الكتاب هو من (مواليد الناصرية العراق عام ١٩٤٤، وأحصل على

وتعاني من تلك العلاقة، رغم احترامها لابي عليوي، لكنها تغار على زوجها لأنه مرتاح، ومثل كل زوجة «ما تفك ياخه!! لان النسوان حالفات.. يصيرن لركة لرجالهن.. من العرس الي القبر!!». فالتقت مصالحننا نحن الاثنين «انا وليلى!». وبما اني نصير المرأة وكثير التملق للنسوان، حصلت وقتها على الكثير من المعلومات الاستخباراتية واللوجستية التي مكنتني بسهولة من اداء مهمتي وتوصلت تلك العلاقة الى طريق مسدود! دامت هذه العملية حوالي ثمان سنوات... انها حقا فترة طويلة، ضاعت من عمري بسبب تخلفي التقني في بذر الفرقة والتكنولوجي، ولو تحليت بالصبر وانتظرت قليلا، لانتل مرادي بسرعة البرق.. خصوصا ان العلم في حالة تطور مستمر، فبعد الانترنت.. تعلمنا الطائفية!! جربها العراقيون واعطت نتائج مذهلة، فهي كباقي البضائع جاءتنا من الخارج.. وقضت على الكثير من العلاقات الزوجية والعائلية والصداقة الجميلة بلح البصر، وقطعت اوصال المجتمع العراقي، فحصدنا الألم والعداوب والفقر والعوز والموت المجاني حتى بدت اعراضها تظهر على مثقفينا!! كيف لشعب علم البشرية فن الكتابة الا يفكر في صنع الطائفية منذ زمن رغم توفر جميع المستلزمات التي تصنعها من تنوع وتعدد في الاعراق والقوميات والاديان والمذاهب (هاي هم قسمتنا... صار خمسة الاف سنة.. او ما اخترعنا شي!!). هسا الطائفية لو واصله على وكت.. جان خلصت شغلي وي ابو علي وابو نوري خصوصا ان ابو نوري صابني وابو علي مسلم.. يعني الموضوع منتهي.. وما يحتاج روحه للقاضي ونتائجه مضمونة بها لوكت!! كيف.. لا وابنا الدين الواحد يتقاتلون! لكن من الآن فصاعدا ليس لي حاجة بيليلى..! استطيع ان انجز مثل هذه المهمة وغيرها لوحيدي.. وكان الله في عون العراقيين!

قيس السهيلي



«أنا وليلى»

عرفني ابو نوري على صديقه المحميم «ابو علي» في اول مؤتمر احضره للمنتدى العراقي، وقال لي «هذا صديقي.. صديق العمر «ابو عليوي».. نحن اصداق منذ ان كنا تلاميد في الصف الاول الابتدائي بالعمارة.. افترقنا ثم التقينا في الجزائر.. وافترقنا وما نحن لتلقي في لندن».

حسبت فترة العلاقة في سري، فوجدتها اكثر من خمسين عاما، فقلت لهما دون ان افكر كثيرا «انكم خونة.. وليس عندكم من اخلاق العرب شي!!».. فهذه علاقتكم ضد ميثاق الجامعة العربية كما انها تسيء الى دول الجوار.. فهي حالة غريبة في مجتمعنا ويجب اجتنانها!! خمسون عاما والعلاقة ما زالت مستمرة!! لا.. والف لا.. لا.. والف كلا!! اين كنتم من عيون الحاسدين؟ واين كانت اجهزة الدولة؟ واين هم واين كانوا اصداق الادعاء العام؟ ولماذا هذا الغلتان؟ بقيت ادعو من الله ان يزيل هذا العار من جبين الامة، وحاولت ان اقوم بواجبي لتخريب هذه العلاقة الغريبة في جسم الامة.. مرة بالدعاء ومرة بالنفاق، وبات محاولات بالفشل، حتى طغ الكيل وصارحتما بانني غير مرتاح لهذه العلاقة!! وبقدرة قادر وعن طريق الصدفة عرفت ان عزيزتي ام نوري هي الأخرى غير مرتاحة

يستحق الحياة وهو الاجدر بها والذي يوقف سيارته في مكان غير مسموح به راض عن نفسه. ان يعرف المرء خير من ان يجهل. ولكن افضل من المعرفة، الادراك، قال الشاعر ت. س. البيوت: «بيد النشاط العقلي بالمعلومات، فاذا ارتقت تحولت المعلومات الى معرفة، فاذا كانت المعرفة اعماق اصبحت حكمة وهي اعلى ذرى الوعي بالعالم».

الرضا عن الذات مصدر التعصب. لا التعصب اعتقاد الانسان بان القليل الذي عنده كاف ومشبع وكثير وان اي شيء يخالف ذلك القليل موضع اتهام وفساد. لا بد من مقارنته الا بالحجة بل بالقوة، فالمتعصب يكره تبادل وجهات النظر تبادل سلميا لأنه لا يمتلك نظرا بل عماية.

في الدعوة لتشغيل الدماغ تحريض عضو يوشك ان يهدم كي يدور الدم فيه، مثلما يفعلون في مؤسسات العلاج الطبيعى لتحريك يد او رجل انتابها الشلل. انها دعوة لتحريك عضو يهدم الكثيرون فلنا منهم انه يعالج نفسه بنفسه، مع ان الفكر كالارض، اذا لم تحرث وتسقى تصير سبخا. ايكون الباعث على هذا النداء الهى الناشئ عن خير نشرته احصائيات اليونسكو منذ زمن وهو يقول ان الشعب العربي من اقل الشعوب قراءا؟ نعم.

خصيصة أخرى في اشباع جوع الدماغ تجهل مختلفا عن جوع المعدة هي ان اكتظاظ المعدة يجعله يسبب الغثيان بينما الدماغ يزداد غنى كلما حاولت اشباعه وذلك يذكرني بما قالته جوليت لروميو «كلما ازداد عطائي لك ازداد ما املك»:

The more I give to thee, the more I have

الصحيح هو طب اليوم لا طب الامس. والفلك المقيبول هو فلك اليوم، واخر كمبيوتر هو افضلها. ليس الامر كذلك، مع الاسف، في ميدان الفنون المدعومة بالانسانيات. شعر المثنتي معاصر لنا وكذلك الاياداة ومسرحية الملك لير واوبرا موتسارت، وفكر افلاطون وارسطو ضروري حتى اذا وجدنا جانبا منه مغايرا لقناعاتنا او مجانبا للضوابط مجانية تامة. ونحن نقرأها لا للمعلومات الصحيحة بل لمضاء التفكير واشتعاله. كلها ذات حضور دائم يجعلها تتاور بعضها بعضا، مانحا اياها تكوينات زماننا بينما ترد هي اصواتها في قاعات نفوسنا. غير ان من حسن حظ الانسانيات والفنون عامة، ايضا، ان تلالا بينها تذروها رياح الايام فلا تبقى سوى القمم، ومثال على ذلك زوال مئات الالوف من كتب الادب الفرنسي في القرن التاسع عشر، ولم يبق من تلك الاكوام الهائلة أكثر من مائة كتاب يستطيع المتابع ان يلتهمها في مدى قصير، ان شاء ذلك تكون الدعوة الى اشباع جوع الدماغ امر تعجيزيا ومذلا معا، لانها تطلب المحال عندما تنادي بضرورة لاحاطة بالمعارف. وتكون امرا ميسورا عندما تعني الانتباه لنبس الوجود واحترام تراث الانسانية، او ما يسميه الالمان بالوعي بالعالم. ومن اولي سمات احترام تراث الانسانية عدم كراهية ما لا تعرف. فقد اعتاد الناس على اللجوء الى ميكانيك الدفاع عن النفس بالشعور بالتعالى على ما يجهلون، فاذا كان عازفا عن الاطلاع عن النقد الفرنسي او الامريكي الحديثين تحته ميكانيك الدفاع عن النفس على انكار هذا النقد واستصغارها. واذا كان يجهل الادب الامريكي تدفعه ميكانيك الدفاع عن النفس الى القول: «وهل يوجد ادب امريكي اصلا؟» ان يجهل المرء امر

معقول ومقبول اما ان يصنع من جهله معرفة ومعرفة متطاولة متكبرة فهو ما يكشف عن قصور في جوع الدماغ. وهو جوع يقبل تأجيل اشباعه قوبلا لا ترضى به المعدة. من حالات جوع الدماغ، مثلا، ان يقول المرء: انني اجهل الرواية المكونة من رسائل، ولكن ينبغي على الا اذري من يعرفها» ومن لا يشعر انه يعاني من جوع في الدماغ فهو يعاني بالتأكيد من اخطر مرض يصيب الدماغ اعني الرضا عن الذات.

هذا الداء الذي اذ سد علينا الابواب قلنا ما اوسع فسحتنا! واذا كنتم انفاستنا قلنا يا لنقاوة هواننا! واذا شل ارجلنا قلنا ما اسرع ركضنا! بالرضا عن الذات تتكسر الكراسي التي يجلس عليها مسؤولون ولكنه كسر لا يراه الجالس ولا يشعر به. الرضا عن الذات يجعل تصرفات المرء، كلها مجردة عن اي نقد ذاتي اية مراجعة او احساس بنقص ينبغي تلافيه، فتكون الحال شبيهة بذلك الامي الذي وقف عند مكتبة يتأمل رفوفها المشحونة، فقال له صاحبها: «هل تطلب كتابا؟» فرد صاحبنا: «لا، لانني قرأت كتبك كلها» فقال له صاحب المكتبة: «صحيح» فقال الريفي: «نعم قرأتها لان كتبك كلها تقول اسلك مسلكا حسنا، ومسلكي انا حسن».

طاغيتنا فينا، وهو رضانا عن انفسنا، انه متعجب عنيد، مكثف بذاته، حريص على تعية البصر، لئلا يستدير هنا او هناك باحثا عما يقلص طغيانه، الرضا عن النفس جريمة لكنها غير موجودة في اي قانون للعقوبات في العالم. مع ان كل مادة في العقوبات تعبر عنها بشكلا او باخر. فكل جريمة منبتها الرضا عن النفس ابتداء من القتل وانتهاء بمخالفة تعليمات المرور. فالقاتل يقتل لأنه يعتقد ان غيره لا

الشعور بجوع الدماغ

نجيب المانع

عن الاغتراب الادبي

اذا لم يدخل الطعام المعدة يوما او يومين تتصور جوعا فتطلق صراخها الى الجسد كله، ولا يسكتها الاضخ الاكل في جوفها الذي ما ينفك عن الحركة الطاحنة. اما الدماغ فلا يطالب بملئة ولو ابقيته فارغا ازمانا بطولها. وكما قال ديكارث: «كل انسان راض بما يمتلك من حس سليم»، فهو لا يرضى بما منح له من حظوظ في الثورة والمكانة الا رضاه عن سلامة عقله وحسن اقتداره على الحكم بين الاشياء والموجودات لا تحده سوء الهجعة الاخيرة. واذا جرينا مع الحكيم الفرنسي لاروشفوكو فان كل انسان مستعد للاعتراف بضعف ذاكرته غير انه ما من انسان يعترف بضعف قدرته على التمييز الرشيد».

صحيح ان المعارف في العصر الحديث بلغت حدا من الضخامة والتعدد بحيث لا يستطيع احد ان يلامس سوى بعضها، هذا اذا اراد الاقتراب منها، بل انه حتى قبل العصر الحديث لم يكن ما يدعي «بانسان عصر النهضة» اي المدرك للعلوم والفنون، كاننا حقيقيا ان دافنشي او مونتاني لم يكن في مقدورهما ان يسبحها الا في سواحل المعرفة، وبقيت قاراتها البعيدة مجهولة عندهما. لحسن الحظ ان العلوم الجيدة هي اخرها. فالطبيب

لقاء العدد الثقافي

ما معنى أن أكون موجوداً، ولماذا عليّ أن أموت؟

حكمت الحاج، الشاعر الإنسان، رحلة عطاء في الشعر والتشكيل والمسرح والعمل الصحافي، والترجمة، نتوقف عند مصب نهريه المتدفق، ولكننا - بالتأكيد - لن نصل للنهاية، فالمبدع ما زال يتدفق الى مساحات مجهولة، ومضيئة أيضاً، ولأجل الاقتراب من عالمه كان لنا معه هذا الحوار:

حاورته: وفاء عبدالرزاق

● تقول في إحدى قصائدك:

(تلبسين قميصك تحت الجسد
تلبسين جسدك فوق القميص..)

لو ذهبت في رحلة مع الأسئلة، أية أسئلة ستختار؟ وكم عددها لتكفي حكمت الحاج ليكتب عن امرأة تضع جسدها فوق القميص وعن وطنٍ عارٍ؟

○ ما أوردته أنت أعلاه هو مقتبس من قصيدة لي بعنوان (قميص) ضمن مجموعتي الشعرية الرابعة (الكلام المستعاد) التي صدرت ببغداد منتصف التسعينات من القرن الماضي. وإني لأجد من المناسب هنا، أن أجدد اقتباسك ولو بشكل أكمل، إذ تقول القصيدة:

*قميص ×

تلبسين قميصك تحت الجسد
وكل امرئ يلبس قميصه فوق الجسد
إلا أنت

تظنين تلبسين جسدك فوق القميص
فياً للبس ×

ولو كان لي أن أختار، كما تفترضين، في رحلة مع الأسئلة، لاخترت بشكل أكيد أن أبادر إلى طرح مجموعة صغيرة جدا من الأسئلة ربما لا تعدى تلك الأسئلة الخالدة إنما الساذجة أيضاً من قبيل (من أنا؟) و(ماذا أفعل هنا؟) و(إلى أين أنا ذاهب؟) و(لماذا جئت إلى هذه الحياة أصلاً؟) ثم (ما معنى أن أكون موجوداً؟) وأخيراً وربما ليس آخراً (لماذا عليّ أن أموت؟) وإن سلّمت بهذا الأمر الواقع (فهل أني سأمرق من الموت ببسر أم أني سأتالم؟) .. الخ من هذه الهذيانات. وأنا أسمىها هذيانات لأنها أسئلة لا طائل من ورائها ولكن هل نحن نملك القدرة أن لا نسألها؟ أشك كثيراً في ذلك فإن وجودنا برمته قائم على فن التساؤل هذا. كتابي ذاك المسمى (الكلام المستعاد) كان من أجل توضيح معرض استعادي لفنون الأسئلة الملحة دائماً وأبداً وذلك بتوسُّله اللغة كطريقٍ وكَمَقْصِدٍ في أن واحد. أنا أحب حقاً هذه القصيدة، وأنا أشكر جداً لتذكرك إياي بها بعد كل تلك السنين. لقد كانت الحياة مريّة وقتها لكن الحب كان قويا إلى درجة انه كان بمستطاعه أن يهب الحياة لمن يستحقه ويستحقها. كانت المرأة صنواً وخلصاً وشبيهاً تنمرا في فيه. وربما هو شأن خاص كي لا أوثر جسداً بعينه أو قميصاً بعينه لامرأة بعينها في زمان ومكان محددين، فذلك لن يقدم ولن يؤخر في مصير هذه القصيدة، لكنه شأن عام أن يكون الوطن، الذي هو البيت والمأوى والسكن والوجد والذاكرة، عارياً إلى هذا الحد المفرط في العري إلى درجة أن أبنائه باتوا لا يستحون. واسمحي لي هنا أن أكون مدينا لك لصياغتك السؤال أعلاه، ولاعتقادي بأنك إنما أضفت قصيدة أخرى إلى قصائد كتابي الشعري (الكلام المستعاد) وأنت تظلين إليّ أن أتساءل عن امرأة تنمرا في وطنٍ يتعري.. أنا أشكرك حقاً.

● الناقد والشاعر فيك، من يغلب (منكما) الآخر؟ وهل تستطيع الفصل (بينكما) ساعة مخاض القصيدة؟

○ مرة أخرى أجد صياغتك للسؤال كم هي جميلة. انها تذكرني بلغة المتصوفة. ولأجل ذلك أطمح أن تكون إجابتي على قدر جَمال تلك اللغة، فلن أبادر كثيراً من سؤال طالما سؤلتُ وطالما تم توجيهه إليّ في أكثر من مناسبة، إن بمعنى التقرُّب وإن بمعنى الانتقاد المتشكك لزمّن طويل من الكتابة شعراً والإسهامة نقداً. وبين هذه وتلك ضاعت حقيقة الموقف المتوخاة معرفته وإدراكه عبر التساؤل عن كيفية موازنتي بين الوزارتين المتناقضتين في بلاط خلافة الكلام. هل أنا تهرب من الإجابة على سؤالك؟ أزعّم أن لا أبداً، كل ما هنالك أنني لا أمتلك الجواب الأكيد. يجب أن لا ننسى إننا نعيش القرن الحادي والعشرين وانه لمن الصعوبة بمكان أن يصمد المرء شاعراً وحسب من دون أن يكون شاعراً وشيئاً آخر. ثمة في عصرنا شاعر وسياسي، وشاعر ودبلوماسي، وشاعر وجامعي، وشاعر وصحافي، وشاعر وإسكافي، وشاعر وتاجر، وشاعر وساحر، وشاعر وناشر، وشاعر وفنان، وشاعر وقاض، وشاعر و... الخ من تلك المهن الحرة والمقيدة، رجالاً ونساءً، حتى انه تحصل في زماننا



الحاضر شاعرٌ ورئيس، وشاعرٌ وحاكمٌ شعب وأمة، فما الضير في أن يجد الشاعر نفسه بغتة، شاعراً وناقداً وأي شيءٍ آخر؟ على أنه من الأمنيات لي ولغيري أكاد أقول من الشعراء المعاصرين، أن أكون شاعراً وحسب ليس إلا، ولكن، هيهات والعصر بدايات الفية الثالثة.

● أعرّف أنك تؤمن بالمبدع الشمولي، وأنت ناقد وشاعر وكاتب مسرحي وصحافي ومترجم ورسام، هل اللغة لديك شفرة، أم إشارات وصور تجتاحك حيناً وتجتاحتها حين تستعير الإنسان من المبدع؟

○ لا أدري إن كنت حقاً تؤمن بشيء من هذا القبيل أم لا... إن ذلك يذكرني بما يشاع في صحافتنا الفنية العربية عن أسطورة الفنان الشامل ذاك الذي يمثّل ويغني ويشد ويعبر بالصوت والجسد والصورة والخيال. دعيني أقتبس هنا من الشاعر الأمريكي الذي أحب. ففي رسالة له يقول (والاس ستيفنز) إن بعض الناس يعرفون دائماً فيم يفكرون وأخشى أنني لست واحداً من أولئك. إن الشيء نفسه يظل نشيطاً في خيالي وقلمنا يستقر ويصبح ثابتاً، وشاعرنا هنا لا يؤكّد مبدأً في السياسة بقدر ما يؤكّد واحدة من أهم سمات القصيدة المعاصرة ألا وهي (التجريبية). وبالنسبة لي لطالما اعتقدت أنني شاعر تجريبي، بالمفهوم الذي يجربنا إليه (ستيفنز) فألي جوار تلك الصرامة والجدية الفكرية، تلك الجدية التي هي كهنوتية بالمعنى الدقيق للكلمة، والانكفاء نحو التاريخ كنص مرجعي أساس، أجدني أجمع في عملي الشعري بين عدة عناصر متنافرة من التجريب الشكلي إلى التهريج اللغزي والسخرية اللاذعة والمفارقة والتشويش واقتباس شكل المقامة العربية القديمة واعتماد تكنيك الحوار المسرحي وتقنية القناع والتحويلات. ربما تعلمت ذلك مبكراً من قراءاتي المتكررة ولكن المشوشة والفضوضوية للثلاثة كبار الذين أثروا في بحق الألامهم (فراكت أوهارا) و(أ.أ. كمنجز) وطبعاً (والاس ستيفنز). نعم تأثرت كثيراً بما كان يفعله هؤلاء في القصيدة. خذي على سبيل المثال ما كان يجريه هذا الأخير من بعض الألعاب إن صح التعبير مثلما فعل ذات مرة عندما أخذ واحدة من قصائد زميله المعاصر له، الشاعر الكبير "وليم كارولس وليمز" وضمنها بكاملها داخل قصيدة له ومن بعد ذلك وضع اسمه عليها، بشكلها الجديد، فلقد كان "ستيفنز" يعتبر أن أية قطعة أدبية تأخذها وتضع اسمك عليها هي في الأخير قصيدتك الجديدة كذلك كان كثيراً ما يتداخل خصوصاً (= أي يتناص) مع أنماط كتابية تكاد أن تكون بعيدة أو لا علاقة لها بالشعر إطلاقاً، وقد لاحظ (ستيفنز) بذكاء لا يليق إلا به، أن واحداً من أصعب الأمور في كتابة الشعر هو أن يعرف المرء موضوعه الذي يجب أن يكتب فيه. إن كل الناس، ودائماً مع (ستيفنز) يعرفون موضوعهم ولكنهم لا يكتبون الشعر لأنهم مدركون جداً لذلك الشيء. وأنا اعتقد إن موضوع أي إنسان كان وسبقي دائماً هو الشعر أو ينبغي أن يكون شعراً. وهكذا، فإن الإنسان بالمطلق هو انهماك قصيدتي بالكامل، كما إن جميع اشتغالاتي الأدبية والفنية والمهنية التي تفضلت بذكرها أعلاه إنما هي نشدانٌ وتوقُّ لذلك الجوهر الفرد الذي ربما يسمونه (الشعر) أحياناً.

● هل مهمة المبدع العربي والعراقي على وجه الخصوص كمهمته قبل عشر سنوات؟

○ أعتقد أنني غير مؤهل للإجابة على مثل هذا السؤال الذي يتطلب تخصصاً في سوسولوجيا الثقافة وسايكولوجيا الإبداع وربما أيضاً تخصصاً في الدراسات الحضارية المقارنة. لكن دعيني أجيب كشاعر وبأسلوب مسيطر وواضح: علينا جميعاً كمبدعين أن نصير إلى قراءة جديدة متجددة لتراثنا العرَبِسلامي، وذلك من أجل تدعيم بعض جوانب هذا التراث المضيئة والخلابة، وإبراز ملامحه وإعادة تقديمها إلى القارئ في تعبيرات

وأشكال وأساليب ورؤى وطرائق جديدة تليق بعصرنا وتحولاته الرهيبة المرعبة. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإنه يجب في الوقت نفسه معارضة هذا التراث ومخالفة هذه الملامح وهدمها وطمس معالمها بشكل تام، وإلا أصبحنا انتقائين، بينما القصيدة الجديدة الحقّة الصادقة لا تكتب من موقف التلفيق والتوفيق، بل من موقف الخلق والثورة والتغيير. هذه هي مهمتنا الجديدة.

● كيف يمكنك القبض على الضوء؟ هل ستبحر باتجاهه؟ هل لك ربح ضوئية؟ وما علاقة الريح بالضوء؟

○ أتقف قدام البحر أتأجي الريح البحرية
أرقب الحشود تمضي أصرخ في مرارا
لم هذا الضوء يأتي على جناح الريح
ماذا يقول الضوء ماذا تريد الريح
لو كان في الدار أحد
لكفاه نداءً واحد
يا غريب الدار ...

● كلما اتسعت مساحة الإبداع ضاقت مساحة النقد واتصفت بالضمور، بماذا تفسر ذلك؟

○ التفسير واضح وبسيط وضوح الشمس على ساحل البحر الأبيض المتوسط الجنوبي في نهار صيف تموزي مشتعل، ذلك أن الشاعر غالباً ما يكون ناقداً ممتازاً، هذا بينما الناقد دائماً كان شاعراً منخرطاً مع وقف التنفيذ.. كلا، إنني أمزح ولا شك... لا غنى عن الناقد. انه المصباح في ليل الشعر البهيم.

● القصيدة الحديثة تستوعب كل الفنون وأنا مع النص المفتوح سواء كان شعراً أو رواية أو قصة قصيرة، هل استعنت بالرسام الذي بداخلك وعملت وفقاً وتصالحاً مع الريشة والقلم؟ هلا حدثتنا عن هذه النصوص؟ وما هو مسرح القصيدة؟ هل تفضل مسرحة الشعر أم الشعر المسرحي؟

○ في الحقيقة، وعلى عكس ما يقال في فضاءنا العربي، فإن الموضوعات التي يطرق إليها الشعر وتتناولها القصيدة هي من الكثرة بحيث يصعب حصرها وهي في نوعها وتعددتها وتداخلها يصعب أيضاً تصنيفها. وكما يقول أحد الشعراء الكبار ويصر على أن العالم كله هو المادة التي يصاغ منها الشعر، وإن على الشاعر أن يكتب الشعر حول أي شيء، وكل شيء مما يجول في خاطره الواسع.. فإنني أقول أيضاً إن فنون الخط العربي تحديداً وفن الرسم والاسكتشات والقلم الرصاص والتلوين بالفحم إن صح التعبير، هي كلها من الأمور التي تجعلني أعيّد ترتيب علاقتي مع قصيدتي في كل مرة أنجز فيها لوحة أو رسماً أو خطاطة، تماماً مثلما يحصل في الموسيقى عندما يدمنها الشاعر عزفاً أو استماعاً، إذ سرعان ما يعيد الشاعر إنتاج تصوراته اليقينية عن إيقاع القصيدة وينزع الشك في داخله إزاء خفوت النبرة. وربما كان من هنا تفسيرنا لحيرة ومن ثم لارتداد كبار الشعراء الذين كتبوا قصيدة الشعر الحر أو قصيدة النثر إلى دفة أحضان البحر والإيقاع والنغم، أو لهجرة الشعر نهائياً عند البعض الآخر والارتقاء كلية في شسوع النثر الخلاق.

● أيكما صاحب القرار أنت أم المكان؟ وكيف تغريه لنصك وقد تعددت الامكنة لديك؟

○ أعشق الأماكن وتعددها وتعداها لكنني أبداً لم أكن سائحاً. أكره الشخصية السياحية لما تتميز به من بلادة وقلة ذوق وأناية، وأحب شخصية الرحالة وجوابي الأفاق ومرتادي المجهول. وهكذا يكون لكل مكان نداءً وإغواءه ومن ثم بطبيعة الحال قصيدته وموسيقاه. وهنا ممكن الشعر في كثير من الأحيان.

● بما إن محاورتك شاعرة، لذا أرغب بطرح سؤالي الأخير على طريقة صورة شعرية:

أ - مسطبة تركها الجميع إلا أنت تولع سيجارة وتتشعر بازدهام شديد.

ب - أشباح تصبح أشجاراً، وأشجاراً تراها مجرد أشباح.

ج - هوية وطنها أنت.

○ ليكن على عيني مثلما تريدن واليك الجواب كما أقول في قصيدة لي قديمة جداً جداً ليثني أتذكرها جميعاً:

السفانن يدون ربان /
متوقفةً وثبته في البحر
وسارياتها ممرقة إرباً إرباً /
والمدم والجَزْر في قبريهما
الرياح ذوت في الفضاء العفن /
والسحب اضمحلت
والظلام لا يحتاج إلى من يقول /
هَذَا هُوَ الْعِرَاقُ.

(انتهى الحوار)

الاشعاع وما يسببه للبيئة والانسان

بعد احداث نيسان عام 2003 تعرض مركز التوثيق للاشعاع النووي (جنوبي بغداد) الى سرقة (400) حاوية تحتوي على اشعاعات نووية الامر الذي ادى الى ظهور الكثير من الامراض السرطانية في المناطق السكنية المجاورة للمركز كذلك تضررت الحيوانات والاسماك والطيور والنباتات في تلك المناطق وقد بدأت مديرية حماية البيئة من الاشعاع النووي جهودا متميزة من اجل اعادة الحاويات المسروقة وتنبية الناس من الاخطار التي تحيط بهم جراء تسرب الاشعاعات النووية.

(البيئة) كان لها هذا التحقيق لمعرفة الاخطار التي تسببها تلك المواد المشعة وما يمكن عمله لتلافي التعرض لخطر الاشعاع، وجود نسبة اشعاع في المنطقة

يقول مصدر في وزارة البيئة ان الوزارة تعمل جاهدة في سبيل معرفة الحقيقة الاشعاعية التي وصل اليها البلد بالرغم من ان العراق كان سابقا محاصرا اقتصاديا بحيث لم ترد اية اجهزة حديثة خلال السنوات السابقة وبعد احداث نيسان عام 2003 ايضا لم تصل اليها اجهزة سوى البسيطة قياسا بحجم الكارثة النووية في العراق خاصة بعد نهب وسرقة الحاويات المشعة من المديرية اثناء عمليات السلب والنهب حيث قمتنا من خلال فرقنا بمسوحات بيئية لقياس درجة الاشعاع وبالذات في المنطقة المتاخمة للطاقة النووية (التويثة) حيث وجدنا ان المؤشر يدل على وجود نسبة اشعاع في المنطقة حتى في بعض البيوت التي تسكنها كثير من العائلات فالحاويات المسروقة تشكل مشكلة كبيرة لانها تؤثر على حياة الانسان والحيوان والمزروعات في تلك المناطق وبعد حملة تفتيشية مكثفة استطلعنا اعادة (70) حاوية فقط من مجموع (400) حاوية من التي سرقت اضافة الى انتشار الاليات والمعدات العسكرية المصابة بقذائف اليورانيوم المنضب في عموم بغداد، هذه الاسباب ادت الى تلوث اجواء بغداد.

واضاف المصدر، لقد قمتنا بمسح اخير لهذه المنطقة ووجدنا ان نسبة الاشعاع انخفضت بشكل جيد قياسا بالعام الماضي، ولكن ظهرت بعض الامراض الغريبة والاصابات الجلدية لدى سكان بعض تلك المناطق وقد خضعوا لفحوصات طبية من قبل اللجان الصحية لابعاد خطر التلوث من الناس الابرياء، فاليورانيوم المنضب يتحول الى غبار مكون من جزيئات صغيرة ذات نشاط اشعاعي يمكن ان ينتقل لمئات الكيلومترات ويدخل الى الجسم عن طريق التنفس والاكل ويسبب الضرر للانسان من خلال الاصابة بمرض السرطان حيث ارتفعت معدلات الاصابة في السنوات الاخيرة لاسيما بعد سقوط النظام السابق وحدثت حالات السلب والنهب حيث قام السراق وسبب جملهم برمي وتفرغ محتويات الحاويات مما ادى الى تلوث المنطقة وزيادة حالات الاصابة بالسرطان ولاسيما الجلدية حيث لاحظنا من خلال الجولات التفتيشية والمراقبة الصحية ظهور بقع جلدية على عدد من سكان المناطق وبالرغم من ان البرنامج المنع المتمثل بمراقبة اربعة الاف عائلة تسكن تلك المناطق وقيامنا بفحوصات الدم وقياس الاشعاع للتأكد من سلامة المواطنين الساكنين في مناطق الوردية وجسر دبالى والمحيط بموقع التويثة النووي ومن ثم نحن لا نغفل عن بقية محافظتنا العراقية ولاسيما المناطق الجنوبية فبسبب الحرب وكميات الاسلحة الكبيرة المستخدمة والتي تحتوي على اليورانيوم المنضب فان امراض السرطان انتشرت بكثرة ولاسيما في محافظة البصرة ونلاحظ ان سرطان الدم (اللوكيميا) لدى الاطفال زاد بنسبة 24% وهي نسبة تعتمد على احصائيات عدة معينة فحجم الكارثة في العراق اصبح خطيرا جدا.

اما المهندس نبراس محمد العاملة في مديرية حماية البيئة من الاشعاع النووي فنقول: اصبحت المشكلات البيئية والتلوث البيئي من المشكلات المعاصرة التي ازداد الاهتمام بها لما تمتهل من خطر على الحياة نظرا لاثارها السلبية والاضرار التي الحقتها بالعواد الطبيعية وبصورة خاصة فان انتشار الملوثات النووية في العراق بدأ مع الحوادث النووية التي حصلت عندما ضرب المفاعل الفرنسي ذو الطاقة التوليدية العالية حيث تم انتشار الماء (ماء المفاعل المبرد) الى الشوارع مباشرة علما ان هذه المياه تحتوي على مواد مشعة خطيرة جدا ويصعب التعامل معها لان الحوادث النووية لا يمكن السيطرة عليها بصورة كاملة وقد تسبب هذه المواد حالات مرضية متزايدة لمرضى السرطان بانواعه بالرغم من ان تلك الحادثة تكتم عليها النظام السابق ولم يعلنها او يقوم بعملية الوقاية لسكان المناطق المتضررة من الاضرار التي تحيط بهم وفي ما يتعلق باحداث الحرب الاخيرة التي شنتها القوات الامريكية على النظام السابق فاستخدام امريكا لاسلحة تحتوي على اليورانيوم المنضب ادى ذلك الى تلوث البيئة العراقية بشكل كامل والى ارتفاع درجة الحرارة في العراق بصورة كبيرة جدا حيث اصبحت درجة الحرارة في بغداد اعلى درجة حرارة في العالم والسبب هو توسع القبق في طبقة الاوزون حول بغداد والاخر هو زيادة نسبة غاز ثاني اوكسيد الكربون بسبب الاسلحة التي استخدمت في الحرب، مضيفة ان اهمال القوات الامريكية هو السبب الرئيس لاحداث السلب والنهب في موقع التويثة النووي لانها وقفت تتفرج ولم تفعل اي شيء في سبيل عدم حصول الكارثة النووية بعد احداث التاسع من نيسان عام 2003 ومازالت المنطقة المحيطة بموقع التويثة ملوثة وحتى نهر دبالى الان لا ترى فيه اي نوع من الاسماك ولو حظ ظهور امراض بالرغم من ان المسوحات الاخيرة تسجل نسبة من الاشعاع لا تعد بالخطيرة لكن هذا لا يمنع من ان نقول ان المناطق المحيطة بالتويثة ملوثة بالاشعاع.

عن جريدة البيئة



تعقيب جديد من وزارة الخارجية: ندعو الى تعاون الجاليات والسفارات العراقية

عمليات تحنيد «مقاتلين» الى العراق من دول اوروبية وعربية ليست طنة ولا هي فرضية، او خاطرة من جنس الاتهامات، فقد تجاوزت هذه العمليات الخطوط الحمراء، وعبرت كل المعايير الاخلاقية والقانونية بما الحقته من خسائر في الارواح والثروات العراقية، وقد عاجنا ذلك في وقفات سابقة، آخرها في (جملة مفيدة) في 11/13 معززة بوقائع حية جرت في دول اوروبية وعربية على حد سواء.

واذ حظيت هذه المعالجات باهتمام وزارة الخارجية، مشكورة، فقد جاء تعقيبها الاخير في 11/28 بمثابة تذكير بدور الجالية العراقية في التصدي لهذه الحملة التي تدخل في فصول حرب الابداء التي تشن ضد الملايين العراقية من قوى الارهاب العالمي وجيوبه الاجرامية المنتشرة في عدد من الدول.

ان الجاليات العراقية الاصدق تأثرا بجرائم الارهابيين والاكثر تعاطفا مع ضحاياهم الابرياء تملك امكانيات كبيرة في التحرك لكبح حملة تجنيد «الزعران» والمضللين والشبان المنفلتين للقتال في العراق، واحسب انه ان الوان لعقد ندوات وحلقات بحث ومعاينة للتحرك في هذا الاتجاه قبل فوات الالوان.

وفي التالي نص رد وزارة الخارجية:

تفعيل دور القاعدة السياسية والاجتماعية للدولة المدنية الاتحادية

عبد المنعم الاعسم



بالاضافة الى الدعاية المناهضة التي تروج على نطاق واسع من قوى النظام القديم وفتات عراقية كانت تنتفع من سلطنة المركز الدكتاتورية، وعواصم مجاورة واعلام عربي، وراء المخاوف من تقسيم البلاد والنظر الى الفيدرالية كنظام يتسبب في نهاية المطاف في استقلال او سلخ الاقاليم الاتحادية.

ويمكننا اضافة عائق آخر، ذي اهمية كبيرة، الى جملة العوائق التي تعترض عملية تفعيل القاعدة السياسية والاجتماعية للدولة المدنية، ويتمثل هذا العائق في ظاهرة التطرف الطائفي والديني والسياسي وسيادة لغة وميول الخشونة في التعبير عن الموافقة او الاعتراض على فكرة اقامة الدولة المدنية الاتحادية، وضعف ثقافة الوسطية والاعتدال في المجتمع، فضلا عن النزعة الشوفينية التي تعبر عن نفسها في انكار حق الشعب الكردي في خيار اقامة كيان فيدرالي في اطار الدولة العراقية الموحدة.

قد يتبادر الى الذهن بان الدعوة الى تفعيل القاعدة السياسية والاجتماعية للدولة المدنية الاتحادية تنطوي على فكرة التجبيش، اوعلى نية اثاره الممارك، فيما هي في واقع الامر عملية مركبة، فمن جهة، تهتم بتشخيص القوى الاجتماعية ذات المصلحة باقامة دولة جديدة تحترم حقوق الانسان وحيواته العامة والفردية ويحتل فيها الدين ومؤسساته مكانة معترف بها لكن على مسافة محسوبة من السياسة، ولا تحكرك فيها السلطة والارادة من قبل نخبة مركزية، ومن جهة اخرى، تتخذ من التوعية وبناء المفاهيم المدنية الاتحادية وترويجها بين المواطنين، من جهة اخرى، وفي رايي، ان هذا المنهج قد يتمايز عن التيارات الدينية والقومية و«الوطنية»، لكنه لا يصطدم بالضرورة بهذه التيارات التي ينشأ في صفوفها الفكر المدني الاتحادي باضطراد.

باختصار، يمكن القول انه من دون رفع فاعلية القاعدة السياسية والاجتماعية للدولة المدنية الاتحادية تصعب المراهنة على مستقبل لهذا الخيار.

جوانب من الموضوع، عدا عن المئات من وفود الشباب والنساء من منظمات المجتمع المدني التي زارت دولاً عديدة وتعرفت على تجاربها في مجال بناء الدولة المدنية الفيدرالية.

ان تفعيل دور القاعدة الاجتماعية وتكوين وسط فاعل للملايين العراقية الى جانب الدولة المدنية الاتحادية، كما نرى، لا يتحقق من دون اطلاق الحرية لعمل منظمات المجتمع المدني بعيدا عن تأثير السلطة، والترويج لمعارف علمية وتطبيقية للدولة المنشودة عبر سلسلة من عمليات التوعية التي تتصل-قبل كل شيء- بالحاجات الضرورية لمواطني هذه الدولة، وحصراً، الى اقناع الملايين بجدوى هذا الخيار كبديل عن سلطة الدين والطائفة وسلطة المركز التي تحتكر القرار، وبوصفه حلاً للمشكلة القومية في العراق من جهة وسبيلاً الى توزيع عادل للخدمات والثروة بين السكان من جهة ثانية، وهذا يعني اعادة بناء منظومة المفاهيم ذات الصلة بطبيعة هذه الدولة وسماتها وما يميزها عن الدولة المركزية، ولا تقتصر هذه البنية المعرفية على التشريعات الدستورية والقوانين المستمدة منها، فقط، بل وايضا على تجارب الدول الحية وبخاصة الدول الاقرب الى الحالة العراقية.

ان الحملات الاعلامية المركزة والدراسات والفعاليات الفكرية والانشطة المختلفة التي ينخرط فيها الباحثون والجمهور على حد سواء لجهة صياغة ثقافة مدنية اتحادية بديلة عن الثقافة المركزية تساعد في تفعيل وشحن القاعدة السياسية والاجتماعية للدولة المدنية الاتحادية، وصولاً الى تحقيق وعي يتحرر فيه مواطن الدولة الجديدة من ارث مركزي ضرب عميقاً في سلوكه وثقافته، ولا ينبغي هنا-من وجهة نظري- تبسيط امكانيات احلال هذا الوعي الجديد.. الوعي المدني الاتحادي، الذي يقوم على استيعاب فكرة الدولة العقلانية المدنية وتوزيع سلطة القرار المركزية الى اقليم اتحادية، كما يقوم على تفكيك وعي ونزعة وشعارات وميول الدولة الدينية، او اقامة اقليم او كيانات اتحادية مغلقة.. فالامر بحاجة الى خطة ميدانية منهجية تتوزع على اقلية اعلامية وتعليمية واكاديمية وسياسية واسعة.

على انه من الواجب اطلاق السؤال التفصيلي المهم الاتي: ما الذي يعيق تفعيل القاعدة السياسية الاجتماعية للدولة المدنية الاتحادية؟

من وجهة نظري، ان العائق الرئيسي هو خليط من نزعة دينية وافدة ومتطرفة وثقافة مركزية صارمة متاصلتين في وجدان وسلوك المواطن العراقي، ويقف هذا المورد،

في تلخيصات سابقة توصلت لها بحوث ومناقشات المؤتمرات التي نظمتها لجنة دعم الديمقراطية في تموز من العام 2005 توصلنا الى ان الدولة المدنية الاتحادية تقوم على قاعدة من التشكيلات الاجتماعية والانسانية والخدمية والنقابية المستقلة، وهي تلعب الدور الرائد في تصويب السياسات وتأمين مشاركة الشعب في صياغة السياسات العامة وتدفع صانع القرار الى احترام الراي العام والاسترشاد به وتحتج الآن الى اغناء وتطوير هذه التلخيصات والمضي قدماً في البحث عن المعوقات التي تحول دون نهوض هذه القاعدة وبخاصة ما يتعلق بالبعد السياسي لتلك التحديات.

من جانبي اعتقد ان التشريعات المدنية الاتحادية في العراق، على اضطراب وتناقض وغموض نصوصها، سبقت بكثير الوعي السائد لدى الملايين العراقية، وكان تسييس هذه التشريعات واختزالها الى شعارات حزبية وفئوية وطائفية، من قبل بعض الاحزاب، قد اساء الى مفهوم الدولة المدنية الاتحادية الحضاري والمتقدم، وشوه تطبيقاتها واحاط مستقبلها بالغموض والشكوك، ويمكن متابعة هذا التناقض في امثلة لا حصر لها برزت خلال الانتخابات الاخيرة وفي حمية الجدل حول قانون الاقاليم والدولة المدنية الاتحادية، والحقيقة الاكثر بروزاً هي ان جمهور وقادة الاحزاب الدينية الذين اعلنوا التزامهم اقامة الدولة المدنية لم يكونوا عن التعامل مع هذه الدولة الاكدولة دينية، بل واقاموا مستعمرات دينية طائفية في قلب الدولة الجديدة، فيما يعلن ممثلو قائمة التوافق وجبهة الحوار ونواب عشائر غرب العراق وعدد من السياسيين بالاضافة الى التيار الصدري وحزب الفضيلة معارضتهم السافرة للفكرة من اساسها، وقد يجد البعض من معارضيه ان الوقت لم يحن لوضعها موضع التطبيق.

مقابل ذلك، نشأت، موضوعياً، ما يمكن تسميته جزر من الوعي المدني الاتحادي بين النخب والوساط المتعلمة والمتنورة، تضيق وتتسع بحسب اتجاهات ووتيرة واشكال الصراع الحضاري مع مشروع الارهاب والطائفية السياسية(الاحظر على الدولة المدنية الاتحادية) وقد شهد العام الماضي، في الاتجاه الصحيح، سلسلة من الندوات وحلقات البحث عن موجبات التوعية بالثقافة المدنية الاتحادية في بغداد والبصرة والكوت وبابل والديوانية وشهدت كل من اربيل والسليمانية ومعاهد كردستانية مثل هذه الفعاليات، ونشرت صحف واسعة الانتشار دراسات وموضوعات كثيرة عن مفاهيم ومعاني هذه الدولة كما قدمت اقنية التلفزيون المحلية ندوات ومناقشات تناولت

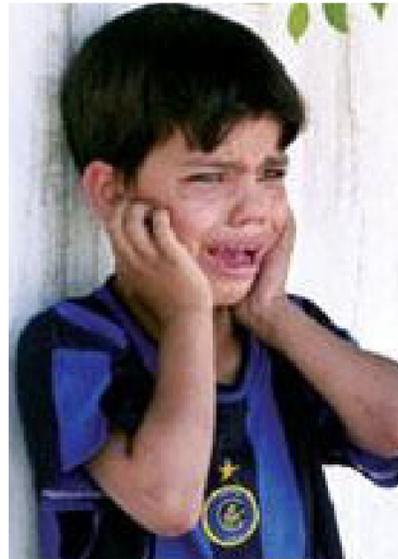
مظاهر العنف تنعكس على الاطفال في العراق

تحقيق: غزوان محمد

انتشرت في الاسواق في الونة الاخيرة (لعاب الاطفال) بل اسلحة الاطفال مختلفة الانواع والاصوات والاسعار تحمل ماركات اجنبية وذات الوان غريبة وعندما تراها وكأنك ترى اسلحة حقيقية وليس لعب اطفال لعب تمتلك مخاطر اجتماعية وسلوكية وصحية واقتصادية خطيرة خصوصاً على الاطفال الذين يعيئون بها، فعندما يقوم الطفل بالاطلاق فالصوت يشابه اصوات العيارات النارية الحقيقية كما يتطاير عند استخدامها شرار يؤدي احياناً الى حرائق وكوارث لا حصر لها اضافة الى ارتفاع اسعارها حيث يصل سعر قسم من انواعها الى (35) الف دينار ان الانتشار غير الطبيعي لهذه الاعباب يعود الى المسؤول عن تجارتها وترويجها في هذا الوقت بالذات خصوصاً ونحن في ظروف نفقد فيها الامن والاستقرار.. والغرابه اننا لم نكن نعرف ولا نشاهد مثل هذه الاعباب من مسدسات مختلفة وغريبة وقاذفات منوعة واسلحة رشاشه ورمات (وار بي جي) جميعها مستوردة واجنبية الصنع تحديداً ولتسليط الضوء على سبب ترويج مثل هذه الاعباب كان لـ(البيبة) هذا التحقيق والذي تناول اراء

عدد من العوائل التي تعاني من انتشار هذه الظاهرة

اذ تحدثنا السيدة (ام اكرم) ربة بيت قائله: ابني يرفض شراء سيارة او طائرة او دبابة ويصر على شراء رشاشه وانت كما تشاهد امامك اكثر لعب الاطفال اسلحة وكاننا في معركة.. فماذا افعل لامنعه من شراء هذه الاعباب. اما (ابو يوسف) الذي كان هو الآخر يقف امام لعب الاطفال لشراء لبعه لاطفاله حيث شاركنا الحديث قائلاً: ان اغلب لعب الاطفال ذات شكل مخيف ويتصور الذي يراها كأنه يرى اسلحة حقيقية فكيف نشترى لاطفالنا مثل هذه اللعب في هذا الوقت بالذات؟ ان مجرد حملها في الشارع يعرض الطفل للمخاطر من قبل قوات التحالف وقوات الجيش والشرطة حيث يتصورون ان الطفل يحمل سلاحاً حقيقياً وقد يلحقون به الاذى. في حين تقول المواطنة كريمة مجيد (مدرسة) ان الطفل يعيش ما يراه ويسمع ما يتردد عليه فمن خيالاته الواسعة وكل اطفال العالم يشتركون بومع واحد الا وهو الحكايات والاعباب والطيور والفرشاشات ولعبة العرائس وغيرها من الاعباب وهذا طبعاً في البلدان المسالمة التي لا حرب فيها ولا قتال ولكن في بلدنا اندثر كل هذا الجمال البريء وانقلبت الموازين وتحولت لعب الاطفال الى اسلحة



وعصابات وبنادق ومسدسات ليزيرية واسلحة مختلفة.. كل ذلك بدأ منذ حرب (1980) واستمر حتى بعد سقوط النظام ولكنه لم يسقط العباب الاطفال الحربية بل وفر الاسلحة لهم بعد الانفلات الامني ووصل الامر الى ان الغزو الهائل من تدفق اطنان من لعب الاطفال المسلحة من دون رقيب من اية جهة وهذا ما يجعل الامر صعباً فهل يعني ذلك انه لا يوجد حل ومعالجة لهذه الظاهرة؟ مضيغاً ان الواقع الذي وصلت اليه الطفولة في العراق سيستمر حتماً ما لم ينتبه المسؤولون له حيث لا بد من تحقيق الامان لطفولة من اجل العيش الرغيد والتعليم والتربية الصحية بعيداً عن مظاهر العنف والاسلحة بكل انواعها. وتقول المواطنة ام ايام (موظفة) انني اشترت لابني رشاشه بسبب الحاحه وكان يرى جميع اصدقائه قد اشترتوا منها لكنها في النهاية ارادت ان تؤدي بحياته لو رحمة الله سبحانه وتعالى وحضوري في تلك اللحظة كون شققتنا التي تسكنها تحتوي على شرفة (بالكون) يطل على الشارع العام وعند مرور رتل من الدبابات الامريكية كان ابني يحمل الرشاشه بيده وهو يقف في الشرفة والوقت غروب ولكنه طفل فانه اراد ان يقلدهم واراد هو الآخر ان يوجه رشاشته عليهم وعندما شاهدوا هذه الرشاشه اخذوا يصرخون وارادوا ضربه برشاشاتهم لولا انني كنت واقفة

وانقذت الموقف بسحب ابني من البالكون. ويحدثنا الطفل سرمد مع والدته حيث كان ينظر بحسرة وهو يقف امام لعب الاطفال ان والدته تريد ان تشتري له سيارة او دبابة الا انه يرفض اقتنائها ويصر على شراء رشاشه وعندما سألناه عن السبب اجاب انه يريد ان يقتل بها الاخرين من اصدقائه عندما يلعب معهم في محله. بعد هذه الراء كان لابد لنا من معرفة اراء الجانب الاخر الذي يبيع هذه الاعباب وهم الباعة واصحاب المحلات المتخصصة ببيع لعب الاطفال.

اذ تحدثنا السيد حازم جبر تاجر جملة ومفرد للعب الاطفال قائلاً: بعد مرحلة سقوط النظام ودخول القوات متعددة الجنسيات الى العراق فقد غزت اسواقنا المحلية انواع من الاسلحة حيث تجدون في اسواقنا لعبة تتكون من عدة قطع من السلاح واللون العسكري وبعدها دخلت كميات هائلة من لعب الاسلحة على شكل سيارات والاسلحة التي يحملها الجندي الامريكي وحتى نوع وشكل الهاتف النقال وقد راجت وراجا واسعا بين الاطفال.

اما السيد (ابو حامد) بائع لعب اطفال فيقول: كنت ابيع لعب اطفال مختلفة بعيدة عن هذه اللعب لكنني وجدت جميع الباعة الذين يبيعون بالقرب مني لديهم لعب من هذا النوع والاقبال عليها كثير فوجدت نفسي مضطراً لجلب هذه الاعباب، بائع اخر اسمه ابو محمود يقول: بصراحة انا الان لا استفتح البائع هذا النوع من لعب الاطفال فالطلب عليها كثير جدا فاجد نفسي مضطراً على احضارها وبيعها لان في ذلك رزقي اليومي.

محطتنا الاخيرة كانت مع الاستاذة نادية البياتي (اختصاص علم نفس والاجتماع) حيث قالت: اللاسلحة تأثيرات خطيرة على التحولات النفسية في حياة الاطفال وان ظاهرة اقبال الاطفال على اقتناء اللعب النارية ظاهرة خطيرة يمارسها الاطفال وان لها نتائج سلبية كثيرة على حياتهم وحيات الاخرين ومن ثم خلق نوع من الاضطراب لديهم فالطفل لا يستطيع ان يعي ما تؤدي اليه هذه اللعبة فهو قد يتصورها لعبة يتسلى بها ولكن نتائجها وخيمة مشيرة الى ان هناك اسباباً عديدة لهذه الظاهرة منها تأثره بما يشاهده سواء في الوسط الذي يعيشه او عن طريق وسائل الاعلام كالفنانيات او ما يشاهده في الشارع من خلال مرور الاوتار العسكرية سواء كانت امريكية ام عراقية والطفل بطبيعته يحب التقليد وعن طريق العدوى الاجتماعية يمكن انتشار هذه اللعب بين الاطفال. وقالت على الاسر الوعي التام لتصرفات اطفالها وما يستعملونه في العابهم وان يكونوا على حذر من اقتناء لعب الاسلحة لان لها نتائج وخيمة على حياة الابرياء وان تاخذ العوائل الحيطة والحذر من البداية فالوقاية خير من العلاج. «منقول»

حرارة الأرض «الأكثر سخونة منذ 12 ألف عام»

مقارنة بالتح، كمية أكبر من الطاقة من الشمس، وبالتالي تزداد الحرارة أكثر. وأظهرت الدراسات التي قام بها الباحثون ان المنطقة الغربية الاستوائية من المحيط الهادي والمحيط الهندي وصلت في حرارتها إلى درجات الحرارة التي كانت عندها بنهاية آخر عصر جليدي رئيسي تشهده الأرض، قبل نحو 12 ألف عام، إن لم تتفوق عليها حرارة. ويشير العلماء إلى أهمية الاسترشاد بتلك المناطق بشكل خاص في معرفة أنماط التغيير المناخي على صعيد الكوكب ككل.

مخاوف من الانقراض

ومع ذلك يشكك باحثون آخرون في مدى دقة تلك التكهانات، إذ يقول البروفيسور كيث بريفا، الأستاذ بوحدة البحوث المناخية بجامعة إيست أنجليا الإنجليزية، إن استخدام بيانات من قبيل محتوى الماغنسيوم في الأصداف البحرية وغيرها من البيانات الأخرى التي استرشد بها الباحثون، يصبح أقل دقة كلما بعدت المدة الزمنية.

ويقول فريق الباحثين في تلك الدراسة أن معدل هجرة الحيوان وانتقال النباتات أبداً من القدرة على التأقلم مع ارتفاع درجة الحرارة.

ويضيف د هانسن قائلاً «إذا ارتفعت الحرارة بمعدل درجتين أو ثلاثة، سيكون من المرجح أن نشهد تغييرات تجعل من الأرض كوكباً مختلفاً عما عهدناه». وأردف بالقول «إذا لم نبطئ معدل الاحترار، فمن المرجح أن الكثير من الأنواع الحية ستقترض، وكأننا في الواقع ندفع بهم خارج الكوكب».

موضوع من BBCArabic.com

هل توجد حياة زوجية بلا مشاكل؟



لا شك ان الحياة الزوجية السعيدة مطلب لكل رجل وكل امرأة على السواء، والمشكلات التي تعترتها هي من منغصات هذه الحياة ويرون كل من الرجل والمرأة إلى حياة زوجية سعيدة بعيدة عن هذه المشكلات.... وهذا ما يدفعنا للتساؤل: هل توجد حياة زوجية بلا مشاكل؟ ويتمثل ومن غير استعجال نقول: إن الخلافات الزوجية أمر لا مفر منه وإن الذي يدعي خلوه حياته من المشكلات الزوجية أو الخلافات فانه هونفسه ما زال يعاني تلك المشكلات حتى الآن.

بل تسارع فنقول إن الحياة الزوجية السعيدة هي تلك التي لا تخلو من الخلافات الزوجية والتي هي مع مرور الأيام والليالي تزكي الحب بين الزوجين وتقوي الرابطة الزوجية فالزوج رابطة بين اثنين مختلفين ومن آيات الله سبحانه وتعالى أنه لم يخلق اثنين متشابهين تماماً في الصفات والأخلاق فالإختلاف والتباين في الصفات والأخلاق هو ما يسبب تلك الخلافات.

وستدرك فنقول: إن حدوث الإختلاف بين الزوجين أمر مقبول ولا داعي للخوف أو القلق منه ولكن الإختلاف المستمر والتشاجر والتباغض والصراع حول التافه والجيل هو ما نرفضه في الحياة الزوجية ولذلك نقول: إن من واجب الزوجين أن يجعلوا الخلاف بينهما أداة بناء لا معول هدم أداة بناء لآس الحياة التي يعيشونها فيتعرف كل على خلق صاحبه وعلى طابعه وخصائصه محاولاً الوصول إلى الإسجام معه والتوافق النفسي وهذا يستدعي منهما أن يحصرا الخلاف في دائرة محدودة.

هل توجد حياة زوجية؟ بدوره يتطلب من كليهما أن يعمل على التنازل عن النظرة المثالية التي لا مكان لها على أرض الواقع ويحاول أن يتوافقا في العادات والأخلاق ويسعيا نحو حياة أفضل. وليلعب كل منهما أن الزواج أخذو عطاء وتعاون وتفاهم ومودة ورحمة فانظر أيها الزوج الكريم وأيتها الزوجة المصونة إلى قوله تعالى: (وجعل بينكم مودة ورحمة) إنها أكثر ما يحتاج إليه الزوجان في حياتهما الزوجية (المودة، الحب، والود والتآلف والتآزر والرحمة.... التعاون والتفاهم والتنازل عن بعض الحقوق والرفق واللين والصبر والحنو والدنو والإيثار.

المصدر: الفرات

«نون النسوة»



أجمل ما قيل في المرأة

وَاحْضَعْ لَأُمِّكَ وَأَرْضَهَا
فَعَفْوُهَا إِحْدَى الْكِبَرِ

-الإمام الشافعي -

الْأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعَدَدْتَهَا
أَعَدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ
الْأُمُّ رَوْضٌ إِنْ تَعَهَّدَهُ الْحَيَا
بِالرِّيِّ أَوْرَقٌ أَيْمًا إِسْرَاقِ
الْأُمُّ أَسْتَاذَةُ الْأَسَاتِذَةِ الْأَلَى
شَعَلَتْ مَاتِرَهُمْ مَدَى الْإَفْئَاقِ

-حافظ إبراهيم -

لَيْسَ يَرْفَى الْإِبْنَاءُ فِي أُمَّةٍ مَا
لَمْ تَكُنْ قَدْ تَرَفَّتْ الْأُمّهَاتُ

-جميل الزهاوي -

الْعَيْشُ مَاضٍ فَأَكْرَمُ وَالدَيْكُ بِهِ
وَالْأُمُّ أَوْلَى بِأَكْرَامٍ وَإِحْسَانِ
وَحَسْبُهَا الْحَمْلُ وَالْإِرْضَاعُ تَهْمُهُ
أَمْرَانِ بِالْفَضْلِ نَالَا كُلُّ إِنْسَانِ

-أبو العلاء المعري -

أَحْنُ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبْتَ بِهَا
وَأَهْوَى لِمَتَوَاهَا التَّرَابُ وَمَا ضَمًّا

-المتنبي -

الْأُمُّومَةُ أَعْظَمُ هِبَةٍ حَصَّ اللَّهُ بِهَا النِّسَاءَ

-ماري هوبكنز -

ليس في العالم وسادة أنع من حضن الأم

-شكسبير -

قلب الأم مدرسة الطفل

-بيتشر -

من روائع خلق الله قلب الأم

-أندريه غريترى -

إني مدينٌ بكل ما وصلت إليه وما أرجو أن

أصل إليه من الرفعة إلى أمي الملاك

-لينكولن -

لن أسميك امرأة، سأسميك كل شيء

-محمود درويش -

مذكرات ابن السيد

قال ابن السيد مقدما لمذكراته، والتي سارويها لكم كما املاها علي قبل عدة سنوات، وقد حافظت على اماليه دون اي تغيير:

كان ساهما طوال الوقت، كأنه بليد يطارد كلمة يريد ان يقولها، كان فعلا يطارد افكاره الرائعة، منفصلا عن العالم والناس. كنت احبه لانه جزء مني، وكنت ارثي له ان رافقتني بالحب كل ايام عمري التي عشتها، وكنت تمنيت له رفيقا غيري، او بلدا آخر لنا سويا، ولكن القدر سبق الحذر فحال دون ما اريد. وعندما تركتني وانا على ابواب السبعين، على اثر موجة يا س قاتلة، تصورت اني ساكون اسعد حالا عندما لا اراه معي اسير الحيرة والذهول... ولكن يا للهلول، لا يبدو اني استطيع الحياة بدونك...!! كان يحدثني عندما تنفرد عن احلامه ومشاريعه، فاحس للحياة اشراقا آخر، وللشمس اضواء قوس قزح، وللظلام نور الله!! كان يعرف اكثر مما احتاج انا منه، والمعرفة جهنم الارض يتعذب بها امثاله في امثال بلدا. كم قلت ليتني لا اراه!! حتى اضطره لذلك، فر عثلي وانا على ابواب السبعين، فر تاركا تراثه، فعشت على ذكرياته، لاروي لاولادي احاديثه في هذه الامالي، ولسان الحال والحظ يقول:

احلف بالله وبالفرد الصمد لو بيعت اقلنا لما مات احد

(اقاصيص امي)

عاشت امي -رحمها الله- وماتت امية الا انها لم تال جهدا في تعلم القراءة - وان فطنت - فقد قرأت مع كل من ابنتانها وبنتاتها - كنت الاوسطلي اختان اصغر مني واخوان اكبر - وعندما يبدأ العام الدراسي - في خمس سنوات متتاليات - كانت امي تدرس كل عام مع ادهم في كتاب القراءة الخلدونية المقرر للصف الاول الابتدائي على ايامنا - ويبدأ بكلمة (زين-زي-زي)...!! ولم تكن نعلم انذاك ان الزين هي الائمة الصغيرة او الارض الغليظة - فكانت هذه الكلمات تبدو مضحكة بازيها الغريب وخلوها من المعنى - وينتصف كتاب القراءة الخلدونية هذا بكلمة (قطار).

وما ان تصل الوالدة -رحمها الله- الى القطار حتى

تحصل مشاغل في البيت لا يعلم الا الله سبب توقيتيها الغريب - فتتوقف المرحومة عن مواصلة التعلم!! بحيث انها كانت تمزح كلما سئلت عن سبب عدم معرفتها القراءة - فتقول: (لقد فاتني القطار خمس مرات!) ولكنها مع كل ذلك كانت تروي قصصا رائعة - تصف اباطال قصصها واحوالهم ومواقفهم وتصرفاتهم وثيابهم وصنفا دقيقا لن يقدر عليها التلفزيون الملون اليوم!! في الوقت الذي لم يكن في قلعة صالح الا خمسة اجهزة راديو واحد منها في بيتنا.

كانت -رحمها الله- تقلد الاصوات لتبين مواضع الرعب او الاسى او العذابة والهزل - وتحرك يديها وتعبيرات وجهها وصوتها حسب مقتضيات الموقف - ولذلك كانت طلبات المستمعين لاقاصيصها متباينة على قلة عددهم - قصة (طون طون طون طون) دراما عنيفة محزنة - تسفح اثناها الدموع ويتعالى البكاء - وكنت انحاز الى اختي في عدم الرغبة في سماعها - القصة تروي حياة فتاة تموت امها الطيبة - فيتزوج ابوها ساحرة - تحول احد اخوة الفتاة غزالا - ثم تطلب من الاب ان يذبح ذلك الغزال لها في وحامها - فيفعل دون علم بانه قد ذبح ولده.

اما قصة (دان دان بالستان - عيود شيخ الدميلان وقع بالتور صار هريان بريان) فهي كاسمها طويلة لا يحبها اخوي الكبيران - باعتبار انها من قصص الاطفال الصغار - وهما يكبراني بسنة وستين!! كنت احب هذه القصة لما فيها من السجعات الخفيفة والمواقف الطريفة التي يتعرض لها شيخ الدميلان - ان يلقه اللصوص في سلة كبيرة يفتاء الدار ويسرقون البيت - وتكون نهاية شيخ الدميلان ان يقع في قدر يغلي بالحلوى.

اما قصة القصص او ام القصص (على نسق مدينة المدن وام المعارك (فهي قصة الملققات السبع) عن سبع نسوة (من البانعات) يتسامرن بالسوق فجرا قبل مجيء المشترين - تحكي كل منهن سبب طلاقها وقعودها على باب الله للارتزاق في سوق الغزل - بعد ان كانت زوجة وربة بيت محترمة حيث ان احداهن بلطت باحة الدار بالصاوين المخزون لذكاب زوجها - لتخفف عنه تكاليف شراء الطابوق واجور العمال!!!

يدخل زوجها الدار فتزلق قدماه ويسقط في اول خطوة بيته!! فيحلف عليها بالطلاق وهو يكابد الوقوف على قدميه! وتريد الاخرى ان تغسل ثياب زوجها - فلا تجد حطباً بالبيت لتسخين الماء - فتحرق ثيابه قطعة قطعة - فلما سخن الماء كانت ثياب زوجها قد انتهت بالموقد - فطلقها وهي واقفة امامه بثلاث طلقات: طالق... طالق!!! واخرى جلب لها زوجها خروفا صغيرا - لتعلم منه طعاما لوليمة لاصدقائه - فلما عاد مع الضيوف حدثت عن كيفية اخفاء اللحم: (طلق القدر... طار الغطا... قلت يا علي المرتضى! منو؟ قالت انا اللحمه وين درب الرحمه؟ طارت اللحمه!) ويططق القدر ثانية لتقول الشحمة: وين درب الزحمة؟ ثم تطير العظمة تسال عن درب الشحمة! ولا يجد الزوج والضيوف الا لطقمة القدر! فيطلقها امام ضيوفه... ونسيت انا القصص الاربعة الاخرى، كانت كل مطلقة تتم قصتها بسؤال تقرييري شاكية حالها للسامعات: بالله عليكم هل هذا سبب وجيه للطلاق!!!؟

فيجب جميعا: لا والله. صادف ذلك اليوم ان رجلا من حراس السوق كان يستمع اليهن فما استطاع تحملا - يرفع عصاه عليهن - فيتراكضن امامه هاربات يولولن مستنجدات!!!

كان كلامها -رحمها الله- يعرض عن الديكور والمكياج والاثارة والالوان والثياب وكل دقائق الصورة التلفزيونية - على كل مسرح من مسارح هذه القصص - بحيث يطول بنا ووضع راسا بعينين نائميتين في حضان امه - وكانت ليالي الشتاء المظلمة مسارح اقااصيصها - والشموع انوارها - والمنقلة زوادها - فما كانت الاثارة الكهربائية ولا التدفئة الغازية معروفتان عندها انذاك! لذا كان لظلالنا المكبر على الحيطان من نور الفانوس، وعتمة باحة البيت والعقارب السارحة بها مخاوف كبيرة وكثيرة تؤدي غالبا الى عدم تلبية نداء الطبيعة في وقته - وبالتالي الى مواضيع واحداث تثير المعارك الصغيرة بين الصغار.

رحم الله امي ورضي عنها وارضاهها - بامثال هذه القصص الصغار - كانت تحشو الفراغات في قصصها الكبار لعقولنا الصغار...ربي ارحمها برحمتك - فقد انبتها بشقاوتي صغيرا - وابعدني عنها الظالمون كبيرا، فما استطعت ان افياها حتى ما علمتني من الحكمة وهي... التي فاتها القطار خمس مرات!!! يكفي انها علمتني الاحجية العراقية التي حصلت بها على استحسان الاستاذ في موضوع الام المفاصل، تقول الاحجية: (يمشي على فرد رجل، لاهو حمار ولاهو عجل)!!! وبعد ستة عشر عاما، وكلية الطب، وانا بالصف الرابع، سال الاستاذ: بكم رجل يسير الانسان؟ سكت الجميع... وانا... ثم تذكرت احجية الوالدة، فرفعت يدي على استحياء وبنية غير سليمة، وقبل ان يشير الاستاذ لي قلت: الانسان... يمشي على فرد رجل! ضحك الجميع، الا الاستاذ، هز راسه مشجعا، وقال كيف عرفت ذلك؟... قلت بصوت خافت كي لا يضحك علي الطلاب ثانية: امي، عندما كنت بالخامسة من العمر... وخطر الاستاذ امامنا عدة خطوات ليرينا كيف ان الانسان السوي يمضي على رجل ليرفع الاخرى، فاذا وضعها رفع الاولى... اي كل خطوة على رجل، اراد ان يبين لنا ان اصحاب الكروش أكثر عرضة لامراض الركبة، فهم كبقية البشر يمشون على رجل واحد، اي كل وزنه على مفصل الركبة اثناء المشي!!!... رحم الله امي فاتها القطار خمس مرات وهي تعلم اطفالها الطب قبل دخولهم المدارس!!!

أي أفلاطون: اشكر ربك أن لم يخلق امرأة عراقية

اسطوانة الغاز والقهرمانة العراقية



المرأة زهرة تشيع كنسجم ساطع في سماء زرقاء .. وهي شمعة يتضائل نورها .. هي الخيمة التي يستظل بها الرجل. اما الريحانة العراقية فقط تكالب عليها الزمان فهي تعمل جاهدة لتربية اولادها والقيام بواجباتها اليومية من جهة وتكليفهما بمهام اضافية من جهة اخرى.

فالظروف الراهنة التي يمر بها العراق اضافت العديد من المهام الى كاهل المرأة العراقية.

فالعراق يعتبر من اغنى بلدان العالم النفطية.. اما الآن فقد اصبح المواطن العراقي يتحسر على لتر من النفط او البنزين او الكاز وحتى اسطوانة الغاز لم تعد متوفرة ببسر.

بنت الرافدين استطاعت اراء عدد من العراقيات حول مشكلة الغاز في محافظة بابل، فتقول أم علي (صاحبة محل بقالة وأم لثلاث بنات وولدين): انا اذهب من الصباح الباكر وحتى ساعات الظهر للحصول على اسطوانة غاز لأعد بها طعام أولادي.

وتضيف ام علي لبنت الرافدين: هذه الاسطوانة لا تكفينا سوى ايام معدودة لأنها في اغلب الاحيان تكون غير مملوءة بصورة كاملة. وتناشد ام علي المسؤولين في المحافظة عن طريق نافذة بنت الرافدين للعمل الجاد على حل هذه المشكلة.

كان لقائنا الثاني مع السيدة أم امير، التي قالت: لماذا نغف ساعات طويلة بانتظار سيارة الغاز فانا برأيي لماذا لا يجلبون الغاز الى المنازل بدلاً من التبع والوقوف في الشمس اللاهية حتى لو اضطرنا الامر الى دفع مبلغ اضافي من المال. فلماذا نظل نلهث وراء اسطوانة الغاز. اجابتها السيدة (أم مصطفى) حول نفس الموضوع قائلاً: انا ارحت نفسي من هموم الغاز فقد عدت الى عصر الاباء والاجداد حيث اصبحت اعتمد على النفط للطهو وعلى الحطب للحبز. (انتهى)

فهل اصبح من واجب المرأة العراقية الوقوف ساعات طويلة في طوابير الغاز؟ ألا يكفيها ما تحمل من هموم منزلية وتربوية حتى تحملها المزيد.. هل هذا تقديس المرأة العراقية التي قدمت تضحيات عديدة؟ لماذا لا تستطيع المرأة ان تطالب بحقوقها المشروعة وتسترد كرامتها المفقودة التي اصابها الصدا وأنسانيتها التي اصبح من كماليات الحياة؟؟!! هل خلقت امهاتنا واخواتنا وبناتنا لتحمل الظلم والحيثف فقط؟

توجهنا بعد ذلك الى عدد من ارباب الاسر لنسألهم نفس السؤال، وهو هل من واجب المرأة الوقوف ساعات طوال للحصول على الغاز او القيام بأعمال هي ليست من واجباتها:

فقال السيد ابو احمد: نحن كعراقيين نشاهد المسؤولين ان يجدوا حلاً لهذه الظاهرة لأننا سألنا هذه الحياة الصعبة.. ومن الطبيعي ان لا نقبل بأن تقف نساءنا في طوابير الغاز او النفط على محطات البنزين للحصول على لترات من الوقود للمولدة.. ولكن ماذا نعمل فنحن نخرج من الصباح الباكر وحتى ساعات النهار المتأخرة للحصول على ما يسد رمق أطفالنا.. فاسطوانة الغاز تجاوز سعرها في السوق السوداء العشرة الاف دينار وهو ما يرهق كاهلنا ما يضطرنا الى تكليف النساء بهذه المهمة.. وهو أمر يعز علينا كثيراً.



بصلني شكر من مديرية التربية وبلان احتفظ بقسم منها لحصولي على نسبة نجاح عالية، وايضا اذهب ارى طلابي وهم في مراكز في الدولة ولديهم شهادات وهم يحترمونني. كنت شديد على طلابي لحيي لهم واعطيتهم دروس اضافية بعد السدوات مجانية او في دروس الرسم او الرياضة.

انا وزوجتي لوزه نقضي أكثر اوقاتنا في البيت نساعد بعضنا الاخر فسي مراجعة المستشفى حيث اكون انا معها عند المراجعة او مراجعة الطبيب الخاص وجلب الادوية حيث عندها السكر وعندي الازمة ولكننا وبفضل عناية اطباء اصحبنا بخير وبصحة لا بأس بها. او قد نذهب للتسوق لشراء بعض ما نحتاج للبيت واني اساعد في البيت ولكن لا اعرف شيئاً عن الطبخ للآن فالمطبخ صغير جدا ولا يسع الا لشخص واحد. ويوم الاثنين نذهب الى نادي كبار السن في كادمن. ويوم الثلاثاء نذهب لنادي بهامرسميث، نحب الجميع ونساعدهم وكلهم أخوة لنا وكلنا تقريبا بنفس العمر وهم اناس طيبون. نساعد في تحضير القاعة من مناضد وكراسي واكل ولدينا درس رياضة ووجبة غداء واحاديث عن الوطن ووصف واقوم بتقديم المساعدة لمن يحتاج او نزروره في البيت.. ولعبد دمسبله ونقضي يوما لطيفا سوية. انا احب المطربين الريفيين داخل حسن، ناصر حكيم، حسين نعمة لميعة توفيق وام كلثوم والان عبد النور لاغانية الوطنية التي تذكرني بالوطن من شماله الى جنوبه وماجد المهندس واحب المسلسلات العربية..

حليم الحيدر

مع الناس

الغربة: ان تقتلع نفسك من الوطن

في السنوات الاخيرة لحكم البعث الفاشي كنت مترددا وافكر كيف يمكن للانسان ان يترك وطنه وكل ما يملك فيه من دار وذكريات واقارب واصدقاء ويعيش غريبا في بلد لا يعرف تقاليده ولغته وكيف يتأقلم مع مناخه بعد هذا العمر ولقد رفضت في اول الامر حتى اولادي ان يسافروا ويبعدوا عنا ولكن كثرة المشاكل والاعتداءات والخوف على نفسي واولادي والاحبار السيئة التي يتناقلها الناس الاصدقاء حيث ان الانسان لا يعرف ان كان يمكن ان يجد نفسه في الصباح في بيته او لا! كل هذه الاسباب اضافة الى ضيق العيش والظروف الصعبة والمعاملة السيئة في جميع دوائر الدولة مما جعلني افكر من جديد واراني موافقا على سفر اولادي اولا وان اساعدهم بما اتمكن على ان ينقى انا زوجتي في الاخر ، وفعلا كان ذلك، فالغربة معناها ان تقتلع نفسك من وطنك خاصة كان السفر محفوف بالمخاطر او الموت غرقا او قتلا احيانا او ان تقع بيد مهرب ياخذ ما عندك ويتركك في الطريق المجهول كما حدث لكثير من الناس. في الغربة حصلنا اولا الامان ولقينا المعاملة الطيبة واللطيفة التي لم نلقها في بلدا والعناية الطبية وكل ما نحتاج الى درجة ما.

كنا عائلة كبيرة نساكن في بيت واسع نعمل جميعا في كل شؤونه نساعد بعضنا البعض في فرحه وحزنه وندرس ونرغب ان يحصل الجميع على تعليم عالي وشهادة علمية واساعدهم بمدرسين لمن يحتاج. ناكل سوية ونسافر سوية ونفرض سوية.. اما الآن فاننا نجد انفسنا وحيدين في بيت صغير والعائلة اصبحت في هولندا والسويد واستراليا وانكثرا ولكننا فرحون لان ثلاث من العائلة هم بالقرب منا والبقية يسألون عنا ويوزروننا ويساعدونا كما نساعدهم.

كنت احب عملي جدا وانا ارى دائما طلابي متفوقين في الامتحانات النهائية وافرح عندما

يمنح لنفسه لقب الرجولة...!!!!!! رجولة الاغتصاب المشروع الذي منح له من قبل سلطة لا تمثل سوى أخلاقية أمثال هؤلاء الذين منحوا لأنفسهم شرف الرمز الصحراوي، حيث لفة البداوة - البدائية - التي لم تعرف سوى (غير) الريابة التي تتغنى بكل ذرة من رمال صحراء البادية المتروكة التي كان بعض من ساكنيها يبحثون عن مدن أرادوا الولوج إليها وتجريدها من شكلها الإنساني وتحولها إلى أماكن لا تسكنها سوى أشباح لها طقوسها العشائرية... وتمكنوا من أن يفعلوا هذا وأحاطوا كل مدنا بمقابر جماعية أرادوا منها قتل ذاكرة الآخر وبالتالي قتل التاريخ، كشاهد إدانة على اقتراح جرائمهم.

في رسالة بعثها لي أبو فريد بعد الاحتلال الأمريكي وانهاير النظام الدكتاتوري يقول فيها: " أن سيدنا الذي أراد نكح الدجاجة صار في ليلة وضحاها شيخ محلتنا... يخرج ، كل يوم، في الصباح وعلى رأسه عمامة بثلاثة ألوان يتجه نحو الجامع يبقى هناك حتى المساء تحيطه أشكال من بشر لم نراها من قبل، يقرأ بعض من آيات القرآن الكريم وإلى جانبه وضع كتباً أوراقها صفراء تتحدث عن يوم القيامة وعن السلف الصالح... "

وهكذا صارت المدينة التي بدأت تتهاوى منذ أكثر من خمسة وثلاثون سنة، ولا زالت: عندما بدأت الرياح الساخنة تهب من كل الجهات... صرخات ترافقها دقات طبول،

تسمع من عمق الماضي في الحاضر. رقصة موت ممزوجة بترانيل جنائزية لازالت تحوم في أزقة وشوارع مدن منكفة على وجهها. صدى قادم من بعيد يحمل عهر الماضي رهبان... بعمائم ملونة هيكل، منحت لهم داخل معبد بل معابد طقوس وصلوات ثم... فجأة... تتناثر الجثث.

تتهوى ولحظات الصمت المتعمد عما يحدث من حولنا، والتي مهدت الطريق أمام لحظة زمنية قرر فيها الناس، ودون وعي، اختيار يؤسهم، الذي كان خليطاً من العذاب والموت وأسطورة القائد، التي أقحمت الشعور العام في مقولة العودة والنهوض بها داخل إطار تاريخ مزيف مملوء بالكذب، محاولة منهم، كذبا، بإعادة إشراقات الماضي السعيد لتبدأ بالقادسية وتمتد حتى تصل إلى أم المعمار " تربطها جسور ضحايا حلجة والاعتقالات اليومية التي كانت تحدث على مرأى من أعين الناس وانتفاضة واحد وتسعين وحملة الأنفال إضافة إلى المقابر الجماعية، التي لازال المحتل الأمريكي محتفظاً بسريتها خوفاً من فضيحة " من الذي مهد الطريق بحصول القائد الفذ على مثل هذه الأسلحة ومواد الإبادة " التي تذكرنا بالشعب الفيتنامي الذي عانى منها أيام المقاومة ضد الاحتلال الأمريكي في ذلك الوقت.

فصول بغداد تداخلت بعضها مع البعض، وإذا بالربيع، الذي كان ينتظره العشاق يتحول فجأة " إلى فصل خريف " حتى قطرات المطر التي كانت تسقي حقول أرضنا المزروعة تحولت إلى ننف من الثلوج كانت ولا زالت تتساقط في كل مكان... اطلال من المدن يحيطها:

برد... وظلام... ونفحات الرياح الرملية القادمة من الغرب.

أين أنت " يا عمي أبو فريد " لقد كنت على حق إذا كنت قد احتقرت الرجل الذي كان يسكن في واحدة من أزقة محلتنا.. ماذا قلت عنه...؟ " أنه يغتصب حتى الدجاجة، إذا لم يقع بين يديه شيء ما لينكح " هكذا تحدث عنه عندما مسكوه مرة وهو يحاول اغتصاب الشاب المجنون المشوه (الخلقه) الذي كان يرتاد محلتنا. لقد جعلت الثورة البيضاء منه، فجأة، مسئول منطقتنا... يكتب التقارير... صار عموداً من أعمدة الحكمة السبعة التي كانت تحافظ على نقاوة مبادئ الثورة ونقاوة سلالتها العربية من شعوبية ماركس ولاهوت الخميني وقذارة الفرس المجوس... هل تتذكر كيف كان يجلس في مقهى " أبو شاكر " ويفتح " سترته " ترى حديدته لديها القدرة، منحها لها الإنسان، لقتل الآخر... أراد من هذه القطعة الحديدية أن

عودة إلى الذاكرة

ربما أحتضن فيها أوراقى...!!! ولا كتاب بين يدي، ولا قصيدة أو قطعة نثر أتغنى بها، وأنا في طريق كان لي، على الأقل، مجهولاً.

كنت خالياً من كل شيء، إلا من الخوف...! الذي دفعني لقراءة الدعاء عندما أوقفني حارس الحدود عند آخر محطة وطلب مني الكشف عن هويتي... وجواز سفري... هذا الجواز الذي كنت قد أخذته من بين أوراق أخي، الذي اختفى فجأة في ليلة من ليالي شهر آب الحارة ولم نعثر عليه حتى هذه اللحظات... لم يكن جوازاً مزوراً، وإنما كان جواز (شرعي - قانوني) يحمل شعار الدولة وختم المسئول وصورة أخي الذي كان يشبهني تقريبا وفيزة البلد الذي كنت قد نويت أن يكون المحطة الأولى لي في سفرة طويلة ربما ستدوم أربعة أو خمسة سنوات (هكذا كنت أعتقد)، منطلقاً من واقع التجارب التي عشناها وتعايشنا معها، والتي صارت ميزة العصر الذي كان حضراً آنذاك وهو " الانقلابات العسكرية " فبين كل فترة وأخرى كان يحدث انقلاباً... وهكذا كان أملي " بانقلاب آخر " لماذا لا، إذا كان رئيس الوزراء، آنذاك، الذي كان يملك نصف السلطة إلى جانب رئيس الجمهورية في إدارة شؤون البلد، حاول، قبل هؤلاء، القيام بانقلاب عسكري على نفسه وسلطته، حيث حلق بطائرة الميغ على القصر الجمهوري وخطبه بصاروخ لاغتيال رئيس الجمهورية، إلا أنه لم يصل إلى هدفه، لأن الرئيس لم يكن، في حينها، موجوداً في القصر... وسقطت الوزارة وبقي الرئيس.

وهكذا مرت السنين الأربعة الأولى... والثانية... ثم الثالثة وتلتها الرابعة... وأنا لا زلت أنتقل من محطة إلى أخرى محملاً بذاكرة الحنين إلى تلك الأماكن التي لازالت خرائطها متشابكة في ذهني... وفي جيبتي جواز سفر - رسمي - يحمل شعار دولة... صورتي... " وفيزة " أريد الدخول بها إلى ظلال تلك الحيطان المنهارة التي تركت فيها آخر رسالة كنت قد كتبتها إلى جارتنا أمل... والغجيرة التي كانت تقص علينا حكاية ألف ليلة وليلة وعن المدن التي بدأت

قاسم طلاع

في الصباح تنفجر قنبلة في المساء يعود وجسمه ممزقا يحمله الآخر.

رمى نفسي، بيدي، خارج حدود هذا العالم، بعد أن تأكد لي، بأننا سنكون أمام كارثة لا خلاص منها... هذا العالم الذي دفعني أن أتخذ قراراً، لوحدي، بالهروب منه، دون أن تكون هناك أي ملاحقة من الآخر، سوى شعور، بأن شيء ما سيحدث.

تحرك القطار وبدأت الأشياء تتحرك باتجاه معاكس وتبتعد عني رويداً رويداً، حتى أخي الذي كان حاضراً لوداعي رأيت يصغر بشكل متتالي ويسرعة زمنية لم تتجاوز وضع من الدقائق حتى رأيت جسمه وقد أصبح نقطة وسط أشكال هندسية غير واضحة....

ثم تلاشت... لم تبق من هذه النقطة سوى تلك اللحظة الزمنية التي كنت قد وقفت فيها أمام والدتي لأقول لها " الوداع... ربما سنلتقي، في يوم ما، ثانية " كانت الظلمة تحيط العربية، أثناء ما كانت تتحرك متجهتها نحو الغرب تحت قبة سماوية تحيطها أرض رملية مجردة من أي كائن بشري، سوى الذين كانوا يشاركونني الجلوس فيها، والكتبان الرملية التي ظهرت وكأنها معابد سماوية امتدت بشكل متتالي على أفق أرضي. الوجوه التي كانت معي، قد دثرت نفسها بعالمها الخاص أو، ربما، بأحلامها أو الانطواء على نفسها وعدم مخالطة الآخر. ربما عمدا - حتى الضوء بدأ معتما داخل العربية. لم يكن خروجي هذا مفاجئاً، وإنما كان خروجاً مخططاً ولكن " في عجلة من أمره... خروجاً كانت تشوبه حالة نفسية، لم أتمكن في حينها من أن أجد لها تفسيراً منطقياً، سوى الرغبة من تحرير الذات، التي بدأت بالاختناق وبدأت فيه ملامح العنف وإزاحة الآخر ميزة الوضع الذي كنا نعيش في وسطه. لم أحمل معي ثوباً أو قميصاً، أو حتى حقيبة صغيرة

الصف الأول ألف

علي السوداني

هذا يوم مستعاد مستل من كل سنة . بغداد هناك لا تشبه أختيتها عمان هنا . سنة أولى مدارس يا أولاد يا حلويين يا مدللين يا معطرين بصباحات الرزق والعافية والحيلة والحيل . سبجان الذي اسرى بكم - والسرارة هنا صباحيون - من دفة النزل الى عتبة الدهشة الأولى . ثمة تبدلات وقعت على قلب وجوهر مشهد كل حول .

المعلم وعصاه الدالة . هو لم يعد رسولاً أو يكاد لذا أعفى القوم من طقس القيام في حضرته تبجيلاً ومحبة . قصته اختلفت وحكاياته اندرست وأخباره بادت وأشباهه ماتت وصارت الناس تستعيده كما لو أنه طعم عزيز ما زال يلبط تحت اللسان اذ انزعت مجسات اللذة والتلذذ والذائقة والتذوق كما أفادتني قبل ثلاثين سنة ، معلمة الأحياء في حصة " تشريح اللسان في مطعم تاجران " !!

أنا لا أتبظر ولا أفترى ولا أهول ولا أتقرن ولا أزن الأمور إلا بموازينها ، فطن الصوف عندي هو بثقل طن الذهب والفرق بائن في التصوير وإن رأيكم في عيني ومعترضكم على رأسي وجسدكم حول أخير جمجمتي كامن كائن لو هبط فوقي لرأيتني خاشعاً ذليلاً متصدعاً من خشية الفكرة ووجع اللغة !!

أنا كما أنتم وأنتم كما أنا وعندي ألف قصة وقصة مرثية معاشة لا منقولة أو مفتراة عن معلم رسول أو يكاد ، عاش عمره وعصاه في واحدة من مدارس وأعمدة رصافة بغداد العباسية وقد تبدلت أيامه وأشتعل رأسه قهراً بعد أن صارت الدا نارا والدور

بوراً ومدونة " القراءة الخلدونية " شيعت أبا خلدون وسلفه قبل ان يجيب الزمن على سؤاله النايب الناتي :

الى متى يبقى البعير على التل ؟

أوانها لم تغلق الحكومة كتاب القراءة ولم تشنق ابا خلدون ولم تكس السيد راشد من وظيفته بوصفه ابن عم معلم القراءة الذي رتل وموسق ذات ظهيرة طقوطة البعير على مسامع تلاميذ الغفلة . اهجرت السياسة يا ولد يا منكود وارحل " دوغري " نحو قلب حكاية معلمك العتيق . معلمك الآن يجلس على نفس الكرسي عساه لم تعد ممشوقة أمرة ناهية سلطانية مذهلة كأنها حية تسعى . وجهه ذاو مثلها وهياته ممزقة كعصف اتت الدواب عليه . جسده في الصف الأول ألف ودماغه يلف ويدور ويتعارك مع طابور ادمغة مفترض يسور بانزينخانة الكيلاني . المعلم يحتاج الى ساعة صفاء وطمانينة وراحة كي يرسم ويخط على اللوح الأسود - لماذا صار اخضر - أول حرف في مسبحة الأبجدية لكنه كمن مسه خبل كان تصرف في دق ورسم الألف فوق اللوح منولداً على صورة بئر نفضية ترفرف عليها علم يشبه تماماً ذلك الذي زرعه الغزاة في خاصرة البلد . استعاذ المعلم بالله وحسبها اضغاث أحلام . شال عساه واستوى واقفاً فوق كرسيه متعالياً كما زعيم أوركسترا . توسل تلاميذه النجب الأغضاض الشطار أن يرددوا ويرتلوا ويغنوا ويطربوا خلفه أعذب لحن وأحلى كلام :

موطني موطني .. طوط طوط

الجمال والجلال في رباك ... طيط طيط

المعلم يتعالى ويطنير . نشيد الأنشاد في ذروته . تلاميذ الغفلة تبخروا وغرفة الصف نائمة على مقاعد من خشب منخور عتيق دبت فيه الروح فغنى موجوعاً :

موطني موطني .

alialsoudani61@hotmail.com

نصوص...



ربما تصير الأغنية بيتاً .. "إلى أسعد .. بعق "

ثري ليك وأغنيك ثرية ، تزهري لا مبالية بالثلوج التي تولد منذ الصباح - خلف هذا الزجاج المفجوع بلغظ المصابيح .. وألسنة الرياح التي تتدلى من أذرع الأشجار الجليدية ..

هذه التماثيل البيض ، السعيدة بالموت والحياة .. والموت والحياة وهكذا ..

أليس صحيحاً ؟ ربما تصير الأغنية بيتاً ..

ها أنت فيها ، ثري .. ومضي .. وحقيقي - بيتك - وبلا شتاء .. فلماذا ؟ لماذا رأيتك حزينا ؟

كل شيء ثري الآن .. ها هي النوافذ مضيئة .. والساحات والشوارع .. ها هو بيتك .. يتسع ويتسع ، ها هو يكبر فيدخل فيه الليل والنهار .. كلها تدخل - الأرض .. فلماذا رأيتك حزينا ؟ .. لماذا رأيتك خارجاً من البيت أبصرت بك ! ماذا تفعل في الساحات والشوارع الميته من الصقيع ؟

أحمد الشيخ علي

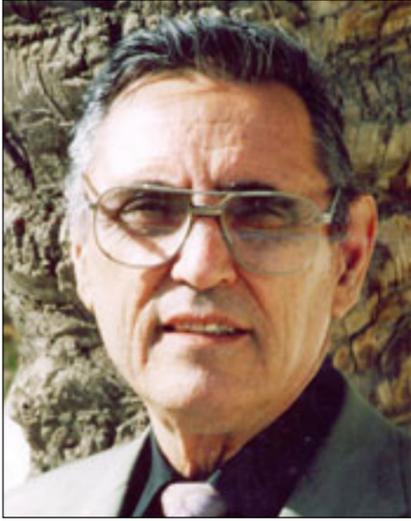
زهرة قلق ولباقة معول..

مزال الشيخ



أرغب فيك وأنت تتلألا في حدقة الأعداء وتمد أصابع شهوتك إلى حوزة أحشائي وأرغب فيك وأنت بلباقة معول مناهض للمناقصات تهبط حادا في صحرى خلجي أنا لا أنفع بشفتين منشقتين

وأنت لا تعيرني أجنحة قابلة لريادة ما مراد الأجنحة في الانقسام ونصفي لا يوازني احترام لحظة على جسديك المأسور بانقلاب ترانيل النول غشاء بين أصابع السماء وحول حلم إله الحلم مخالب هو يغرس ناقة الرجح في وعد الخيزران وأنت تمسد على جزعنا الطفل لئلا ينمو عاريا في رطانات الرد تهذي مع دم الغزال وتفكر في إحياء علوم الفاقة ترسم على صخرة فأس شيرازي دوائر وخلصان متكسرة من عطر ناب الموت بدم السنديان! من ضمخ رقبة الليل بالترجس على سور فتاديل الحرب !



وغزارة انتاجه يدرك انه محكوم بأهوانه المحممة وهذه الأهواء غزيرة ولا يشد عليها لجام .

بقلم الشاعر: صادق الصائغ
لندن: مايو / 2002
«منقول»

الحروف والكلمات والكلمات والجمل صوراً تنطبع في الدماغ ، كذلك الوحدات الفنية فإن تكرارها تولد صوراً وعلاقات بصرية تقترب من روح الفن الإسلامي او هكذا يعتقد فيصل على الأقل . انها تصلح كما اعتقد الى العمارة والجداريات التي تدخل في ما يسمى بتجميل البيئة او المكان او الفضاء ، وقد يستفاد منها في تصميم الأقمشة والملابس ايضا ، ولكنها من جانب آخر تشكل مجموعة الوان تعبيرية تقترب من أكثر الملونين لمباحج اللون في الرسم الأوربي مثل كلود مونيه ، هنري ماتيس ، تولوز لوتريك وببير بونار ، ان درجات اللون وزهوه الهادي يخلق مزاجا عاطفي شفاف و تطرح علينا السؤال التالي : الى أي مدى يظن فيصل انه استطاع ان يجد صلة جديدة بين التراث والتجريد ؟ لا مراء ان هناك محوا ظاهريا للموجودات والأشكال الطبيعية ، حتى حدود استخدام القلم الواحد ، وان هناك تعاملات مختلف مع قيم اللون ، مما يحول المرئي الى هاجس . لكن هذه الوحدات التي جمعت لتكون في النهاية صورة واحدة لها استقلالها ، تظل فكرة تصميمية مجردة واشكال هندسية تحمل تداعيات زخرفية اسلامية وعراقية قديمة .

لفيصل مداخل ومخارج كثيرة ، وقد يمثل هذا الاتجاه لديه مرحلة حيوية وفؤارة ، ومن يعرف فيصل

بهجة تشكيلية خاصة

ذهب الى الحضارة العراقية القديمة : -سومر ، بابل و آشور مع تأثيرات واضحة عليه من بيكاسو و جاكومتي وهنري مور ايضا ، مستعملا مواد مختلفة مثل الورق والكارتون والغراء والخشب والحبال ومستخدما الالوان فيها .

في معرضه الجديد هذا يتوصل فيصل الى الغاء الموضوع نهائيا ، او هكذا بدأ الأمر للوهلة الأولى فيحدث انقطاع عن ماضيه السابق ، مع المنظور والأشكال الواقعية الأخرى . ولأنه يحب المغامرة والتجريب اضافة الى عناده المعروف لدى اصدقائه ، فإن ضوء التجريد تبدو مناسبة هنا مع توهمات العين التي تحسب الزخرفة تجريدا بسبب غياب الموضوع .

نحن نرى هنا ايقاعات لونية وحركية ونغمية تتصاعد ، عن طريق امعان النظر في وحدة هندسية معينة ، كأن تكون مربعا او قوسا او حرفا كوفيا او مسماريا ، حركة وهمية تنقلنا الى السيراميك والبلاطات الأرضية الملونة والقاشاني الاسلامي الشهير فيكون تكرار الوحدة الفنية هو ما يولد الوهم البصري والحركي وكما تشكل

يسجل فيصل نقلة حادة من رسم البصرييات بحدودها الخارجية الى التجريد الزخرفي ، وقد عرف عنه تمسكه بالتراث والمحلية ، سواء في رسومه او كتاباته النقدية . معتقده الثابت ، ان التراث هو الميدان الوحيد الصالح للطيران والهبوط معا ، لذا كانت مفرداته في معرضه الأول الذي اقامه في لندن والذي اسماه (كان ياما كان) ، تمر عبر " الجراوية " و " الجايجي " - بائع الشاي - و " المزين " - الحلاق - والشروطي والحمال وغيرهم ، فتلك المشاهد الشعبية مثلت مادة مثيرة لمخيلة فيصل ، وهي ما جعلته يستخلص منها جماليات المكان العراقي في فترة الخمسينات ، مرة خلال حنين (نوستالجي) العاشق واخرى من خلال نظرة نقدية تتميز بحس النكتة الساخرة . اما معرضه الثاني في لندن ايضا باسم (بدر البدر وقمر الزمان) فقد استوحى اشكاله من الفن الاسلامي خاصة مخطوطات الواسطي اضافة الى جواد سليم والفن الصيني وما استفاد من بيكاسو وماتيس كذلك . حيث النساء السمينات اللواتي يفضلهن فيصل . بينما نراه في المعرض الثالث - احتوى اعماله النحتية فقط - قد

شخصيات: تجربة الفنان قاسم محمد

سلطة المسرح المسكون بالناس

فاضل خليل

حين يصف ذلك بقوله " التماثيل الكلاسيكية المبكرة تنحو إلى أن تكون درامية وإلى أن تحمل معها الانطباع بأنها تمثل مرحلة بعينها وسط سلسلة من الأحداث (12) .

التنوع في الاساليب

إن أعمال قاسم محمد الإخراجية التي ألفها أو أعدها أو اقتبسها أو كانت متناصدة مع غيرها ، وقسم قليل منها كان لغیره من الكتاب كلها اعتمدت التنوع في الأساليب فكانت بين الحكاية والحدوتة والقصيدة وما انتسب منها إلى التراث . ولأن قاسم محمد المسكون بالتراث ، الذي ربما يكون قد أخذ بنصيحة بشار بن برد الذي قال : لا تجعلوا مجلسا حديثا

كله ، ولا شعرا كله ، ولا غناء كله ، بل اجعلوه من هذا وهذا وذاك . (7) وحين راهن على التراث وما يحويه من الكم الهائل من الموروثات الشبيهة بالمسرح او التي تمتلك بين جنباتها الدراما ، قدم كما كبيرا من المسرحيات التراثية قياسا إلى غيره من المسكونين بالمسرح في العراق . فكانت مسرحيات : رسالة الطير المستمدة من رسالة الغفران ، لأبي العلاء المعري ، ومقامات أبي الورد التي أخذها من مقامات الحريري ، و بغداد الأزل بين الجد والهزل - عام 1973] ، أول المسرحيات التي تنتقد البخل في شخصيات فذة كريمة ، بشكل ابتعد عن التجريح واحترم تلك الشخصيات حين استبدل مثلا اسم الجاحظ باسم آخر لا يدل عليه خوفا من يأخذها بعض قليلي النظر على أن المسرحية تناولت هذه الشخصية للانتقاص منها . من بإمكانه الانتقاص من الجاحظ ؟ لكن قاسم أخذ ذلك بالحسبان فابتعد احتراماً للشخص والتاريخ من أن يعرضه للنقد أو للانتقاص . أما بقية أحداث المسرحية فيمتد تاريخها إلى 530 هـ . وفيها تمخضت جهوده البحثية التي أسفرت عن شكل جديد بعودته إلى السوق واعتماده صيغة ، تحمل في أن تجديدا وعودة إلى تقليد قديم (13) إن من ابرز الظواهر المسرحية عند العرب قبل الإسلام ما يرتبط بالمواسم الأدبية خلال مناسك الحج حيث كانت تخصص للناغية الذياني مثلا ، قبة حمراء في سوق عكاظ فيآتيه الشعراء من كل حذب وصوب يعرضون أشعارهم . وكان ذلك ينظم على شكل مشهد علني أمام جمهور واسع من المشاهدين ، وعلى نحو تتوافر فيه عناصر العرض المسرحي ، من صراع ، وحوار ، وزمان محدد ، ومكان ثابت .. والممثلون فيه هم الشعراء المتنافسون الذين يستخدمون ، الحركة ، والإيماء ، والصوت الجهوري المتلون للتأثير في المتفرجين . وفعلا جرت المقارنة حين استثمرها قاسم فقارب بين الأمس واليوم في الحدث ، والقوانين الجمعية ، والشخصيات ، والأفكار ، والفلسفة ، لاسيما وقد قدم مقاطع منها محلية ، بل وشخصيات من الأمس تكلمت بهجة اليوم . وكيف أن العيارين ببغداد ثاروا " عند اجتماع العساكر بها ، وفتكروا في البلد ، ونهبوا الأموال ظاهرا وكثر الشر....." فنار عليه أهل المحال الغربية ، فقاتلهم ، واحرقق الشارع ، فاحترق فيه خلق كثير (14) . وكانه درء العراق اليوم هذا الذي حاكاها قاسم محمد قبل ما يزيد على الثلاثين عاما . حين تناول العيارين وثورتهم على السلاجقة التي قصها ابن الأثير ، وكيف أن فقراء بغداد الذين تعاطفوا مع العيارين فقاتلوا معهم .

كان مسكونا بقضايا الشعوب وعلى رأسها القضية الفلسطينية التي تناولها في مسرحية أنا الضمير المتكلم] ، التي عالجت القضية الفلسطينية في خلال أشعار سميح القاسم ومحمود درويش وبقية شعراء شعر المقاومة فقدمت " توليفا ذكيا لقصائد متعددة لشعراء فلسطينيين وغير فلسطينيين- موقفا دراميا عالي النبرة استطاع المشاهد أن يخسر بين رواية الشاعر للموقف ورؤية المتفرج السياسية للقضية فكانت المسرحية تقدم هذين الموقفين عبر تنامي المواقف والشخص والاشخاص في الواقع والتصوير (15) . كما لم يفقه أن يحاكي قضايا الناس ضحايا القمع الأمريكي في مسرحية



إنها أمريكا] ، وكان خوفة كان مشروعا من أن أمريكا يوما ما من تاريخها ستحتل موطن قاسم محمد] حين غزت العراق في 2003 . فقدمها في مسرحية لبيتر قايس الذي فضح خساراتها في فيتنام والبلدان التي قمعها الأمريكان .

صناعة النص

إن التنوع في صناعة النص المسرحي أبعد قاسم محمد عن الشعور بغياب النص أو شحته ، حتى ليكاد يكون الوحيد الذي لم يتعطل نشاطه بسبب غياب النص . لقد تعود على الهروب من واقع النص النص المتوفر - الذي لا يوفره هو ، وأطلق عليها الحالة المسرحية] : وهي الحالة التي تخضع لقوانينها الخاصة والتي يقول عنها " إن عدم خضوع هذه الحالة المسرحية - نصاً وعرضاً - للأساليب التقليدية لا يعني أنها لا تخضع كلها أو بعض منها لقانون ما ، إن الشيء الاكيد هو ان هذه الحالة المسرحية تخضع لقوانينها الخاصة (16) . هو يلخص كل ما تقدم من حالات مسرحية وينسبها إلى مصادرها: الواقع ، الحلم ، طيف المنام ، الناس ، الكتاب ، اللوحة ، الشعر ، التاريخ ، الأسطورة ، سماعي للغة أجنبية لا أعرفها ولا أفهمها ، ومحاولتي الخيالية في ترجمتها (...). أضف إلى ذلك الأدب.. الرواية بشكل خاص (17) . أما أسلوبه في تجسيد (الحالة المسرحية - العرض المسرحي) إخراجاً فلاتقبل التدخل مهما كان بسيطا في أول أيامها . لكن الاسهامة الفاعلة من قبل مبدعيها الممثلين ، والعاملين ممكنة جدا بما يعزز الخطة الإخراجية التي يحددها ويتفق عليها مع فريق عمله . ولكن بالحدود المسموح بها إبداعاً ، مع الفلترة الأسلوبية والفنية من خلال المخرج الذي يوجد مع البقية أن اختلفت أسلوبيا مع ما يريده ، وبعد شرط فهم الخطة الإبداعية والإيمان بها بشكل قاطع ، انه أسلوب يسمح بالإضافة المبدعة والاكتشاف بما يطور عمل كل واحد منهم ، والتمرين كخيل بوضع المقترحات في مكانها الصحيح ، وإذا ما شئت عن طريق العمل فإن الأسلوب في التجسيد سيلفظها بعيدا عن طريق الجميع . ليس في التمارين وحسب وانما خلال أيام العرض أيضا ، ذلك لأن عنصر المشاهدة مهم عند قاسم محمد ، والمتفرج لديه مسهم في بناء العرض المسرحي . وان النص الذي يكتبه قاسم محمد لا يأخذ شكله النهائي إلا عند انتهاء آخر يوم من أيام العرض وهو أسلوب في التأليف غاية في الجدة على مسرحنا العربي . ومعروف عن قاسم محمد أنه يعرف ما يكتب بل ويعرف جيدا إلى أين سيصل بالذي يكتبه بل هو أفضل من يجسد نصوصه المسرحية ، يقول " أني أرى بوضوح ما أكتبه ، إنني أكتب والأحظ أيضا حركة الشخص وبتفسيهم " (18) من هنا نستطيع القول بأن عمليتي التأليف للنص وإخراجه / هما عملية واحدة عند قاسم محمد . فهو حين يبدأ بكتابة النص إنما يشرع بموازاة الكتابة بالإخراج أيضا ، وان ما يسجله من ملاحظات وحوار عليه ، فليس اعتباطا وانما هو التحديدات لتفاصيل خطته الإخراجية لها .

عن (الف بيا)

شؤون

زهير الدجيلي

أول جوقة موسيقية والراقصة
بديعة التي أسرت قلب الجواهري

ليست هناك مدينة في الكون مثل بغداد صنعت تاريخها بعذاباتها . مجدها شعراؤها حتى وصفوها بجنة الخلد، ورتوها بمراثيهم حتى وصفوها بارض الخراب وينوع الدم ماتت ثم قامت للحياة عشرات المرات . انها بعشر ارواح . تستنسخ علمائها وافذاؤها وكرامها وشعرها مثلما تستنسخ انذالها ولصوصها وطلقاتها . انها اعجوبة الامل واعجوبة الالم، ورغم كل شيء تبقى بغداد هي بغداد كما وصفها ياقوت الحموي في معجم البلدان : ام الدنيا وسيدة البلاد .

في عام 1928 شُرعت امانة العاصمة في بغداد في اعداد برنامج موسيقي لتسليية الجمهور البغدادي في الحدائق العامة، بأن يقوم الجوق الموسيقي الذي تشكل حديثا بعزف مقطوعات موسيقية مسلية للجمهور في هذه الحديقة او تلك .

مثل هذه الصورة لم تكن موجودة من قبل، حيث لم تكن هناك حدائق عامة كثيرة في بغداد . وفي العهد العثماني قبل مطلع القرن العشرين ومابعده حتى عشرينيات القرن كان البغداديون يصنعون مناسباتهم واعيادهم وافراحهم بوسائلهم وامكانتهم الخاصة ويحتفلون هنا وهناك عن متنفس يهرون اليه من محلاتهم الضيقة .

الميدان منطقة اللهو والترفيه فمثلا ساحة الميدان القريبة من باب المعظم وقلة السراي وهي مدخل شارع الرشيد من جهة الاعظمية، كانت تشهد ايام العهد العثماني احتفالات في الاعياد حيث يهرع الناس اليها لمشاهدة رقصات واغاني العبيد (الزنج) وهي رقصات واغانى اشتهروا بها ، مثل اغاني 'الهبوا والطنبورة' .

فيما كان اهالي بغداد في ذلك الوقت يشاهدون ايضا سباقات الخيل (المنطرد) في باب المعظم او يذهبون ايضا في مناسبات الاعياد والترفيه الى البساتين المحيطة ببغداد او منطقة الاعظمية الشهيرة ببساتينها ومزاراتها او الى منطقة المدائن (طاق كسرى) للتسليية .

ولكن بعد عام 1924 انشأت امانة العاصمة في بغداد عدة حدائق عامة منها الحديقة العامة في الباب الشرقي التي اقيم عليها بعد ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958 نصب الحرية للفنان العراقي جواد سليم . ثم انشأت امانة بغداد حديقة عامة في جانب الكرخ أطلق عليها فيما بعد 'حديقة الزوراء' واخرى مماثلة في باب المعظم .

ولم يكن في بغداد جوق موسيقي آنذاك، سوى الجوق الموسيقي للجيش العراقي الذي مضى على تشكيله عامان(الجوق كلمة تركية تعني الفرقة)، ولكي يستفاد من هذا الجوق في المناسبات والاعياد وافقت وزارة الدفاع العراقية على طلب امانة العاصمة بأن يقوم هذا (الجوق) بالعرض للجمهور البغدادي واداء الالحان والانغام الشعبية السائدة آنذاك في التسمية بالحدائق العامة .

اعلان للجمهور البغدادي الكريم
تعلن امانة العاصمة للجمهور البغدادي الكريم انه تقرر من الآن فصاعدا ابتداء من 31 ديسمبر عام 1928 ستقوم موسيقى الجيش بالعرض في ايام السبت من كل اسبوع في حدائق الامانة، وسيكون العزف ايضا يوم الاثنين في حديقة الباب الشرقي . فكان هذا الاعلان بشري افرحت الجمهور البغدادي المتشوق لوسائل اللهو والترفيه .

أرى بغداد تسبح في الملاهي!

وقد حصل انفتاح على اللهو والملاهي والموسيقى ووسائل الترفيه في بغداد بعد عام 1908 ، العام الذي اعلن فيه الدستور العثماني الذي اعطى الحريات النسبية للمجمعات والجماعات الدينية والقومية التي كانت تحت الحكم العثماني ورفعت قيودا كثيرة كانت مفروضة على الصحافة والأنشطة الاجتماعية . فظهرت الملاهي والمراقص والجوقات الموسيقية، وتحول العديد من المقاهي الى ملاه ليلية (تياترو) وخصوصا بعد الاحتلال البريطاني الذي سمح بالكثير مما كان محظورا ايام العثمانيين، وصار البغداديون متلهفين لحضور تلك الليالي الحافلة بالرقص والغناء والموسيقى، وكثرت الرقصات اللواتي راح الكثير من البغداديين يتزاحمون عليهم وعلى حضور عروضهن بعد أن كانت حفلات الرقص يؤديها غلمان (ذكور) يتجملون وهم يلبسون ملابس النساء ويتشبهون بهن مثلما كان الحال في حفلات الرقص في مقهى عزوي ومقهى سبع في الميدان .

وكان لليهود دور في اشاعة الموسيقى والغناء، فأغلب عازفي (الجالغي البغدادي) المرافقون لقراء المقام العراقي . وهو الغناء البغدادي العريق واللون الشائع آنذاك كان معظمهم من اليهود؟

كانت موجة كاسحة طافية من اللهو والترفيه كمايقول المؤرخ - فخري الزبيدي - حيث راحت بعض مقاهي بغداد تتحول الى ملاه في الليل، حتى أن شاعر العراق معروف الرصافي بعد ان عاد من اسطنبول عام 1909 وجد انتشار اللهو والملاهي في بغداد فانتقد الحال في قصيدته الشهيرة (بغداد بعد الدستور) ومطلعها:

أرى بغداد تسبح في الملاهي

وتعبت بالأوامر والنواهي

«مقول»

ما يكتبه النهر

انا عراقية ولا انتمي الا اليه

ان مفردة (شخصية) تشعرتني بالخوف، لان استخدام هذه المفردة لم يعد صالحا للاستخدام في هذه الايام، حيث كثرت الشخصيات وقلت الافعال، فالبعض يوسم بهذه الكلمة التي بات من المتعارف عليها انها تأتي مع تعبير (مهمة) لتشكّل في النهاية (شخصية مهمة) والحقيقة ان كل انسان هو شخصية، وشخصية مهمة جدا في موقعه ودوره في الحياة، وبما اننا جميعا كذلك، لذا صرت امارح زوجي واقول له «انا شخصية لكن مو مهمة» والحقيقة هذا هو الافضل، اي ان تكون انسان فقط دون اية صفة.

وكانسانة عراقية، ولدت في مدينة النجف وعشت فيها اكثر من ١٣ سنة، وقد لبست العباة، لغفرة لا تقل عن الستين، لان شعار تلك المدينة «تحجبي واخلي النجف» اذكرك هذه العبارة التي كانت تصدر بوابة تلك المدينة، والحجاب هنا يعني ان الفتاة في عمر التاسعة وربما اقل عليها انتلبس «العباءة»، وبما اني كنت طويلة القامة، فقد كنت ابدا اكبر من عمري، ولم اليبس العباة حتى حينما بلغت الحادية عشر من العمر، لكن مدرستي كانت بمواجهة «مدرسة الكلتري» الدينية، لذلك تعرضت للضرب والشتم من شعري من قبل الرجال الذين كانوا يدرسون في الصرح الديني، وفي النهاية اجبرت امي على ان تلبسني العباة، وقد اعترضت على طلي، لكنها وافقت حينما بدأت بالكبا، تلك المفارقة جعلتني اتعامل مع هذه الانسانة باجلال ولن انسى لايام ما تعلمت منها .

لبست العباة خوفا من غارات الايادي، التي «ترتاح لما تكفخ راسي» ويبدو ان تلك الايادي لا تكف عن «كفخ الرؤوس» حتى يومنا هذا تركت هذه تلك المدينة اثارها وبصماتها وطقوسها في قصصي وكتاباتي، وفي نهاية احدى القصص التي عنوانتها به «المعبد» قلت: «تركوها متكررة على ارض المعبد، وفي داخلها عاشوراء لا يكف عن الصراخ» كتبت هذه القصة في عام ١٩٩٣ وكانتي كنت علم ان العراق سيعيش عاشوراء طويل لا تعرف نهايته.

في حياتي محطات مهمة، واشخاص رسما لي الطريق الذي سرت عليه، وافرحة به .

عائلتي الاولى، المدرسة التي جعلتني بما انا عليه الان، ولهم ادين بالكثير، فوالتي «اميرة» بنت عالم الدين، تعلمت القراءة والكتابة مع اخ، الكبير «مهير الجزائري» عندما دخل المدرسة، بدأت تتجيب معه حروف القراءة والكتابة، لكنها لاحقا قرأت اهم الكتب السياسية والروايات العالمية، بل كانت تتسابق مع والدي في قراءة اي كتاب يدخل البيت. انها افضل محللة سياسية، وليت «الكاتب والمحلل» في هذا الزمن قد تعلم من ذلك الجيل المبائي الاولي في حب الوطن ونكران الذات، وليتهم يدركون ان الوطن اكبر من الحزب او المجموعة او الطائفة، تلك القيم تعلمتها منها .

والدي علمي «الجزائري»، المعلم والمربي الفاضل، كان اول من علما المعنى الحقيقي لكلمة الديمقراطية، فقد كان ينتمي الى الحزب الوطني الديمقراطي برئاسة كامل الجادري، وحينما كانوا يسألونه لماذا ينتمي اولادك الى حزب اخر، يرد عليهم: «انا ديمقراطي وعلي ان امارس هذا النهج مع عائلتي واولادي، والا لن اكون مدافعا عن هذه الكلمة» .

منها، والذي ووالدي، عرفت كلمة الثقافة وعلمت ان الكتاب كالغذاء، لاني انتمي الى عائلة ينتقل فيها الكتاب من يد لآخرى . والدي عائد زمنه وتحدى الكثير من القيم والتقاليد، فوفق بوجه الكل من اجل ان ينشأ اولاده وفق قيم الحرية العصرية وليس كما عاش هو، ومع ذلك فقد كتب المسرحيات، وهو عازف على العود، رغم ان عائلته لا تسمع الراديو الا وقت الاخبار او قراءة القرآن الكريم .

انهيت دراستي الجامعية في بغداد «الجامعة المستنصرية»، وحصلت على بكالوريوس في الاقتصاد ودبلوم في الادارة والاقتصاد، وقد درسني اهم الاساتذة في علم الاقتصاد، منهم: المفكر الكبير ابراهيم كبة، الشهيد د. صباح البدر، د. كاظم حبيب، د. مهدي الحافظ وغيرهم من نخبة الاساتذة والمفكرين في علم الاقتصاد . لكنني، والحقيقة لم امارس في حياتي اي عمل له علاقة بدراستي، بل اتمهنت الصحافة وعملت في جريدة طريق الشعب وانا طالبة جامعية في الصف الثاني، وفضيت اكثر من سنتين اذهب للجامعة صباحا، ثم التحق بالعمل في الجريدة مساء مع زملاء آخرين كانوا طالبة في الجامعة ايضا، ومنهم رسام الكاريكاتير الكبير الراحل مؤيد نعمة، والرسام العراقي حميد عبد الحسين، اللذين طرزا صفحات جريدة طريق الشعب بلوحاتهما التي لا تنسى .

علاقتي بعالم الصحافة بدأت في تلك المدرسة الكبيرة «طريق الشعب»، هذا المنبر الذي خرج اهم الاسماء في عالم الثقافة والاعلام العراقي، فقد تم تنسيبي من قبل رابطة المرأة العراقية الى الدورة الصحافية التي تقيمها الجريدة سنويا، لاني كنت اكتب التقارير الميدانية التي كنا نقوم بها في المناطق الشعبية خلال نشاطنا النسوي، واكتشفت بعض المشرفات على العمل امكانياتي الكتابية، فتم ترشيحي لهذه الدورة التي ضمت عشرين دارسا وكنت المرأة الوحيدة بينهم، وبعد انتهاء الدورة التحقت مباشرة بالعمل في قسم المنوعات والمرأة، ومن هنا بدأت علاقتي بالصحافة والكتابة للأطفال والمرأة ايضا .

كانت الكاتبة فاطمة المحسن تشرف على صفحة المرأة آنذاك مع الشهيد عايد ياسين، وانضمت انا الى هذا الفريق الذي اشرف على الكتابة وتحرير هذه الصفحة في الجريدة، وشاركت ايضا في الكتابة ضمن صفحة العمل حسان، التي اشرف عليها آنذاك الصحافي والكاتب «عدنان حسين» . في هذه الصفحة كتبت قصتي الاولى للأطفال

سعاد الجزائري

والتي حملت عنوان «نور» نسبة الى الطفلة نور ابنة الراحل مصطفى عيود احد الاسماء المهمة في جريدة طريق الشعب وفي عالم الترجمة ايضا . كتبت هذه حينما كان الشاعر والصحافي فاضل السلطاني مشرفا على صفحة المنوعات والاطفال، ويومها كانت الصفحة كاملة عدا قصة العدد، وبينما هو يبحث عن مادة ما، طرات على بالي فكرة القصة القصيرة الاولى، وكتبتها فعلا، ولن انى خوفي حينما اعطيتها لفاضل ليقرر صلاحيتها او عدمها، فاعجبته القصة ونشرها في موقع قصة الاسبوع . وهكذا كانت «نور» الومضة الاولى في كتاباتي للأطفال وعندهم ايضا، لاني اشرفت لاحقا على صفحات الاطفال في المجلات التالية: «زهراء واشبال» في فلسطين الثورة، المجلة الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، «بلسم» مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني، «المنتدى الصغير» في جريدة المنتدى العراقي في بريطانيا، «الركن الصغير» في مجلة رسالة العراق، المجلة الاخبارية الخاصة بالحزب الشيوعي العراقي . كما كتبت الكثير من قصص الاطفالالتي نشرت في مصر عن دار رشدي وفي جريدة «القدس العربي» . الحياة . الخ .

اما بدايتي في كتابة القصص القصيرة، فادين بها للشاعر والكاتب صلاح نيازي، الذي كنت اطبع واصمم المجلة التي يشرف عليها ويجريها مع الكاتبة سميرة المانع «الاعتراب الابدي»، فسألني في احدى اللقاءات ان كنت قد كتبت ونشرت قصصا في حياتي، فانا من النوع الذي يكتب كثيرا لكني بخيلة في النشر،، احتفظ بالكثير من القصص والمقالات في ملفاتي وادراجي، لاني اهاب النشر، واعتبر ذلك مسؤولية كبيرة او اعتداء على الذوب العام، ان لم تكن المادة بالمستوى الذي يستحق ان يكون الناس والمفارقة اننا واثنا، طبعة وتصميم مجلة الاعتراب الابدي، كانت تنقص مادة ايضا، وحينما عرض على د. صلاح احدى القصص التي كتبتها وانا في حالة ياس كان الموت افضل منها، لذلك عنوانتها به «موت بطي» . قرأ الدكتور نيازي القصة وبعد ان انتهى طم مني ادراجها في فهرست عدد المجلة قيد الطبع، وفعلا نشر قصصتي الاولى في مجلة الاعتراب الابدي، ومثلما ادين لفاضل السلطاني بتشجيعي في عالم الكتابة للطفل، ادين للدكتور نيازي الذي قادني في خطوتي الاولى في عالم كتابة القصة القصيرة .

نشرت بعد «موت بطي» «العديد من القصص القصيرة في مجلة الاعتراب الابدي»، ومثلما ادين للحياة اللندنية، مجلة «الكتابة»، مجلة «ابواب»، مجلة الثقافة الجديدة . الخ . ربما كنت محظوظة حينما وقعت قصصتي الاولى بنأياد مثل صلاح نيازي وفاضل السلطاني اللذين لا يؤمنان باحتكار الكتابة او التفريق، بل يدركان ان هذا العالم ابوابه مفتوحة لكل ابداع حتى في مراحلها الاولى، فلم يغلق الباب بوجهي، بل دفعاني الى هذا العالم الحساس الذي وجدت فيه نفسي وتبت عنها وعن جروحي والاماني .

اما التلفزيون، فقد شكل الاعلام في حياتي الاعلامية، لان هذا المجال جمع الكتابة والتصميم الفني والصورة في عمل واحد، فالتلفزيون الكلنهر الذي تصب فيه كل الفنون والثقافات والعلوم لكني حينما وصلت حافة هذا النهر، لم تك لي اية خبرة او ممارسة بدأت تشمع بيننا، ولا ادري في محطة MBC جاهدت كي اتعلم اهم الاسس والفواعل في حرفيات هذه المهنة، وقد ساعدني الكثير من الزملاء (الانكليز) الذين عملوا في هذه المؤسسة، وليس العرب والعراقيين، وهذا ما احزنني كثيرا . فالغريب اننا كعراقيين، فقندا في غربتنا تلك اللحمة التي من المفترض ان تتعاظم بيننا ارتباطا بالظروف القاسية والمشتركة التي نمر بها، لكن المسافات والهوة بدأت تشمع بيننا، ولا ادري سبب ذلك، او ما الذي جعلنا نتجنب بعضنا، ولا تقدم عوناً لمن يسأل عنه .

مارست الكتابة ضمن عملي التلفزيوني ايضا، فقد كنت معدة وكاتبة النص في البرامج التي عملت فيها، ومنها برنامج «من سيريح مليون» حيث عملت فيه منذ الحلقة وحتى فترة انتقال الاستديو الى باريس، اي في الحسينين حلقة الاولى .

الركن الاخر الذي منحته اكثر من ٢٢ سنة من حياتي هو الدفاع عن حقوق المرأة بشكل عام والعراقية بشكل خاص، لان كلمة المرأة في عراقنا، يرافقها تعبير «خطية» او «مسكينة» وربما «جاهلة» او ناقصة عقل ودين» ولكي اشطب هذه الكلمات من قاموس المرأة العراقية عملت في النشاط النسائي منذ منتصف الستينات وحتى لحظة كتابة هذه السطور، تعلمت الكثير وخسرت الكثير ايضا في هذا العمل، لكني لا اجد نفسي ومكاني الا بين المنظمات النسائية وحقوق المرأة، واستطعت ان اوظف الاعلام الذي اتمتهه خدمة للقضايا التي ادافع عنها، فتم اختياري لكون مديرا للحملة الاعلامية للحركة النسائية العراقية، واتمنى ان اوفق كي تكون المرأة موضوعا في الاعلام وليس ديكورا او صورة مبهرجة، او وسيلة دعائية .

سيرتي الشخصية تكونت من حصيللة تجارب وتناقضات وصراعات سياسية واجتماعية وذاتية، اخطأت كثيرا خلال تلك المسيرة، لكني تعلمت الكثير والاهم من تجاربي واخطائي، ولم اندم في حياتي على اية تجربة خضتها، حتى تلك التي حفرت اخايد الالم والحزن في قلبي وروحي، لاني نتاج كل التجارب التي مرت بها .

لامي وابي ادين بالكثير، ولا استطع ان اسند هذا الدين الا عبر حبي وعلمي من اجل عراقهما وعراقي، فخلال غربتي بين بلغاريا، بيروت، جيكوسلوفاكيا وبريطانيا كنت احمل معي هوية واحدة فقط، هي جواز مروري وسفري وترحالي، وفي هويتي كتبت: «انا عراقية ولا انتمي الا اليه» .

مشري

مختارات من

شعر محمد سعيد الجبوبي



عبدالكريم كاصد

ياغزال الكرخ

ياغزال الكرخ واوجدي عليك
كاد سري فيك أن يَنهَكَ
هذه الصهباء والكس ليدك
وغرامسي في هواك احتكنا
فأسقني كأساً وخُذْ كأساً اليك
فلنذبح العيش أن نشتركا
إترع الاقتداح راحاً قرقفلاً
واسقني وأشرب أو أشرب واسقني
فلمك العذب أحلى مرشفاً
من دم الكرم وماء المزن

اسقني كأساً

فأسقني كأساً وخذ كأساً اليك
فلنذبح العيش أن نشتركا
وإذا جدت بها من شفطيك
أو فحسبي خمرة من ناظريك
أذهب نسكي وأضح منسكا
وأغتنم صفوك قبل الرنق
أو صفا العيش فما كان الصفا
او تلافينا فقد لا نلتقي

رقت محاسنها

رقت محاسنها حتى لو أتخذت
عرشاً بناظرتي لم تدر أساقي
بيت أسقي ويات وهي ساقيتي
نحسو الكؤوس ونسقي الأرض بالباقي
في مربع نسجت أيدي الربيع له
مطارف الزهر من رند وطباق
تشو العنادل في ارجائه طربا
والغصن يسحب فيه ذيل أوراق
كأنما النرجس الغض الجني به
وناظر خلقت من غير أحداك
والنهر مطرد والزهر منعكس
والنباي ما بين تقييد وإطلاق

ابن تلك القباب

ابن تلك القباب من أرض نجد
أترى البين حل تلك القباب
لك في الحي نظرة لمهابة
راهب الدير لو رأها تصابي
لو رأى الغصن قدما ما تثنى
حين تهتز نشوة وشبابا
رضيعا هوى
وكنأ رضيعي لبلان الهوى
لنا كل ما راق منه ورق
ومذ جاء حق الحجى بالمشيب
وكان الصبا باطلا قد زهق
لوت جيدا والهوى عاكف
وذلك باق ببقاء اليرمق
ومذ فلق الشيب قد حف بي
تلت قل اعوذ برب الفلق

ريحان

أشيم برق ثنياه فيهمني
تألق البرق نجدياً إذا شيمنا
يانازلي الرمل من نجد احبكم
وان هجرتم فقيم هجركم فيما
الستم انتم ريحان أنفسنا
دون الرياحين مجنيا ومثموما
إن ينأ شخصكم فليدنو طيفكم
لو أن للعين إغفاء وتبويما

مطارف زهر

هي بانة هيفاء ركبها
من الصبا والطل وشحها
بمطارف الزهر قد نشرت
تكسو ربي نجد وأطحها

ناس في الذاكرة



منيرة الهوزوز

عرفت منيرة الهوزوز بركة صوتها وعذوبته. وقد عاصرت منيرة المطربة سليمة مراد، وان كانت سليمة سابقة لها في الغناء وقد حملت الاثنان الغناء والطرب في زمن لم يكن لهن من منافس وقد ملأنا العراق غناءً شعبيًا اطرب النفوس. وتعتبر منيرة أول من غنت الأغنية الشعبية - الهوزوز - حتى شاعت هذه الأغنية فصارت على كل لسان. وبدأ الناس يدعونها بـ منيرة الهوزوز - بدلا من منيرة عبد الرحمن. وقد أثرت هذه المطربة كمشياتها بالشعراء.

وقد خصها الشاعر معروف الرصافي بقصيدة قال فيها:-

هل سمعت منيرة قد افاضت ببديع الغناء
في كل فن
خلق الله صوتها العذب كيما يعرف
الناس كيف حسن التغني

يقول عنها الأستاذ صادق الأزدي: "... في العشرينات وكنت أحد طلاب الدراسة الابتدائية في مدرسة الفيض الأهلية - عرفت المطربة - منيرة الهوزوز - عن طريق أغانيها المسجلة على اسطوانات. وقد شاع استعمال الحاكي - الفونوغراف - في البيوت والمقاهي. وكانت إحدى الشركات الأجنبية قد جاءت إلى بغداد. وقامت بتسجيل الأغاني والبستات الشعبية والمقامات العراقية، فصار الحاكي زينة البيوت وله المنزلة الأولى في المقاهي. وكانت منيرة واحدة من مطربات الملاهي البغدادية، مع جمهرة من المطربات أمثال جليلة أم سامي وبدرية أنور وسليمة مراد وخزنة إبراهيم وغيرهن كثيرات.

ما هو الهوزوز
بعد أيام يقول الأزدي من ذلك اللقاء وكنت اسهر في أحد ملاهي بغداد - فجاء صاحبه واحتل كرسيا على مائتي فتذكرت - منيرة الهوزوز - فسألته ما معنى - الهوزوز - فبتسم وقال - ما الذي ذكر بك بها!

فرويت له حكاية لقائي بها... وقلت: أنت من قدامى أصحاب الملاهي. وما اشك في انك عرفتتها منذ بداية سطوع نجمها كمطربة. فما هي حكايتها... فلم يجبني فورا؟
و إنما سكت قليلا قبل أن يقول:-

يا سيدي أمن الضروري أن ننش القبور!
ولكن بدأت حياتها في الملاهي. ولما غنت الأغنية الشعبية - يعني الهوزوز - يا من كالم يساهي العين تزوج - أه تزوج فصارت تعرف باسم منيرة الهوزوز. والهوه وز - الغرام الهوزوز - هو الحب كله؟

خلال عامين.. ربع مليون حالة طلاق بالعراق

بغداد - د ب ا - ذكر مصدر قضائي عراقي أن مجموع دعاوى الطلاق في العراق للعامين الماضيين بلغ أكثر من ربع مليون دعوى. ونقلت صحيفة المشرق العراقية عن عبد الله نوري الألويسي قاضي الأحوال الشخصية في جانب الكرخ ببغداد قوله "إن عام 2004 شهد نحو 161718 دعوى طلاق في حين بلغت 145444 حالة طلاق في عام 2005 يقابلها 313753 حالة زواج عام 2004 و342211 حالة زواج عام 2005". وأوضح الألويسي "أن نسبة الإقبال على الزواج ازدادت بنسبة ضئيلة نظرا للظروف الراهنة لكن نسبة الطلاق ازدادت بمعدل

الثلثين". وعزا الألويسي زيادة نسبة حالات الطلاق إلى التغيير الحاصل في نظرة الناس حيث سادت النظرة المادية وغابت القيم التي كان يؤمن بها المجتمع العراقي... مشيراً إلى أن الحروب التي خاضها العراق أدت إلى قلب نسبة عدد الذكور إلى الإناث وازدياد نسبة الإناث إلى الضعف تقريبا فضلاً عن ترميل العديد من الشابات بسبب أحداث العنف الجارية. وأشار الألويسي إلى أن "الأسرة العراقية تتجه إلى التفكك إذا استمر الحال مما يندب بكارثة تؤدي إلى انهيار المجتمع تماما". وفقاً لما ورد بجريدة الراية القطرية

وداعا اشياي الجميلة

وإذ انحني لجورية في العراق، كان عودي يعزف ارتعاشات العنديل، على الإيقاع غزلان الشطرة الغافية.
لقد جعلوا من العراق قاربا يعج بعقارب الموت الأزرق.
لقد غادرتنا أكثر الانبياء، ولم يبق سوى سيف ذلك المعنوه طريد الجبال، ودستور أخرق لقائد حرر لنا فلسطين من الف باب.
لقد أصبح المنفى مضاعفا والغربة مركبة واصبح من حقي ان القي بعودي الى عوالم الصمت واشيح بوجي بعيدا عن كل ما يكتب وعن كل ما يقال.

فيصل الصفار

ولمنافي كوابيسها في الفؤاد وروحي مخنوقة والمدى في الظلام ايرجو المهاجر ان ينتمي الطيور ويرتاح فيما بعدها للجوء؟
علمتني ايامي ان أسوأ العقبات، انما هي الغربة، فبعد ست وعشرون عاما في المنافي - مرقامية الاطراف - تمنيت لو انني مت مئات المرات على ان اعيش الضيم في غربة لصاحب والرفيق وانقطاع الوصل مع الاحبة.
قد يتاح للعلم اقتلاخ نخلة من ارضها، لكن بوابات المستحيل ستبقى مشرعة بانتظار الثمر. كلما تتوغل المنافي في مسارات الضمي، تتوهج في روعي اغاني الحنين.



الذبح في انتظار ملكة جمال العرب العراقية

بغداد - الوطن - تواجه حسناء العراق، كلوديا حنا التي حازت لقب الوصيفة الاولى في مسابقة ملكة جمال العرب، تهديدات بالذبح اذا عادت للعراق، وتضطر كلوديا للبقاء خارج العراق، خوفا على حياتها، وتلقي كلوديا تعاطفا كبيرا وموازرة من حسناوات العرب الاخريات اللواتي شاركنها في المنافسة.
وكانت المسابقة التي اقيمت في منتجع شرم الشيخ بمصر، قد شهدت فوز التونسية اميرة بن يوسف بلقب الملكة، وجاءت كلوديا كوصيفة اولي فيما نالت المصرية دينا عادل لقب الوصيفة الثانية.
وتقول التقارير، ان الميليشيات في العراق، تمنع العراقيات من ارتداء الجينز او الخروج من دون حجاب، كما تمنعهن من قيادة السيارات او استخدام الهاتف النقال!

مؤتمر منظمة التنسيق العالمية للعدالة والمساواة بين الجنسين في العراق وفعاليات نسوية



وانتهت الحلقة الدراسية باسئلة رد عليها المشاركون. وجاءت الفعالية الثالثة الاستثنائية في يوم الجمعة 24 تشرين الثاني 2006 للاحتفال بانطلاقة منظمة التنسيق العالمية لعدالة الجندر في العراق. Justice in Iraq International Coordination for Gender. وقد ترأس الجلسة الأستاذ نعمان مني رئيس جمعية الأمل وعضو في المنظمة المحتفى بانطلاقتها فرحب بالحضور وقدم المشاركين في الفعالية، فتقدمت اولاً البروفيسر جانيت بانشوف رئيسة مركز العدالة العالمي والحاصلة على شهادة دكتوراه من جامعة هارفرد للقانون واعلنت انه بالتنسيق بين مركز العدالة العالمي وتحالف النساء من اجل عراق ديمقراطي دعيت مجموعة كبيرة من القضاة العراقيين للمشاركة في مؤتمر "حقوق المرأة والقانون الدولي: مؤتمر رفيع المستوى حول حقوق الصفة الجنسية (الجندر) في العدالة الانتقالية ومابعد" وقد تم تدريب القضاة حول حماية المرأة من العنف وتم التطرق الى جرائم الجنس الاساسية ومنها الاغتصاب ونتائجه الجسمية (الفسولوجية) وكذلك نتائجه النفسية، وتم التعريف بالاغتصاب في القانون العراقي المحلي، والتطرق الى جرائم الشرف في القانون العراقي المحلي، وكيفية الربط مع قرار مجلس الأمن رقم 1325 (النساء، سلام وطمانينة). وأكدت ان التدريب كان ناجحاً جداً.

السيدة انسام الجراح العضوة في منظمة الأمل وعضوة في التنسيق العالمية لعدالة الجندر في العراق قدمت مداخلة بعنوان نساء العراق اليوم وكيف يعشن في خوف ويقتلن بسبب انتماء أزواجهن الى منظمات تتقاتل فيما بينها، وأن المرأة العراقية تعمل دائما في المستشفيات، الجامعات والوزارات مع انهن هدف سهل للقتل المجرمين، وتحدثت كيف ان الاغتصاب اليوم يستعمل كأداة بأيدي الطائفين والارهابيين والميليشيات المتصارعة فيما بينها. ثم تقدمت السيدة زارين هينسورث رئيسة الائتلاف الوطني للمنظمات النسوية في بريطانيا ومنسقة منظمة التنسيق العالمية لعدالة الجندر في العراق وقالت نحن نتوقع ان نطرح فكرة جعل حالة اغتصاب واحدة بمثابة جريمة حرب يحاسب المسؤولين عنها من دون الحاجة لاثبات ان الجريمة قد ارتكبت بشكل منظم او انها كانت واسعة الانتشار. نحن ايضا نحاول اقناع المحكمة العراقية العليا ان تتم المرافعات في هذه القضايا من دون الحاجة الى افادات المجني عليهم.

انقسم المشاركون الى اربع حلقات ناقشت مواضيع الجندر في العراق. ثم بدأت الأسئلة تنهار من الجمهور على المشاركين الذين اجابوا عليها بصدر رحب، وبعد ذلك تم طرح دستور المنظمة المحتفى باعلانها منظمة التنسيق العالمية لعدالة الجندر في العراق وتمت الموافقة عليه من الحاضرين واختتمت الفعالية والحضور يتسألون هل يمكن ان يحدث هذا يوما ما في عراق ما بعد صدام؟

فوزية العلوجي

اقيمت في لندن عدة فعاليات نسوية خلال الاسبوع الثالث لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 انتهت بعقد المؤتمر التأسيسي الاول لمنظمة التنسيق العالمية لعدالة الجندر في العراق Coordination for Gender Justice in Iraq International. كانت الفعالية الاولى برئاسة عضوة البرلمان جون رادوك حيث انعقد الاجتماع الثاني من قبل تجمع الهيئة البرلمانية حول النساء، الأمن والسلام (قرار مجلس الأمن 1325) يوم الأربعاء 22 نوفمبر 2006 في مجلس العموم البريطاني وبالتعاون مع منظمة التنسيق العالمية لعدالة الجندر في العراق التي اشرفت على التنظيم والتشديد للاجتماع ونجحت في ان يكون العراق المحور الأساسي له.

رحبت عضوة البرلمان رادوك بالحاضرين ثم تحدثت عن اربعة محاور وهي العراق، الترميل، الجمهورية الديمقراطية في الكونغو وتدريب الجندر لقوات حفظ السلام. ثم تحدثت السيدة زارين هينسورث رئيسة الائتلاف الوطني للمنظمات النسوية في بريطانيا ومنسقة منظمة التنسيق العالمية لعدالة الجندر في العراق، عن تمركز المجتمع المدني. كما تحدثت عضو البرلمان ديفد درو عن تدريب الجندر وقوة حفظ السلام.

واخيرا تحدثت البروفيسر جانيت بانشوف رئيسة مركز العدالة العالمي عن عدالة الجندر في العراق وركزت على قرار مجلس الأمن رقم 1325 الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته رقم 4213 المنعقدة في 31 تشرين الثاني عام 2000 والذي اعلن الى الصحافة بمناسبة يوم الامم المتحدة لحقوق المرأة والسلام الدولي (اليوم العالمي للمرأة) في 8 آذار 2000، وكيفية استعماله في العراق كونه احد الموقعين على القرار، كما تحدثت عن اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، وأكدت ان التنمية التامة ورفاهية العالم وقضية السلام لا تتم الا بمشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل.

وانتهى الاجتماع باسئلة رد عليها المشاركون. الخسيس 23 تشرين الثاني 2006 دعيت منظمة التنسيق العالمية لعدالة الجندر في العراق الى حلقة دراسية في مجلس الاعيان للاستماع الى خبراء من الذين عاشوا وعملوا في القضاء العراقي ومع منظمات المجتمع المدني بعد سقوط النظام والتعرف على أرتهم حول مستقبل العراق.

وقد اديررت الحلقة الدراسية من البارونة أودن التي عادت توا من نيويورك وقد اعتذرت لعدم تمكن احد قضاة المحكمة العراقية العليا من الحضور لظروف القاهرة.

ثم تحدثت البروفيسر جانيت بانشوف عن تأثير تدريب القضاة العراقيين على حقوق الجندر في العراق، واعطت رؤيا لقرار مجلس الأمن رقم 1325 (النساء، سلام وطمانينة)، كما تحدثت عن اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) كأداة للتأكيد على عدالة الجندر وكذلك عن عملها مع المحكمة العراقية العليا.

ثم تحدثت السيدة زارين هينسورث حول المحكمة العراقية العليا وسعيها الى لفت الانتباه بالتمزقاتها في تطبيق القانون الدولي وخاصة المتعلقة بالتعامل القانوني مع قضايا الاغتصاب، الرق الأبيض او العبودية الجنسية، خصوصا وان الاغتصاب معروف لدى القضاء على انه من عناصر الجريمة وكذلك التعامل مع جرائم الشرف على انها تضليل للعدالة اخيرا تصنيف كل تلك الجرائم في اطار العنف الجنسي، كما اشارت الى قرار مجلس الأمن رقم 1325 (النساء، سلام وطمانينة)، واتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة (سيداو).

كما تحدثت في الحلقة الدراسية السيدة ميجل بابان من رابطة المرأة العراقية عن دور المرأة العراقية والمنظمات النسائية العراقية وتأثيرها في العراق ومشاركتها في انتفاضة نوفمبر 1952 وان اول وزيرة في العالم العربي الدكتورة نزيهة الدليمي كانت عراقية في الستينات كما تحدثت عن قانون رقم 88 لسنة 1959.

وتحدثت الدكتورة ندى حقي عن فترة وجودها في العراق وكيف ان المرأة لازالت تعمل وتربي الاجيال وتحمل المسؤولية برغم الوضع القاسي الذي تعيشه.

Museum of London

Belonging: voices of London's refugees

27 October 2006 to 25 February 2007 Museum of London, 150 London Wall, EC2Y 5HN

الانتماء: همسات لاجئي لندن

معرض يحتفي بمساهمات لاجئي لندن

يقدمه متحف لندن في الفترة من 27 تشرين الأول /أكتوبر 2006 الى 25 شباط/فبراير 2007 مقابلات، صور، مقتنيات، أعمال فنية وفيلم حول قصص شخصية لأسباب قدوم لاجئين الى لندن والتحديات التي واجهتهم ومساهماتهم التي لا تحصى الى مدينة لندن. شخصيات من أكثر من خمس عشرة جالية في لندن - أفريقية، شرق أوسطية، أوروبية، آسيوية ومن أمريكا الجنوبية. الجالية العراقية ستكون من بين المشاركين في المعرض

Admission free

Open Mon-Sat 10am to 5:50pm and Sun 12 to 5:50pm
Tube: St Paul's, Barbican and Moorgate

A thought provoking exhibition that challenges assumptions about refugees and explores the contributions they make to London.

Belonging: voices of London's refugees presents powerful interviews, photographs, objects, art, and film to tell the personal stories of why refugees come to London, the challenges of their new lives, the barriers they face, and the immeasurable contributions they make to the city. People from more than fifteen communities are included - from Africa, the Middle East, Europe, Asia and Latin America. The Iraqi community will be among the communities represented by the exhibition.

Guided tours of the exhibition will be held in Arabic. Please call Frazer Swift on 020 7814 5771 for more details.

Created in partnership with the Evelyn Oldfield Unit's Refugee Communities History Project (www.refugeestories.org) and the London Museums Hub Refugee Heritage Programme. Funded by City Parochial Foundation and Trust for London, the Heritage Lottery Fund, the Home Office, The Pears Foundation and Renaissance London.

www.museumoflondon.org.uk/belonging for more information and related events

الدخول مجاني



Digi satellite

نضمن لكم كافة القنوات العربية والاجنبية كذلك قنوات النايلسات...العربسات عمل منظومة ستلايت للمباني وللمازل

لدينا الخبرة الكافية لبرمجة

وتركيب اجهزة الستلايت الثابت والمتحرك

مستعدون للعمل داخل وخارج لندن

فقط اتصلوا بنا وستحصلون على الجواب الشافي والحل الأمثل

لجميع مشاكل الستلايت

للاستفسار يرجى الاتصال على الهاتف 02082030888

المحمول 07779475959

أو زيارتنا على العنوان التالي:

162 west Hendon Broadway

London NW9 7AA

قراؤنا الكرام

ترسل جريدة «المنتدى» الى عناوين الراغبين باستلامها فقط وذلك بعد تسديد اشتراك سنوي قدره خمسة باوند £5 الى ICA. ولضمان وصولها الى العنوان الصحيح نرجو منكم - حسب الامكان - تزويدنا بالمعلومات التالية باللغة الانكليزية:

Name:

Dob:

Address:

Borough:

Tel:

Email:

تنبيه من المنتدى العراقي

ينبه المنتدى العراقي جميع الاخوة العراقيين الذين حصلوا على حق اللجوء السياسي في المملكة المتحدة ان لا يراجعوا السفارة العراقية لغرض الحصول على جواز سفر عراقي لان الحصول على هذا الجواز يعني بطلان اسباب لجوئهم السياسي حسب القوانين البريطانية.

كما ينبه الحاصلين على الاقامة لمدة اربع سنوات عدم السفر الى العراق بأي جواز سفر لان السلطات البريطانية تسحب تلك الاقامة منهم في حال تاكدها من سفرهم الى العراق.

FIRST CLUB LTD - HOLIDAY - FRIEGHTS AIR TRAVEL

خبرة طويلة في خدمات السفر والشحن
أسعار مناسبة الى جميع انحاء العالم
وخاصة الشرق الاوسط
للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

FIRST CLUB LTD
80 Seymour place
London W1H 2NG
Tel: 020-7724 9914
Fax: 020-7724 4651
E.Mail: sales@firstclubltd.com

اعلان الى الجالية العراقية والعربية

تتوفر في المنتدى العراقي خدمات ترجمة الوثائق الرسمية من العربية الى الانكليزية وبالعكس وبأسعار مناسبة

Volunteers Wanted

Iraqi Association requires volunteers to be placed in Administration area. It is anticipated from applicants to command excellent communication in English Language
Minimum commitment of 7 hours per week
Please post your CV to IA or email:
info@iraqiassociation.org

هذه الصحيفة تصدر ست مرات في العام
توزع على ٤ آلاف عائلة عراقية وعربية
اسعار مناسبة لنشر الاعلانات

الاعلاناتكم

تتركز خدمات المنتدى العراقي في المجالات والقضايا التالية:

- الرعاية الاجتماعية:
- خدمات كبار السن
- (الضمان الاجتماعي واللجوء، والهجرة والاقامة والسكن)
- صحفية المنتدى
- برامج توعية صحية
- نشاطات اجتماعية وثقافية متنوعة
- ترجمة
- دورات تدريبية متنوعة
- نشرات معلوماتية
- العمل التطوعي

المنتدى العراقي

منظمة خيرية طوعية تقدم النصح والخدمات المجانية والمؤتمنة لافراد الجالية العراقية في قضايا الرعاية الاجتماعية وتسهيل عملية التأقلم مع المجتمع البريطاني مع الحفاظ على هوية الجالية العراقية والعربية والدفاع عن مصالحها وحقوقها وتمثيلها لدى المؤسسات البريطانية. يساهم المنتدى العراقي في تعزيز دور الجالية العراقية في المجتمع البريطاني ويقدم لها العون والدعم في مجالات الحياة العامة دون النظر الى المعتقد الديني والفكري والاصول العرقية والقومية والطائفية.



أوقات الدوام: ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والجمعة من الساعة (١٠,٠٠ صباحا حتى ٥,٠٠ مساء). (الزيارات بمواعيد مسبقة ماعدا الحالات الطارئة)، يوم الخميس: بواسطة الهاتف فقط

Immediate withdrawal will lead to a humanitarian nightmare

Most Iraqis expect the Baker Commission's report to provide intellectual cover for retreat and may produce more peace in America than in Iraq. Equally, the regionalisation solution will undoubtedly diminish democratic hope of Iraqi people. After all Britain made a commitment to the people of Iraq to turn tyranny to democracy, regionalisation of Iraq will allow bordering countries to protect their interests in Iraq directly. We are sceptical that those countries will want to be helpful. Instead of regionalisation, we need to jump-start political accord and genuine militia disarmament. It doesn't matter how "realistic" the political proposals drawn up by Baker Commission may be, unless the majority of Iraqi people can be protected from foreign terrorists, militias and death squads, they will not be able to negotiate and sustain any political solution. There is no getting around of the fact that under present conditions, cut and run policy or regionalisation solution, will bring about the rapid collapse of Iraq, and the violence we are seeing today would seem minor compared to the bloodshed of a genuine civil war.



Saddam's Verdict Delivered by Iraqi People

"During his reign this man has brought death and destruction to a multitude of people beyond imagination. Now, we are witnessing his legacy in the violence that permeates Iraq today." In a press release issued by Iraqi association.

"It's the first time ever in the history of the Middle East to see a dictator to be judged directly by his own people, history tells us that the transformation of governance is often bloody as the disposed and his henchmen battle out supremacy. Questioning the fairness underestimates the weight of the rule of law that Iraqis desperately need." Said Hasan

Transparency and independent judiciary system never existed in Iraq before, but this time Iraqis insisted on holding this trial within their border under the full glare of cameras. Dozens of witnesses were heard, and more than thousand pages of evidence were entered into the record. We heard the testimonies of people whose lives were destroyed by this savagery, and whose pain echoed that of millions of Iraqis who endured one of the bloodiest tyrannies in the modern history of the World.

"Let's ask the families of the innocent women, men, and children who were tortured, raped and murdered in Saddam's jails, how they feel about that. The people of Iraq will prevail. No religious dogma, no biased media propaganda, and no political motives will diminish their collective will." Said Hasan.

Anyone with the smallest knowledge of Iraq knows that its society and infrastructure and institutions have been appallingly maimed and beggared by three decades of war and divide and rule tactics of Saddam.

Law and Order must replace militias' rule in Iraq

Iraqi Association condemned the sadistic attacks on civilians in Iraq in a press release issued on 24 November 2006.

"We strongly condemn yesterday's senseless terrorist attacks in Sadr city and Athamia district in Baghdad. It is time to neutralize militias and enforce the rule of law." Said Jabbar Hasan, director of Iraqi Association.

It was a highly orchestrated attack that aims to unleash yet another cycle of reprisal killings and push the country closer to all-out civil war. Thursday's carnage began in the afternoon in sections of the sprawling working-class area, including a crowded marketplace.

"No good purpose can be achieved by such an indiscriminate and cruel use of terror." Said Hasan of Iraqi Association.

A new pattern of revenge has become the driver of violence in Baghdad. The sectarian-based militias in Iraq appear to be waging tit-for-tat attacks on rival

groups. This violence and fear led many Iraqis, especially professionals, to flee the country.

The UNHCR said earlier this month that up to 2,000 Iraqis a day are going to Syria and an additional 1,000 a day to Jordan. Overall, the U.N High Commissioner estimates that since the war began in March 2003, 1.6 million Iraqis have been displaced internally and up to 1.8 million are living outside the country.

Sadistic terrorist crimes in Iraq must inspire us to work unceasingly together in pursuit of peace, justice and respect for differences. Dissolving militias will ease the tension, which will equally break the cycle of foreign terrorists and pave the way for peace.

We extend our heartfelt condolences and sympathies to the families of the victims and those who have injured in the inhumane act of terror on 23rd November 2006.



Refugee Communities History Project

In order to highlight the enormous contributions made by London's refugees, the Evelyn Oldfield Unit's Refugee Community's History Project has been working with 15 Refugee Community Organisations to collect over 150 life histories from refugees living in the city. Visit the project's exhibition *Belonging: Voices of London's Refugees* at the Museum of London from 27th October 2006 - 25th February 2007.

This exhibition is based on the stories collected by Refugee Communities History project and includes extracts from these as well as objects and photographs to tell the inspiring stories of London's refugees and the contributions that they make to the city. Visit the project's website www.refugeestories.org where you can listen to some of the interviews, find up to date information about the project and it's events and download educational resources.

Overall asylum applications plummet while Iraqi asylum claims rise 50 percent

20 September 2006

UNHCR - The downward trend in asylum applications in most industrialized countries continues unabated, according to the latest UNHCR statistical report. Meanwhile, the number of Iraqi asylum seekers arriving in industrialised countries has risen 50 percent over the same period last year.

In the past three years, the United Kingdom has witnessed a steady downward trend in the number of persons applying for asylum. Some 13,900 persons applied for asylum in the first six months of 2006, accounting for 10 per cent of all asylum requests lodged in the industrialized world, making the United Kingdom the third largest asylum-seeker receiving country after the USA and France.

Among the few nationalities recording a rise in applicants across the industrialised world were Iraqis, recording a 25 percent increase over the previous six months and up almost 50 percent over the same period a year ago.

Based on provisional data provided to UNHCR by governments, the report indicates that during the first six months of this year, a total of 134,900 asylum applications were submitted in Europe, North America, Australia, New Zealand and Japan.

This represents a drop of 14 percent compared to the same period last year, when 156,300 applications were recorded. Asylum applications lodged during the first half of 2006 are 15 percent lower than the previous semester [July to December 2005], when 158,800 applications were registered.

The figures show that the perception, common in many industrialized countries, of a growing asylum problem is

not supported by reality.

Last year, saw the lowest number of asylum seekers in industrialized countries since 1987. Figures for the first half of 2006 point to this year's number of asylum claims falling even lower than last year's.

UNHCR believes this can be attributed to a large extent to the introduction of more restrictive asylum policies across the continent, as well as to improved conditions in some of the main countries of origin of asylum seekers.

The UN Refugee Agency has expressed concern that the drive to keep the number of asylum seekers as low as possible may be resulting in some genuine refugees being denied the protection they need.

A total of 97,000 new asylum applications were submitted in European countries during the first six months of this year, 19 percent fewer than during the corresponding period in 2005 (120,200) and 21 percent fewer than in the previous six months.

In the 24 countries of the European Union for which data are available, a similar trend was recorded, with a 20 percent fall in new asylum applications (89,200) compared with the first six months of last year

(112,200) and a 21 percent drop compared with the previous semester.

Over the past few years, 80 percent of asylum requests in industrialized countries were made in Europe. Europe's share has now declined to roughly 70 percent of asylum applications in the 36 industrialised countries included in the UNHCR report.

At the same time, North America's share has increased from about 20 percent of all applications in industrialised countries to nearly 30 percent during the first semester of this year, mainly as a result of fewer people applying for



asylum in Europe. The share of Australia and New Zealand has remained

fairly stable at about 1 percent of all applications in industrialized countries.

The United States received the largest number of asylum applications - 25,500, or 19 percent, of the total number of applications lodged in industrialised countries, followed by France (16,400), the United Kingdom (13,900), Germany (10,600) and Canada (10,100).

The main countries of origin of asylum applicants were China (8,800), followed by Iraq (8,500), Serbia and Montenegro (8,000), the Russian Federation (6,900) and Turkey (4,600).

End

Please find the report at:

<http://www.unhcr.org/cgi-bin/texis/vtx/statistics/opendoc.pdf?tbl=STATISTICS>

Modern law on refugees

Modern law on refugees originally aimed to protect Europeans in the aftermath of World War Two. The 1951 Refugee Convention was very limited. It created legal protection for (mainly) European refugees that had suffered before 1951 (but not afterwards).

Refugees from other continents and those persecuted after 1951 gained protection much later. In 1967 the United Nations expanded refugee status to residents of any country. 146 countries have agreed to protect refugees under these laws, including the UK.

A refugee is someone who has made a successful claim for asylum. The word 'refugee' is often used to describe anyone who has fled their home. But it

also has a precise legal meaning. A refugee is someone who has fled to another country to escape persecution and who has been given asylum.

An asylum seeker has not yet received a decision. An 'asylum seeker' is someone who has fled to another country to escape persecution and exercised their legal right to apply for asylum.

At the end of 2004, there were 9,236,521 refugees in the world; but just 289,054 were in the UK. Refugees are people recognised by the UK authorities as in need of a safe place to stay because of persecution in another country because of politics, religion, war, social group, or nationality. (Source: United Nations)

Board for Refugee Integration London

Following an agreement with the Home Office, the Mayor of London is now taking the lead on integration in London, including heading up the newly established Board of Refugee Integration in London (BRIL).

The Mayor has invited onto BRIL the leaders of many of London's key service providers and refugee organisations.

A Refugee Advisory Panel has also been set up which brings together 40 London refugees - a cross-section of the city's diverse refugee population - to guide the Mayor and Board in their work.

The Board for Refugee Integration

will build on the wealth of integration work in London across community, voluntary and statutory sectors and look at employment and other issues that can affect the participation of refugees within the wider community, such as housing, health and education.

The first task of the Board for Refugee Integration will be to develop a citywide strategy. The strategy will consider how the different agencies and communities can work together and will focus on five key areas: employment, training and enterprise; housing; health; community safety; children and young people (including education). It is due to be published in late 2007.

IRAQI ASSOCIATION (IA)



The Iraqi Association is a non-profit organisation that exists to enable Iraqis to settle and integrate in this country with rights to express their cultural identities. Our work aimed at Iraqis, by providing volunteerism, advice, public health support, counselling, training, employment guidance, information

services, and organising cultural events. It is also our mission to raise awareness about relevant events in Iraq and the integration process in this country."

Our Aims and Methods:

We provide the following services to

our clients regardless of their race, ethnic origin, language, and gender, religious or political background.

- Face-to-face support session
- Group empowerment session
- Workshop advice session
- Training session
- Outreach work
- Client-led information

English Supplement

Al-Muntada

of the Iraqi Association

www.iraqiassociation.org

IRAQI ASSOCIATION

PALINGSWICK HOUSE
241 KING STREET
HAMMERSMITH
LONDON W6 9LP
TEL: 020 8741 5491
FAX: 020 8748 9010

E-mail: info@iraqiassociation.org

Issue No: 89

English Supplement

December 2006

IRAQI ASSOCIATION HELD ITS 19TH AGM SUCCESSFULLY



IA held its 19th Annual General Meeting on 24th September 2006, at the Irish Centre, in Hammersmith, west London.

Mrs Wafa Razzak, member of the board of trustees, welcomed the AGM members and guests and asked to observe a minute of silence in memory of those members of the community who ceased during the year and those fallen victims of terror in Iraq. Afterward the Association's Chair Mr. Abdul Ilah delivered a speech on behalf of the board of the Trustees thanking the participants and guests and gave a brief account on the achievements, challenges and

opportunities that the association came across during the year.

A number of supporting speeches were delivered by representatives from various organizations from the community; among them were:

1. Iraqi Women League in Britain
2. Association of Iraqi Academics,
3. Organization of Libral Phaily Kurds in Britain,
4. Iraqi Al-Amal Charitable Association,
5. Iraqi Youth United,
6. Mandaean Society in the UK
7. Iraqi Community Association in the North East of England.
8. Letter of good wishing from the Iraqi Ambassador to the UK Dr.Salah Al Shaikhly

A number of volunteers and community activists were presented with certificates of appreciations for valuable services they provided to the association and the community, then 6 short films about IA were showed covering various activities since 1991.

The AGM resumed its work after a short break, by discussing the annual and financial reports, and after a thorough debate, both reports were adopted along with a number of recommendations.

The AGM was concluded by the election of the new board members that has appointed its officers at its first meeting on 6/10/2006, as follow:

- | | |
|--------------------------|--------------------------------|
| 1. Mr. Abdul Ilah Tawfik | - Chairman |
| 2. Mr. Fouad Hassan | - Vice Chair & Public Relation |
| 3. Mr. Talib Hassan | - Secretary |
| 4. Mr. Ala Al-Safa | - Treasurer |
| 5. Mrs. Ahlam Al Saadi | - Women |
| 6. Mrs. Waffa Razzak | - Cultural & Social activities |
| 7. Mr. Ahmed Ameer | - Youth |

New reports on destitution highlight "government inhumane policy" Refused asylum-seekers are being reduced to penniless poverty

The government's policy on refused asylum seekers does not work and is forcing thousands into abject poverty, said Amnesty International UK and Refugee Action on Tuesday (7 Nov 06), as the organisations published new reports on conditions faced by those refused asylum and left in limbo in the UK.

The findings, contained in an Amnesty International report on London and a Refugee Action report on another nine cities, reveals the suffering caused by an inhumane and ineffective government policy that cuts off support for refused asylum-seekers. The policy, said the two organisations, is leading to a new wave of widespread destitution.

The reports note that the government is deliberately using destitution in an attempt to drive refused asylum seekers out of the country. But the research found that, far from encouraging asylum-seekers to return to their countries of origin, destitution made return less likely. The two organisations believe it is vital that the government maintain contact with refused

asylum-seekers and that financial support should continue until their cases can be resolved.

Amnesty International UK Director Kate Allen said: "The government's policy on refused asylum seekers is a failure on both a practical level and a humanitarian level - forcing people into complete destitution as an attempt to drive them out of the country is backfiring badly and vulnerable people are suffering".

"Refused asylum-seekers in our towns and cities are being reduced to penniless poverty - forced to sleep in parks, public toilets and phone-boxes, to go without vital medicines even after suffering torture, and to relying on the charity of friends or drop-in shelters to survive".

Amnesty International and Refugee Action interviewed scores of destitute people, but with large numbers of refused asylum-seekers presently in the UK for various reasons, there are concerns that thousands may be living lives of extreme hardship. Some people who spoke to Amnesty International and Refugee Action

have been destitute for over five years.

Many of those interviewed spoke of their "desperation" and the absolute "hopelessness" of their situation. One case highlighted in the reports is that of a 49-year-old Iraqi Kurdish man living in a caravan provided by a church. The caravan has no sanitary facilities. The man, a refused asylum-seeker whose support was cut off in October 2005, survives on food provided by the same church.

Refugee Action's Chief Executive Sandy Buchan said:

"There exists in Britain a new and growing excluded class of people who have no contact with the authorities, no access to work or mainstream support services, and little prospect of their situation being resolved. As a policy for dealing with refused asylum-seekers, destitution simply is not working. Driving people onto the streets makes return even less likely. This policy is causing enormous suffering to vulnerable people and does nothing to enhance public confidence in the system."

Putting Theory into Practice

While many of small, independent immigrant and refugee community charities are committed to and capable of supporting their communities, they are often restricted in their efforts because of limited access to financial, staffing and other resources. In recent times, most levels of government departments have significantly underestimated the important role of grass-root immigrant charities play in the well being of their communities and the process of positive integration. Our experience tells us that because funding for community services is often politically motivated, governments prefer to fund higher-profile community service organisations rather than small, relatively unknown groups. It is also more straightforward for governments to administer larger funding amounts to a smaller number of bigger organisations. Small community groups with limited resources cannot compete with better-resourced organisations. Based on our experience with our users and other community groups, it is clear that many people can and want to play an important role in the issues facing their communities. They can do this as individuals, or they can do it through community groups. Working through community groups can often be more effective because being part of a group legitimises the views and actions of community people; support can be provided to individuals by other members of the group; and a collective voice is often more effective than a single one. Often it is the case that small community groups which are so closely connected to their community understand community issues and problems in ways that governments and people from outside the community never can. They are motivated by a passionate commitment to their community. Since new Labour came to power we have seen many reports on 'integration' in this country, but hardly seen tangible direct support from the Home Office or other government departments. The fact is that the rhythm of support to grass root groups is shrinking very fast. Whenever the Home Office announces funding schemes under the integration theme, our charity presents proposals to meet the needs of the community to integrate. But our efforts have been confronted by continues barrage of declined automated letter. If the government is truly committed to the integration process, then it should consider empowering grass root community groups and acknowledge their important role in building and maintaining stronger positive contributions to this society. Grass-roots community groups need to be supported rather than overlooked as has most commonly been the case in recent times. Supporting grass-roots community groups will encourage them to recognise their own strengths and the important role they play in society rather than have them adopt the view that they are inadequate. Lack of recognition and support may create alienation and disengagement.